



ودور الوساطة بين المتاومة والنظام الأردني

الموقف العسري العسري

الاسد برئاسة الجمهورية .

انتهينا في « كلمة » الاسبوع الماضي بعــــد تحليل الاختلاف بين الصيغة المصرية للحل السلمي التي تريد الحفاظ على مقاومة فلسطينية عبر التوازن مع النظام الأردني ، وبين الصيف التوازن مع النظام الأردنية التي تريد تصفية المقاومة نهائيا ، انتهينا الى طرح التساؤلين الاساسيين التاليين (هل يستطيع الوضع العربي الرسمي ان بتدخل باكثر من حملات آلاستنكار الدعاويسة

لوضع حد للمخطط الاردني في تصفية المقاومة ، وما هي مواقع المقاومة من كل ذلك ؟ » ٠٠ وجأمت احداث الاسبوع الماضي نفسهسا لتعطى جوابا واضحا على السؤالين ٠٠ مالوقف العربي الرسمي اخذ بالتراجع المستمر حتى ضمن حدود موقفه المحدد: فمن حملة الاستنكار الشديد وتأييد المقاومة وادانة النظام الاردني الى المطالبة بتنفيذ اتفاقية القاهرة ، وطلب عقد مؤتمر قمـة عربية ، الى القول بان المؤتمر والذى لهم ينعقد على أي حال ــ ليست مهمته أدانــة أي طرف من أطرَّاف الَّنزاع ! • • و اخْبِرا الى دور الوساطة السورية التي جاءت تتويجاً لنهاية الموقف .

وقبل تحليل دور الوساطة السورية لا بد مسن تحديد أسباب التراجع في الموقف العربي الرسمي ضمن حدود موقفه الذي يهدف الى ابقاء التوازن بين المقاومة والنظام الأردني ٠٠ لقد وافقىت القاهرة في بداية احداث ايلول على عملية تصفية محدودة للمقاومة على أساس ارجاعها الس ((حجمها الطبيعي)) وترويضها كي تدخل طرفا إ التسوية ، ولكن النظام الاردني عندما قي بمهمته وانجزها في ايلول ، غير ميزان القــوى العسكري في الداخل لصالحه تماما ٠٠ ومن هذا الموقع القوي عسكريا بدا يخطط لاكمال عملسة تصفية المقاومة ، واكمال سيطرته الكاملة وسلطته على الاردن ، وانهاء اخر معالم لسلطة المقاومة المسلحة ، وقد تصرفت السلطة الاردنية ، فسي البداية ، على اساس القبول بمهمة لجنة المتابعة العربية التي كانت تمثل محاولة الوصاية العربية الرسمية للآشراف على التوازن الداخلي بيـــن المقاومة والسلطة الاردنية ٥٠ الا أن السلطة الاردنية اخنت زمام المبادرة في تنفيذ اتفاقيـــة على الصعيد العسكري تصفي تدريجيا ألمواقسع المسلحة للمقاومة • وهكذا كأنت الاحداث تتوالى منذ أيلول بمبادرة السلطة نفسها مستفلة مواقع التراجع التي وصلت اليها المقاومة والتزامها بنصوص اتفاقية القاهرة ومراهنتها علسي الموقف العربي الرسمي كحام لها من مخطط التصفية .

واكملت السلطة الاردنية ما حصلت عليه من مواقع عسكرية جديدة بعد ايلول باسلسوب المعارك الصغيرة والجزئية من وقت الخر ، نساتت تتجاهل لجنة المتابعة العربية بالرغم مسن احتجاجات الاخيرة وتصريحات رئيسها الباهسي الادغم: حتى طلب الملك حسين من الادغم فيي لندن أنهاء مهمة اللجنة العربية رافضا الوصايسة والتَّدخل العربي و و وفقد الوضع العربيي الاشراف على التوازن في داخل الاردن . • وبالمقابل فان الوضع العربي الرسمي بدا يفقد وسائسل الضغط المباشر على النظام الاردني ، وكانت اهم وسائل الضغط هذه : الوضع السوري اللذي وصل موقفه - في السابق - الى حد التدخــلُ

العسكرى لصالح المقاومة ابان احداث ايلول ٠٠ ولكن الوضع السوري انتظم اخيرا ، في ألوكسب العربي الرسمي ، وأنتهى ﴿ الشَّدُودُ السَّورِي ﴾) الى أنَّفتاح شامَّل ومصالحة مع الرجعية بمباركة القاهرة وعبر دخول سوريا كدولة رابعة فسسى (الاتحاد الثلاثي » ٠٠ وكانت أحدى مظاهـــر المالحة هذه الانفتاح السوري علــي الحكــم الإردني الذي سارع وارسل ولي عهده لتهنئه

وهكذا اصبح الوضع السوري الذي كسان يشكّل ظهر المقاومة وسندها الفعلى ، والدي يُشكل الأمكانية الرئيسية للضغط على الاردن ، أصبح الوضع السوري غير فعال • وكأن من ((الطبيعي)) بعد ذلك أن ينتهي الموقف السسوري الى أن يلمب دور الوساطة بدلا من أن يلعب دور الضاغط المتدخل ٠٠ وعندما بدأت المقاومية ترد على الهجوم الاخير للسلطة الاردنية بسلسلة هجمات صغيرة على الحدود السورية ـ الاردنية لضرب مواقع عسكرية اردنية ومخافر في القرى ، طلب الحكم السوري من المقاومة ايقاف هجماتها ٠٠ وبعدها ذهب اللواء طلاس قائد الاركسان السوري الى الاردن ، وقابل الملك حسين والتل والمَجْالِيّ ، وانتهت الزيارة الى « نتيجة ايجابية» بتشكيل جنة سداسية منسوريا والاردن والمقاومة

ومن الواضح أن زيارة طلاس تؤكد بأن الموقف السورى فقد قدرته على الضغط نتيجة مواقعه الداخلية والعربية الحديدة ، وانه يلعب الإن(لاور الوسيط) لوساطة يكون الطرف الاقوى فيها السلطة الاردنية ٠٠ أي وساطة لصالح النظام

وبالأضافة الى ذلك كله ، فان الموقف العربي الرسمي محكوم هو أيضا ، بالتوازن العربي الذي تمثله سياسة مصالحه الرجعية وسياس مؤتمرات القمة العربية ، وهذا التوازن يحمل الملك حسين قادرا على رفض دعوة القاهرة حين لا يريدها ، ويتكل على السمودية وغيرها فــــى مواحهة حملة القاهرة عليه .

وهكذا انتهى الموقف العربي الرسمي في تاييد المقاومة الى حدوده النهائية : موجة استنكار عابرة ، ومحاولة يائسة لابقاء توازن بين المقاومة والنظام الاردني •

ما هي مواقع حركة المقاومة من ذلك كله ؟ بعد أحداث أيلول رافق التراجع الداخليي للمقاومة مراهنة خارجية على الموقف العربسي الرسمى على أساس التناقض بين الموقفي المصري والاردني • واخنت التحركات السياسية لابي عمار تراهن على هذا التحالف حماية لنفسها من مخطط السلطة الاردنية لتصفيها ٠٠ وشكــل هذا التحالف أرضية الضغط السياسية للقاهرة لادخال المقاومة كطرف فلسطيني في التسوية عبر مشروع الدولة الفلسطينية • وبالقابل لم تكن حركة المقاومة تملك على صعيد التناقض الداخلي مع السلطة الاردنية اية خطة محددة لجابهـــة الرحلة الجديدة سوى تراجع مستمر يعسوض عنه تحالف خارجي مع الانظمة ومراهنة على الموقف العربي الرسمي •

وجاءت الأحداث الآخيرة التي كان هدفهـــا

واضحا: تصفية نهائية للمقاومة عبر اقتلاع اخر معاقلها المسلحة سواء على صعيد الفدائيين في

قواعدهم في تلال جرش وعجلون ام على صعيد

المنشيا في المخيمات (الهجوم على أريد) . ووجدت المقاومة نفسها أمام خيار وحيد:

القتال من أجل الدفاع عن النفس • • _ اعلنت جريدة « منح » الناطقة بلسان اللجنــة المركزية هذه السيّاسة « الجديدة » عليسى الشكل

١ - قررت الثورة عقب الهجوم الفادر على اربد وضع حد لسياسة التراجع والبدء بخطوات عمليسة هجوم معاكس مستمر) يعيد زمام المبادرة السي يد الثورة ... (وقامت المقاومة بالفعل بسلسلة هجمات على قوات السلطة وعلى مواقع حيوية في الاردن ... خط التابلاين _ الخطوط الحديدية _

٣ ـــ زبن الاتفاقيات قد انتهى ٠٠٠ ولا يمكن توقيع اية اتفاتية جديدة لان السلطة تستغل كل اتفاتية جديدة لتحقيق المزيد من المكاسب والمواقع .

٣ - المضمان الوحيد للثورة : الجماهير الثوريسة المسلحة ، فحياة الثورة كلها ومستقبل هذه المنطقسة يتوقف على أعادة هالة الشبعب المسلح وتصعيدهسا وأعادة الوضع الثوري وتصعيده . وهذا كله لا يمكن ان تجققه او تعيده الاتفاقات التي داستها السلطــة العبيلة في الاردن •

> - جريدة « فتع » العدد ١٩١ - ١٩٥ بتاريخ ٤ ، ٦ - ١ - ١٩٠

هذا المخط السياسي والنضالي ــ اذا استمرــ بمنح المقاومة فرصة محددة وهي : الاعتماد والراهنة على خط طويل الامد في مجابهة السلطة الاردنية ، وبالتالي يسلح المقاومة بقاعدة صلبة داخلية تستطيع من خلالها ان تبنى نفسها مـن جديد _ من ناحية _ ، وتخرجها _ من ناحيــة اخرى _ من المراهنة الخارجية على الموقف العربي الرسمي الذي ينصب لها فخ الدولـــة

ولكن من الواضح أن سلوك المقاومة وخطها السياسي لم يزل اسير مواقفها السابق وارتباطاتها وتحالفاتها العربية الرسمية ، لذلك سرعان ما انتهى ، هذا الخط بموافقة اطراف من حركة المقاومة على اتفاقية جديدة .

_ (يقال أن اللواء طلاس أخذ موانقة _ } قياديين من حركة المقاومة ، ذكر منهم أبو أياد أحد تنادة فتح ، على الانفاقية الجديدة نتيجة الوساطة السورية اوحتى كتابة هذه السطور لم تعرف حقيقة ما جرى بالنسبة لقبول المقاومة بالاتفاقية الجديدة) .

ومرة اخرى تطرح القضية المحددة التالية على

كيف يمكن الحفاظ على قوى المقاومة وعلسى تسليح الجماهير (الميليشيا) خارج مشاريع الدولة الفلسطينية كاحد بنود التسوية السلمية ، وكيف يمكن مجابهة حملات التصفية من قبل السلطــة الاردنية كيف يمكنذلك الا بتحديد خط سياسي افح عربيا وداخليا يرتكز على قاعدة المجابه_ المستمرة للسلطة الاردنية والانتقال من المواقع المانية الى مواقع البناء الداخلي السري وتنظيم الجماهير والحفاظ على الماشيا السلحة ؟؟

((المرية))

الملقة الثالثة من موضوعات مجوعة "المانيفستو" حكول الخط العسالمي ع نفنوى المرحلة الشيوعية

السلطات الكويتية

تستجيب لطلب قاسوس

' فنعتقبل أنصيال البجيهكة

الشعبية لتحربين الخليج

■ العلاقات المصريّية - الأيرانيّة:

ساسة "الضغط"على أميركا

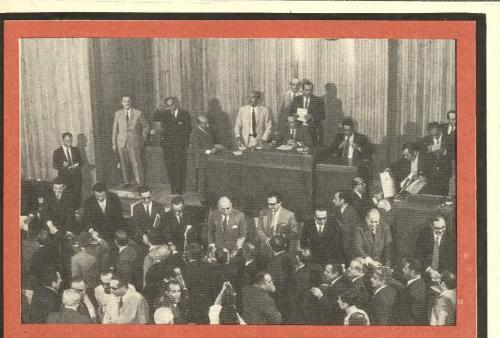
ببين فليطين والخليج العزبي

■ مقابلة مسّع الحد

الشيوعيين المتاتلين



بيرونة - 19 - ٤ - ١٩٧١ - العدد : ٥٦٣ - السنة الثانية عرة الثمرة كاله AL-HOURRIAH - No., 563 - 19 - 4 - 1971 - BEYROUTH



= حكومة العهد الفنرينجي: كراكوزات المجلس النهيابي عاريب

 الإنتاد الوطين والمستخمين في ظل الاعتساد العسام ، ائين اصبح نقد المشادة الإصلاحيين والارستقراطية العمالية

🔳 عڪار ۽

العال والفلاحون يواجهون التشريد البكوات يستغلون الذارات الطرد والالعاءمكاسب انتفاضة الفلاحين

ع كى أسب ولب تعليق الأن كراب ع

العوامل التي حرت من إنساع الحركة الجامعية

التي تقدمت بها الدولية كرد على مشكلة بطالـة الحامسن قد اتخسينت وحهة الحد من عدد الخريجين ، ملبية حاحات طلاب الحامعات الخاصة في لينـــان ، ويصورة ساسية طلاب جامعـة القديس يوسف • واذا كانت هذه الشاريــع ــ الحلول قد كرست مواقع التعليم العالى الخاص ، على حساب تطور ونمو ك بتكريسس الدور اللذي تلعسله الحامعة اللينانية حاليا ، والاتحاه نحو اعتماد الاسس اياها التي تسود التعليم الخاص ، والتي تؤدى الى حصر امكانية التمليم بابناء الفئيات الفنية _ فان الحركة الطلابية في الحامعية اللبنانية التي فجر تحركها هذه المشكلة ، وطرح دور الجامعة على بساط البحث ، وبالتالي النظام التعليمي ككل ، لم تكين بالبرناميج الذي خاضت

> المعركة التي فتحتها . ان القوى التسمى عمسل الخصم الدولة) على حشدها في المعركة ، مكنت من الماق الهزيمة بالمركية الطلابية و ((هلفائها)) ، وتمكنيت الدولة من استيماب الاشكيال والاساليب التي اتبعتها المركي الطلابية في نضالها وتحويلها لصالحها. زما المالة التي تعيشها الحركية الطالابية في الفترة الراهنة ، الا حالـة الستسلم ، الستعد القبول بشروط لتصرفي المعركة . ولو كانت هــده الشروط على غرار استبسدال سنتيسن منفصلتين تضاف الى سنوات دراسة الحقوق بدمج موادها بمواد سنهوات المدراسة الاربعة .. او الاقرار المبدئي بتميين خريجي الكليات التعليمية فسي ملاك وزارة التربية . فالمهم تقديــــم - حل - ايا كان - يكون مبررا للعودة الى الصفوف عولا يمنع من رفسيع شعار ((الحرب ليست معركـــــة .. (535) من هنا ، نرى ضرورة تناول مسار

به معركتها مع الدولية

- وهو برنامج القسادة

الحالية _ في مستوى

ما هي الظروف التسي

لقد تميزت هذه المظروف بالامسور

صاحب الامنياز محسن ابراهيم

المدير المسؤول حسن فخر

المؤتمر التاسيسي للاتحاد قد مسخ دورها في الدستور الذي اقره . فاتت اللجنة في تنظيمها لهذه الجمعيات حركة السير . اما تنظيم التظاهرات لتزيد من هزالة دورها ، هيث انعقبت

والشمارات التي رفعتها ، فقد ارادت القيادة اياها أن يكونا على الطريقة ((المسؤولة)) وبما ينسجم مع ((لبنان

المركة فقد كان بانهيار عدد مسن اطرافها (علقت كل من المسوعية والعربية الاضراب) . وامتد الاثر الي المجامعة اللبنائبة بتراجع بعض التوى

الاساس تبت عملية التوجه اليهم .. كادت المحركة الطلابية تضع اقدامها

الرحلة الثانية في التحسرك

بدأت بتظاهرة الى البرلان اقتصرت الى هد ما على طلاب المعامعة اللينانية ، وانتهت بتظاهرة ايضا السي البولان ابت لتعطيل جلساته شاركت فيهيا أعداد كبيرة من الطلاب المامعيين والثانويين ردا على القمع السيدي تعرض له الطابة اثناء التظاهرة التي توجهت الى المطار . وعلى الرغم من تعدد التظاهـرات

ترفعها الحركة الطلابية ..

على اوسع قاعدة من المواطنين (المرج) فقد كان الهدف الإساسي منها تعطيسل

لنعقب ذلك سلسلة اتصالات بالسؤولين قامت بها اللجنة « قيل اللجوء الى السلبية (!) » . بعد ذلك وجهت اللجنة نداء الى ((الإشقاء)) اتحادات وروابط المجامعيين في لبنان

ولكن في نهاية مهلة الاسبوع . الاضراب ليوم واحد ١١ مسع نسدوات

تكرر تعداد الطالب ، استبر مفعول التعليق تلقائيا دون اعلان رسمي من جانب القيادة ، أما الجرر فكـــان تدارك مسالة غياب الطلاب !!

أما قوى المتحرك الاساسية فهيى المقواعد الطلابية في الحامعة الشنانية، فير المهاة غمليا ، الى حانب طلابعقية الجامعات وبصورة خاصة طلاب حامعة القديس يوسف . هؤلاء الذبن عمل ت الادارة واتحاد الطلبة هناك عسلي تشويش تحركهم منذ المداية . أمسا الثانويون ، ((فاحتياط)) تستازهـــه ضرورات حشد أعداد كبرة فيي التجمعات والتظاهرات وعلى هسنا

لقد تبيزت الرحلة التائية من التحرك الطلابي بالتظاهرات الصافية والتبي

والاعداد الكبيرة نسبيا التي ضبتها و فما كانت لتحيد ، بالشكل الـــــذي نظمت به والاماكن التي قصدته___ا وخط سيرها ، عن منطق التوجيه نحو الدولة وتحقيق المطالب التسيى

لذا غان التظاهرات ، التي اتفذت وجهة المطار ، قد سارت بين الإحراش لتؤدي هدفها في الضغط عالى المسؤولين بالحدود التي تجعله ____ يستجيبون للمطالب الحزئية فقط . اما التظاهرات الاخرى ، فقد توجهت الى البريان وهي عندما كانت تاخذ وحهة الاماكن هيث يمكن أن تطرح الشكلية

للمسائدة في المعركة .

لطلاب الثانويون والتي تناولت النظام التعليمي ايضا . عبر طرح قضايــــا من نوع تعريب القاهج ، الفياء البكالوريا القسم الاول وتنويمها .. الغ ، ما زالت أثارها وأضحة في تليك الفترة باستمرارية تحرك الثانوييين والمجدل الدائر حول التعريب ومائحقة الدولة لعناصر من الثانويين .

ا ـ اتى التحرك مباشرة بعـــد

انتهاء مؤتمر اتحاد طالب المجامعية

المُبنانية من أعماله ، هيث كانسيت

الشكلة التي شكلت الشرارة الاولسي

للتحرك قد طرحت في احدى جلساتــه

ب _ ان المعركة التي خاضتها

- مسالة سنتى الكفادة .

ج _ الى جانب ذلك كان الوضيع الطلابي المثانوي يشهد تحركيات متفرقة في المناطق تطالب بايحـــاد المدارس وتامين المعلمين والمختبرات ، وتمركات للمدرسين الرسميين . . المخ والى جانب ذلك كله ، كـــان طلاب المسنوات الاولى - حقوق في مختلف

المجامعات قد اعلقوا الاضراب يسموه ١١-١٦ مطالبين بالغاء سنتى الكفاءة وتخفيض رسم الانتساب لتقايسة في ظل هذا الموضع ، الذي كان بحدد ابعاد المشكلة المطروحة فيسي

الحامعة اللبنانية منذ سنوات : مشكلة الخريجين ، والقوى صاحبة الصلحة ف النضال من أجل هلها وأساليسب العمل واشكاله .. تحركت قيادة المحركة الطلابية ضاربة عرض الماتط بالعناصر التي يقدمها الوضع الطائبي لتامين غاعلية تحسرك واسع بوجسه

فانطلاقة التحرك تميزت ، بقطيع الصلة بالمركة الثانوية _ الصلية الفعلية عبر رفع مطالبها - وامتصاص نحرك السنة أولى حقوق فيي اعلان الاضراب عن طريق مواجهته بثقل الكليات الاخرى في الجامعة اللبنانية ، أتعطى قيادة الحركة الطلاسة منطقها المخاص في التحرك وذلك بسان بعدد مطالب جرى جمعها ومراكبتها مسن الكلبات المفتلفة ، دون تحديد اولومات هذه الطالب او تحديد ترابطها الم تستطع اللجنة التنفذية طيات الفترة التي استمر بها التحرك هتسي الان أن تتجاوز هذا الطرح . هــــذا الشكل من تقديم الشكلية ، قرر مضمون التعبئة التي هاولت القيادة تأطير الحركة الطلابية بها . وهــــذا الشكل ليس كفيلا بتعبئتها لفسوض معركة اقل مستوى بكثير من المعركة

المتحرك الطلابي منذ بدايته .

حكمت الوضّع الطلابي عشية انطلاق التحرك؟

التي تخوضها حاليا ..

اما اسلوب العمل الذي قدمي

طلاب السنوات الاولى فقسد همري

استبداله باسلوب اخر . . اسلسوب

بخاطبة المسؤولين والطلاب عبر نقابة

الصحافة ، في مؤتمر ((شهير)) عقده

رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد ،

مديسر الادارة ياسر نعمه

مكاتب الادارة والتحرير ما

اطلق فيه تهديدات بوجه المسؤوليسن الكن هذه التظاهرات تمادت فسيعي

عملية المضغط للحد الذي بدأ هـــــذا الضغط يهدد القطق المتبع في التحرك، فبعد تظاهرة الطار وتعطيل جلسات بهذا الشكل ثهيات الحركة الطلابية المجلس النيابي أدى التحرك الطلابسي للمعركة ، أما على صعيد المحركسية في تطرفه ، لطرح طبيعة المعركيية الطلابية فأن ندوة واحدة لم تعقيد الطفية المقيقية ، ذات الضهيون في كلية من الكليات .. هنسي أن السياسي نتيجة عدم وجود وسيط بين البيان الذي وزع في المؤتمر الصحفي المركة الطائبية والدولة ، فالادارات وزع هو نفسه على الحركة الطلابيسة المتى تشكل هذا الوسيط لا فعالسية لها تجاه الشاكل الماروحة والكل المخطوة المالية ، كانت (تعليق

بعرف ذلك . اذن لقد ادت هـــــــده الاشكال التصعيبية لطرح مضمسون المعركة الحقيقي ، فكاتت بداية التحرك الطلابي الغملي باتجاه تحقيق المطائب عندها لعبت الدولة ورقة الاقط___اع السياسي الذي عمل على تحويـــل التحركات الطلابية لصالحه .. ان الرد ون جانب الجبهة الطلابية الداخلة فيي

الطالبية فيها . أما الثانوبون النيـــن

بخلوا العركة ((لسائدة)) طالب

الحامعة اللبنانية ، بتحريض مــــن

الاقطاع السياسي ، فقد تراجعو! دفعة

واحدة . على هذا الإساس ، مسا

على أبواب المعركة القعلية مع الدولة،

منى أنهارت اكثرية أطرافها . فاتت

هذه التنبحة مؤكدة عجز التطق السذى

اتبع في قيادة التحرك ، ولتعلن أغلاس

القيادة العالية يسقوط برنامجها للتحرك

لطلابي . واتعدد بالقايــــــل شروط

خوض هذه المركة باستقلالية المركة

الطلابية سياسيا عن اطراف السلطة،

وعذا لا يعنى المراخ بان المركية

مطلبية لا دخل فيها لاى من أطسراف

الاقطاع السياسي (وهو الشكيل

الذي تصدر رد اللجنة التنفيدية

على المهمة التي طرحها تصعيد

الاضراب) ، وانمسا بانتهاج خط

اسى مستقل فعلا ، يلتزم بالمصلد

الطائبية وهدها ، ويجد ترجمتـــه

المملية ، ليس في المؤتبرات الصحفية،

بل في نوعية التحريض حول الطالب

والاشكال والاساليب التي يمكن أن

تتبع ، والتوهه نحو القوى صاحبة

المسلحة الفعلية في النضال من احسل

دور اخر تلعبه الجامعة الوطنية ..

تعطيل المثياركة الطلابية

أما المشاركة الطلابية فقد هاوليت

شارع المحصائي ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة المسامايية _ محلية رأس النبيع _ بنايسة فسؤاد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص ٠ ب٠ ٨٥٧ سروت _ لينان

اللجنة التنفيذية في جمعيات عامة كان

على هذا الاساس ، واللونية التنفيذية تسير بنفس التطق اليذي بدأت ، كان لا يد من أن تميد النظر في بعض ما ورد عنها ((سهوا)) بها

الذي يشكل طليعة الحركة الثانوسية

من المعقول أن يخوض معركة هـول

بعد كل تراجعها !. الله عبلت الدولة على أن تعسير المركة الطلابية الى من يبكنها من استعمال ضغط اهر ، وهو نهايسة السنة الدراسية ، لتصبيدها واللحنة الموقع ، موقع انتصار الدولة وكل ما تحميه من مصالح ..بعد ذلك ستنطاق الدعوات البريسر هدا التراجع .. والمسؤول أن يكون بنظر هسسؤلاء الا

التقابية التي تعتمدها المركة الطلاسة.

ولقد أتاح التحرك الطلاسي لجميع القوى امكانيات التدخل - ولو بحدود - فماذا كانت ممارسات هذه القوى ؟ . . هذا ما ستناوله في الرة القادمة .

جمعيات عامة كان واضعا أن أكثريتها الساحقة تعارض اللجنة التنفيدية وخطها . لكنها لم تتمكن من اتخاذ نوصية واحدة . أما اللمان التي دعت لتشكيلها غلم يكن حظها في القماليــــة

بأوفر من حظ الجمعيات المامة . من هنا ، فالقيادة وقفت عاجزة تماما عن تأبين الشاركة ، ناهيك بأنها هي التي نسفت أي أساس لها مني

أما عن الصلة بالثانويين . فالقيادة المتى اتبعت مضطقا في توفيدر اشكال التحرك يقوم على جمع القوى كانيت عاجزة عن التنسيق مع الحرك___ة الثانوية . فهي أرادت ، في تنسيقها ، جمع قسمين : الاول لم يتحرك نسى تاريخه من أجل المطالب ، والاخسير ما زال هدير تحركسه في اذانها ، طارها النظام التعليمي برمته عسلي بساط البحث . لذا لم تستطع اللحنة دبني غير مطلب واحد هو مطلب تنويع البكالوريا (طبعا بالفروع النظرية) لكن لا القسم المتخلف يمكن أن يتحرك حول هذا المطلب وحده ، ولا القسم

يختص باوضاع المعامعات المفاصة في

فقد أدى نوعية القمرك البذي أمنته قيادة المركة الطلابية في فترات التراجع للسير على خطى اكثر الاطراف تخلفا . فالغت الكثير مما اعدته من مشاريع . . واليوم هذا الطرف المتفلف ضبن الحركة الطلابية بديو لتعليق الاضراب ، ثقة بوعد المسؤوليين ، فليس منتظرا أن تقف اللحنة فعلا بوجهه وتطوق دعوته . هذا اذا استطاعيت

لقد افيتت هذه المركة فشل برنامج اللجنة التنفيذية ، عجز قيادتها ، وهي في نفس الموقت اتت اتكثرية بصورة واضحة مدى فعاليهة الإداة

السلطات الكويتية تستجيب لطلب قابوس فتعتقل أنصار الجبهة الشعبية لتحريب الخليج

صغوف الجبهة الوطنية الديهقراطسة

لتحرير عمان والخليج العربى فساحل

عمان الشرقى (مسقط ، الباطنة ...)

طلبت من حكومة الكويت اعتقــال

تشهد منطقة عمسان والخليج العربى تحركسا اضحا لعملاء المخايرات السطانية والسذي يستهدف تصفية الحكة لوطنية في عموم المنطقة وتطويقها • فقد شهد ساحل عمان احتماعها مطولا في نهاية شهــر اذار (مارس) لرؤساء دوائر الاستخبارات من كل امارة كما قامت

الم اطنين • ومن ناهية اخرى تقسوم السلطات الاستعمارية في السلطنة بملاحقة كل العناصر الوطنية والديهقراطية العمانية في عموم منطقة عمان والمخليج العربي ، حيث شنت سلسلة من الاعتقالات في

تتطور الأهداث في سيلان مما يؤكد

أن عدد الثوار السلمين اكبر بكثيــر

ما حاولت حكومة سيلان في المدايسة

ان تذيعه ، مما حمل المعارك في الماصية

وضواهيها مستمرة بين الثوار وتسوات

الحكومة ، ومما دفع حكومة باندرانايكه

الى كشف اوراقها ((العبادية)) قطلب

مساعدات عسكرية من المستدول

وبالفعل فقد اذاعت وكالإت الإثباء

لذا الاسبوع تفاصيل وافية عن هــده

قالت وكالات الإنباء : ((وضعيت

سيلان هيادها المعلن جانبا وبسيدات

تلقى مساعدة عسكرية مسن دول

اجنبية لقبع الدركة السلمة فسيد

وقد ذكرت مصادر ان ٧ طائـــرات

هليكويتر هندية وصلت مع ملاهيها

وقد طلبت حكومة سيلان من الولايات

المتحدة تزويدها بطائرات افسرى .

ولكرت مصادر أن المكومة نقلبت

اسلمة بريطانية من سنفافورة فيسي

طائرات خاصة . واكد عسكريـــون

اعتذار

تتعتذر « الحربة » عما

ورد من معلومات خاطئة

عن السيد محمود طبو

بشأن العلاقة معالفدائيين

في التحقيق الذي نشر في

العدد السابق رقم ٢٢٥

متاریخ ۱۲ - ۱ - ۱۷ - ۹۷۱

بعنوان « نضال فلاحي

عکار ۳ ۰۰۰

الحكومة . ١١ .

الاستعمارية ومن هليفتها الهند .

السلطات باعتقال بعض

لعديد من انصار المديهة الشعبيـــة لتحرير الخليج المريسي المعاملين في الكويت مقابل تسليمها أهمد الربعي في نهاية شهر شباط . وكانت المخابرات البريطانية تتابيع نشاط وتحركات انصار الجبه الشعيية لتحرير الخليج العربى المعتل

في الكويت وخاصة بعد المسرحية _ التغيير في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ . وأنناء زيارة عبد الله الطائى الكوس تقدم يطلب رسمى للحكومة الكوبتيسة لتسليم السلطنة عددا من المهانييسن التقدميين وقد وافقت المكومة الكويتية على ذلك بعد تسلمها رسالة رسهية

من قابوس يوضح غيها خطورة هـــذه

المعناصر على نظام حكمه المهترىء وقد

بريطانيون في سنفافورة نبأ شهـــن

وهكذا تبارت الدول الامبرباليية

(بريطانيا - الولايات المتحدة) والدول

الرجعية (الهند) في تقديم المساعدات

المسكرية بشكل علني لحكومةسيلان.

هذه الوقائع الواضحة التي لم تستطع

متى وكالات الانباء المربية اخفاءها

قلبها الموقف المصري راسا على عقب

معقا تأبيده لعكومة بالدرانايكه ضيد

الثوار . وقد جاء هذا التابيد مسن

قبل الاتحاد الإشتراكي المربي ، فقد

أرسل عبد المصن أبو النور الاميسن

العام الاتحاد ببرقية بعث بها السي

باندرانایکه . تقول البرقیة : « انتا

نتابع باهتمام بالغ انباء كفاهكم المجيد

ضد ما تثيره القوى الرجعية الامبريالية

الاجنبية في بلادكم . وليس لها من غاية

سوى الاضرار بمصالح الشمب

السيلاني العظيم والنيل من خطكهم

الإشتراكي وإعاقة الطريق امياء

والخط ((الاشتراكي)) في سيسلان

الذي يلقى تعاطفا من الفط((الاشتراكي))

المصرى _ نظرا للتشابه _ ، هــو

نفسه الذي يلقى المسائدة والدعيم

هكومتكم الرشيدة _! _ .

ان هذه المهلة التي تقوم بهــــا المخابرات البريطانية ضد المنامسر الوطنية في منطقة عمان والفظيج العربي دليل وأضح على تدهور الاوضاع المهترئة التي تعاول الدوائر الاستعمارية ترقيمها وعلى الانتشار الواسع الذي تحظى به الثورة .

اعتقل كل من معاد سعيسد (وهو من

الميهن الديمقراطية الشعبية) وسالم

ماجد القلم ، على محمد الفساني ،

وسالم محمد عادار ، سعید شمساس

وطلبت من العديد من العمانيين مفادرة

ان القوى الوطنية والديمقراطية مطالبة بأن تفضح هـــذا المفطــط الاجرامي من الاعتقالات الكفية وتبادل القاضلين المنقلين ، وحملات الإبادة التي تشنها السلطات الاستعمارية ضد الشعب الماضل في ظفار ..

حكومة سيبلان تتلقى دعمًا عسكريًا واضمًا مدالأم بالية

شتركة مع اللجنة السياسية العليسا

مرجان شعبی فی ذکری ۲۳ نیسان النسحاب الحزب"الشوعي" وحزب البعث السوري "مان مجمع الأمراب مرت الملاقات بيسن اذ انه لم یکن پشترك معلیا فسی ای نشاط من نشاطات المتجمع وان كسان

يحضر بعض الاجتماعات .

وكانت معاولات الرد السياسي على

الاحداث التي تتمرض لها القاومة هي

معال النشاط الشترك للاحسراب

والقوى الوطنية والتقدمية مسسن

تظاهرات ومهرجانات ، كان اخرها

المدعوة الى اضراب الاربع ساعسات

الاخير في بيروت وبقية المدن اللبناتيــة

استنكارا لمؤامرة تصفعة القاومسة في

الاردن . ويعد أن تقررت الدعوة الى

الاضراب رفض الحزب الشيوعسي

الاشتراك فيها ولم يوقع البيان

الشترك ، كما انه لم يشترك معليا

في الإضراب والتظاهرات المفتلفة التي

نظمها « التجميع » صباح يسوم

وفي هذا الاسبوع انسعب العزب

الشيوعي » من التجمع ، وانسحب

معه حزب البعث السوري بالاضافية

الى المزب المجنبلاطي « المتسحب

هذا وقد قرر ((تجهم الإحسراب))

اقامة مهرجان شعبي كبير في ذكري ٢٣

نيسان وذلك يوم الجمعة القادمالساعة

السادسة مساء في سينها بيسسروت

كذلك ستقام عدة مهرجانات في صيدا

أزلامهم وبتخطيط منهم على افتعـــال

هادث اخر ادعى احد ازلام العسيران

ان الغلامين ارسطوا له رسالة تهديد

دون توقيع ، وهذا ما ادى المسسى

استدعاء الفلاهين والتحقيق معهسسم

وتهديدهم . وبعد أن ظهرت براءتهــم

مما نسب اليهم عمد أل عسيـــران

وأزلامهم اللي تدبير هادثة ، الاغتيال

الاخيرة ، وكان الفلاحون ، خلال هذه

المحوادث يعملون على ضبط انفسهم

مع انهم محليا في موقع القوة وقاموا

بانتخاب لهنة تمثلهم وتلتزم بالدغاع عن

قضاياهم وقد المتزم المالحون بدفع تبرع

شهرى ثابت لتغطية نفقات المحاكيم

ان هذه الإحداث التي يعانيها فالحون

في قرية منعزقة تظهر بوضوح طبيعسة

الاساليب التي يلجأ اليها الاقطبياع

وازلامه عندما يجابهون بصمود الفلاهين

وتضاينهم وطول اناتهم ووعيهم وهسذا

الامر ينطلب من كافة القوى التقدميسة

والجماهير الشعبية أن تكون على بينة

من الموضع وان تحدد مواقفها مسن

هذه المتصرفات التي تطال بنتائجها

اذ نضع بين أيديكم هذه الحقائق عن

ممارسات الاقطاع من ال عسيسران

وتآمرهم ضد مصلحة القلاهيسين .

لتدعوكم للاعراب عن استنكاركم ازل

هذه الموادث واعلان دعمكم المادي .

والمعنوي لنضال فلاحي المتنطرة .

يا كل الشرفاء من ابناء شعبنا

والاتصالات .

المبيع .

ـ ساحة ۲۳ نيمان ــ .

بالاصل » .

الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية على صعيد عملها الشترك تضامنا مع المقاومة الفلسطينية بعدة مراحل منذ مظاهرة ۲۲نیسان عام۱۹۲۹ علی اثر محاولة السلطة اللبنانية تصفية الفدائيين في الحنوب ، هذه المظاهرة التي قمعتها السلطية بالرصاص وسقط فيها

عدة شهداء ٠ وقد اشتركت جميع الاحزاب في هذه التظاهرة ما عدا المزب التقدمي الاشتراكي الذي انسحب قبل يوم واحد بن مولدها وصرح جنبلاط أنذاك بأنسه

لابؤيد المظاهرة القررة وبعد غترة من مظاهرة ٢٣ نيسانهما نج عنها من مضاعفات سياسيسسة ، انسحب الحزب الشيوعي ايضا مها ادى الى قيام جبهتين .

وفي أواخر المام الماضي ، وعندما تفحرت احداث الاردن من حزيران الى يلول عادت جميع الاحزاب والقسوى فوطنية والتقدمية الى عقد اجتماعات

وكان المحزب التقدمي الاشتراكيي

والأتحاد الدشتراكي العزبي يعلم تمايُّيه " للكفياع المجيدًا لذي تخوم مندراتيك ضالمنوار!

الغائب - الماض في هذه الاجتماعات

وطرابلس ومختلف الناطق . لجنة الدفياع عه فيرحى القنطق تصدر بيانا

عهضها والفلاحين في العربة مرقسل الأقطاع تلقت ((الحرية))البيان وبير السلاسل نے ثم قدمسوا دعوی التالي من لجنة الدفياع اغتصاب امام القضاد ... وعندها ربت دعوتهم وبرىء الفلاحون اقسدم

عن قلاحي القنطرة: ((تأتى الموادث وتتالعق لتؤكيد تقانق يحاول البعض طيسها واخفاءها كن الاقطاع واعوانه برغسم كل المحاولات التي يبذلونها لن يستطيعوا خفاء تآبرهم وتواطئهم على قضايا المفقراء من فلاهي شعبنا وهم يابون الا أن يقدموا دائما الدليل على حقدهــــــم

ربحشمهم وهاكم الدليل : بتاريخ ٢١-٣-١٩٧١ اقدم اهـــد أزلام ال عسيران في بلدة القنطـــرة خطيط من اسياده على محاولية اغتيال احد الفلاحين اذ أطلق عليه ثلاث عبارات نارية من مسدسه اصابته ل أنعاء متفرقة من جسبه كسادت تودى بحياته .. وما زال حتى الان في

الحكومي .. ان هذه المادئة ليست الاولى وان نكون الاخيرة فلقد أقدم ال عسيسران وازلامهم على اغتمال عدة حصوابث غايتها ارهاب الفلاحين واخراجهم من من بيوتهم وأراضيهم نفى الصيسف الماضي ، هاول ال عسيران فيسرض (الخوة)) على المواسم الزراعيسة ، وعندما رغض المفاهدون « تنفيذ الاوامر» استخدم ال عسيران نفوذهم لسيدى أجهزة المقبع معتبدين علسى زعاماتهم التقليدية القافذة « عادل عسيسران -سميح عسيران ١) لدى هذه الاجهزة (الدرك) والكتب الثاني » فتسم استدعاء الفلاهين من تبل هذه الإجهزة هيث تعرضوا للاهانة والتهديـــــــد

والمضرب في مخافر مرجعيون وصيدا

الذى تشير فيعبرقية الاتحاد الاشتراكي المربى الى القوى الرجعية والامريالية سيلان التي تتلقى الدعم من بريطانيا

الشيالييزوقطع الملاقات الدباو واسية! حالة خطر شديد في مستشفى صيسدا

وانها قررت طرد المبلوماسيين الكوريين

المسكريين من الامبريالية المالية بعد ان تفورت فورة مسلمة ضده من الفلامين الفقراء والعمال التي تقودها جبهـة التحرير الشعبية في سيلان . وفي الوقت المتى تثير الاضطرابات في سيسلان يواسطة ثوار مسلمين ، فان حكومية والهيركا والهند تؤكد رسميا ان الكوريا الشمالية)) قد قدمت مساعدات للثوار،

بندرانايكه

لعب تفتيش الضمان فيطرابلس « دور المكتب الثاني » نقد اقدم على استجواب عمال الرفأ لمعرفة من « يحرضهم » عن مشكلتهم رغم ادع___اءالتفتيش امام العمال عن عدم

ومن ناحية اخرى تحولت مشكلة عمال « اللون » لحكمة العمل حيث مستثمارو المحكمة ممثلون عن أرياب العمل ويعض اروقة المحكمة لعركة نقابية حول حتوقهم المكتسبة حسب القانون اللبناني .

تفتيش الضمان يستجوبالعمال فكي طرابلس

ضد رب العمل بعد ان ارسلوابرقية لرئيس الجمهوريـــــة ورئيس الوزراء ومدير الضمان الاجتماعي وكتبوا في «الحرية»

النقابات الانتهازية مما يحتمعلى العمال نقل معركتهم من

كواكوزات المجاس النسبابي عارب

وضع الحكم الحالي العام:

بعد سنة اشهر على تضدر الإقطاع السياسي واجهة الحكم متمثلا بثلاثي الرئاسة اقطاب الزعامات المحلية، تتورط حكومة سلام اكثر فأكثر في تصديها لشاكل تعجزعن حلها، فتميعها أو تؤجلها أو تتركها تتفاقم: (من مطالب الثانويين الي مسالة الضمان

الصحى وذيولها الى قضية خريجي المجامعة اللبنانية مرورا بعدد وافر من الاضرابات : عمال التنظيفات ، بائعو الخضار ، سائقو السيارات ...) هذا دون ان يتراجع رئيس الوزراء عن الصلف والاعتداد اللذين بهيزانه كرعيم منطقة عريق ، في المحين الذي ينزوي فيه المجلس النيابي ! في دوره الفعلى كمرك ــــز نزاعات سياسية ومصلحية ضيقة ابعد ما تكون عن نمثيل أتجاه عام ومتماسك لمصالح طبقة واسعة . ولا يقدر بالنالي عملي تشكيل اغلبية مستقرة نسبيا ، تستطيع أن تحسب الطلاق اللزمن بينه وبين مراكز التقرير الفعلية في المحكم .

ومنذ تالفت الحكومة قبلها المحلس النباس على مضض . اذ ان مصالح اقطابه الفنوية والمحلية المحصورة تتطلب منهم أن يكونوا في المناصب التي تيسر لهم خدمة حلفائهم مين البرجو ازيين ، باستصدار قوانين تتبح لهؤلاء نمية ارباههم الاقتصادية ، أن في كوتا التصدير والاستيراد ، ام في الاعفاءات المضربية ، ام في تاريمات المشاريع المختلفة .. بالإضافة الى هاجتهم لهذه الناصب كي يتمكنوا من تسديد فواتير التنفيمات لفاتيحهم الانتخابية وازلامهم في الوظائف والادارت ... وقد ازداد ضيق القطاب المجلس ، وعلت اصوات احتجاجاتهم ، في اكثر من مناسبة ، ضد الحكومة ورجالاتها، دون أن يتمكنوا من تاليف جبهة موحدة فــــى وجهها . وهكذا ، بدت الميزة الرئيسية للحكم هي غياب المعارضة ، غلم تلث نتائييج انتخابات الرئاسة الاولى أن اعلنت حتى اخذت التكتئة الشهابية بالتواري ، ولم يحـــــل مشروع ((الاتحاد الديمقراطي)) الاسم المديد للجبهة الديمقراطية الهرلانية ، دون تفكيك عناصر الجبهة . ولم بجد شخص مثلكرامي، أحد اعبدة الكتلة الشهابية ما يعارض بــه الحكومة الا أنتقادات هزيلة تفضح نوعيسا ارتباط الاقطاع السياسي باتجاه اقتصادي وسياسي للحكم ومستواه (عمل كرامي من موكب سلام ضجة وصخبا كبيرين ، في حيسن لم يسمع له صوت في مناقشة الموازنة ان في اللجان النيابية أو المجلس ..) .

أمام مازق الاكثرية النيابية في عجزها عـن الاتفاق على توزيع مرض لغنائم الوزارات ، وانهيار الجبهة الشهابية الربع ، يبقى المهد متمثلا برليس المجمهورية والاتعاطاته وما بمثله هو المسند الكبير والاهم الحكومة السلامية . ذلك أن المزام المهد بهذه الحكومة وتقديمها على انها حكومته ، جعل من الصعب جدا على اية غنة أو طرف سياسي أن يتعرض لهذه المحكومة ، كي لا يمس في ذلك عهدا في أول والايته ، عهدا يشكل التقرب منه ومراضاته أول العثاصر التي تمكن من المصول عليي امتيازات وعلى تامين مصالح .. هكذا كان اي انتقاد خجول لحكومة يسارع الى التبسح بحوخ المهد ، مؤكدا موالاته له واطمئناته الى مساسته . فالعهد ، اي رئاسة الجمهورية ، بصلاحياته الواسعة ومنها حل المجلس النيابي

بأكبله وبهدة حكيه الطويلة نسبيا ، يلعب دور مركز الثقل في جهاز الحكم اللبناني . فهـــو يشكل قوة قادرة على اقرار توازن معين بين اجنحته . وربها تبثل في ذاكرة بعض النواب قصة المعارضة التي تلت مباشرة حكيم الرئيس شمعون سنة ١٩٥٣ ، وما آلت اليه حين حل شمعون المجلس ودعا الى انتخابات جديدة . والرئيس قادر في الانتخابات الماهة،

مواقف الكتل

يأتى بأكثرية نيابية موالية .

وبما يملك من أجهزة ادارية وعسكرية ، أن

مما تقدم لا بيدو مستعصيا غهم مواقسف الكتل النيابية المختلفة . فالفلول الشهاسية تكتفى باعلان اعادة تنظيم نفسها ، ومراقبة اليضع لافتيار اللحظة الناسبة للهجوم ، بالطبع دون اعلان عداء سافر للحكم بيعدها عن منافعه ، او يعجل في استيلائه على ما تبقى

والموطنيون الاحرار الذين تهضم التشكيلات الادارية حقهم على العهد ، ينتقدون الحكومة من آن لاخر . بينما يحافظ شمعون عليي تماسك ولاتهم ويعلن : ((لأن اعارض الان . من تریدون آن اعارض : جمیل کبی او هنری طربيه ... الذين ارادوا هذه المكومة فليتحملوا وزرها)) . وفي التصريح تقريع وتهديدمتسترين. وبينما يستمر ريمون اده ، ومن ورائسه كتاته الوطنية ، بتاييد العهد وما يتعلق به من حكومة ومواقف ، يتساهل جنبلاط في امهال المحكم لتنفيذ المشاريع الاصلاحية .وعندما تثار قضية الحكومة يعلن جنبلاط: « لسنا في اي هال في موقف اية ممارضة . فلننظ المنظرون لأن هذه المعارضات التي نراها تظهر ثم نتواری وتعان ثم تستبطن هـــــــ

معارضات في معظمها شخصية يحركها احيانا (الاخوان) من الوراء لكي يحاول استغلالها هذا المثيار المخارج عن المصلحة والارض اللبنانية والمربية) . أمنن الإعداء صديق سابق . ان منولاط منذ بدأت المعركة ضد الكتب الثانسي تحرك على رأسها بعد أن كان واياه حليفين طيلة عهدين سابقين . والان لا يتعرض جنبلاط لسالة كبيرة كانت صغيرة الا واحتفظ للمكتب الثاني فيها بنصيب (حتى انتخابات الشهوف الاخيرة ليست ضد شمعون انما ضد الكتب لَجِنْبِلاط لا تحول دونه ودون أن يسب رئيس المجلس النيابي ويتهمه بانه يريد ((اقامة نظام عشائري)) حين يقوم بينهما نزاع تافه حـول التظام الداخلي للمجلس . فثلاثي الرئاسة لا

يشكل وحدة ، وان كان نقطة الارتكار فيه هي الرئاسة الاولى ، كما يظهر أن « المسائسل الشخصية » ذات دور كبير في المواقف . أما الكائب فطالما أعلن الناطقون باسمهم انهم مع العهد ، مع التلميع حينا والتصريب احيانًا ، بأنهم ضد المكومة ، ولا يغير من موقفهم هذا ، محاولات فرنجية لترويضه ... وتحويل ولائهم له ولاء للحكومة ودعما لها ، ولا مآدب سلام وتزلفاته ، موقف الكتائيب يعلنه ادمون رزق : « ان كل معارضيسية تستهدف العهد واحراج الرئاسة الاولى ... انبا تهدف الى تهديم الاستقرار وهدر الثقة ، اى أنها تريد النيل من الدولة كمؤسسة ومن الديمتر اطية كنظام عبر تشكيكها فى العهد وحملتها على الرئاسة ٠٠٠٠ ويتابع أدمون رزوبلسان

« اللبناني الطبوح » الذي « يثق بأن في نية

هذا العهد كما في توته أن يخرجه من بحسران

مع وزنها بين الكتل وتحالفاتها ...

هكذا تجمع مختلف الاطراف على اعالن وتوكيد موالاتها للعهد ، لارتباط مصالحها بــه طيلة ولايته . بينها تتارجح في موقفها مــــن الحكومة ، بين دعم هو في المفالب استمراار موالاة المهد ، وبين ترقب وحذر من اعسالان مواقف واضحة (وهذا يخفى في اغلب الاحيان ممارضة لا تنى تتسع) وبين معارضة تطالب

بمكومة برلانية . ولا يبدو أن الرئاسة الاولى مستعدة ان تتفلى عن الحكومة القائمة لتخوض في وحسل المشاورات وانقسامات الكتل ومطالعها ، لتاليف حكومة برلانية تضطر لجلها وتالبيف غيرها من خارج البرلمان للاشراف عليي الانتخابات المعامة التي اصبحت على الابواب. وهذا هو المجانب الشكلي من الموضوع . اما الاهم فهو انه لا يبدو في الافسق اية حكومسة اخرى ، غير المالية ، قادرة على التصدي للمشاكل المطروحة وحلها بصورة افضل منها. وكثير من المعارضين يهنئون انفسهم على كونهم خارج المحكم ' ويشستون بالحكومة في تخبطها في هذه الازمات المتلاحقة الني تكفيهم شــــر

المعارضة لتنفيس الحكومة واظهار افلاسها . أنت الحكومة الحالية بالطبيل والترمير ، برئاسة زعيم حي يستغل توافه الاحسداث ليجعل منها انتصارات ضخمة بهلل لها وبكسر (موكسه ، التحقيق فسي قتسل ال شرسوع ..) . يتشدق بالامسن والاستقرار ، كان الاضرابات والمظاهرات التي لم تتوقف منذ مجيء حكومته ، او مظاهر السلاح في مواكب زعماء الاقطاع السياسي والصدامات بين الكتائب والقوميين المسوريين، اه قرار اللحنة التيابية المرتقة عن لجند الدفاع والمعدل (!!) بالسماح باقتناء الرشاشات والإنادق الاوتوماتيكية . . كان هذا كله لا يدخل في باب الامن والاستقرار _

((هكذا محلس ، هكذا حكومة))

بمفهوم دولة الرئيس ...

أما أزمات الاقتصاد اللبنائي (توظيف لأموال ، تصدير الانتساج ، تأمين خط الترانزيت) فالمل يبحث عنه في الخارج . في سوريا والسعودية والكويت . ولكن حل هكذا مسائل تتطلب شخصا يتميز بشيء أخسر غير صلف صائب سلام وعنجهته . أ_ذا يترك للجان ان تنتهي من اتفاق مع سوريسيا وأخر من السعودية . بينما يتوجه رجــل اختصاص (خاصة في القضايا المالية) كالوزير سايا الى الكويت ليطلب توظيف الامــوال التوبنية في المسوق اللبنانية ، ويدعو الحكومة الكويتية الى الساهمة في مشروع بنك الإنماد الى جانب ما يمكن أن يحصل عليه مست قروض . . ويبدو أن الياس سابا لا يقمسر تمامله وتحركه على المستوى الاقتصادي . فهو منذ بداية هذا الشهر عقد اجتماعات متعاقبة مع رؤساء وممثلي كتل مختلفة . فيعد أن يحث مع المجميل وشمعون في الوضع السياسي الراهن ، عاد فاجتمع مع خليل الفسوري وشبهمون والمغبفب والدويهي وسالم ، ثم مع شهمون وكبروز وأبو عضل ، ليلتقي مؤخسرا يجنبالط ... وبذلك يبرز سايا الى واجهــة الشخصيات السياسية ، وقد بدا انه تجاوز

بذنك الرئيس سلام ، ويمثل سابا ، على القلق المعيشي الذي يضغط عليه - واني على الارجح ، في تحركاته الاخيرة الرئيس فرنجية يتين ان الاكثرية التي ننعتها بالصامتة سنخرج عن صهتها في الوقت المناسب ، ، ان مسا وينقل اليه اراء الكتل المختلفة تريده الكتائب في نهاية الامر هو المحسيء من التحرك الحكومي هذا كله، ابتداء بالامن بوزارة برلانيا ، تحتفظ فيها بالتاصب التفقة

وانتهاء بالوقوف على اراء الكثل ، مرورا بالمعلاقات المربية ومسائل مطية كالضمان وذيوله ومطالب فئات وتعددة من المستخدمين والطلاب ... أين يقف المجلس الميابي ؟

في أجتماع احدى اللجان النيابية يقول حبيب الطران : ((اصبحت هذه الحلسات كالتشليات ونحن نحضرها مع علمنا اننا لا نستطيع ان نفير شيئًا في الموازنة)) . ويمتنع أدمون رزق عن حضور الملسات التيابية حتى يستعيد الحلس اعتباره . سنيا يعان حسن المرفاعي ((أن الموازنة كمائط المكي

لا يتغير منها حرف مهما بكينا !) .. حميم هذه التصريدات تبيسن الدور المقيقسي المجلس النيابي . فليس هو من بشرع أو براقب . انما يوافق النواب فقط على ما يعرض عليهم وهمهم كله منصرف الى مصالح النطقة التي يمثلونها، ورغبات ناخبيهم المعدومين . ما عدا ذاكفليس هناك ما يهم التائب ، ولذلك لا يعصب احسد عندما يقول نائب صور محمد صفى الدين في احدى اللجان القيابية : « أنا لا أربد أناتعرض للمشاكل التربوية بعمق ... أن المجنوب بحاجة في ضوء عدد التلاميذ الي ٧٠٠ معلما ... وهناك ضرورة لاقامة دار معلمين في صور ١١ . وحين يتكلم سعيد فواز ناثب منطقة بنت حبيل يشير الى اهمال القرى النائية في موازنــة ألايجارات ويطالب بدار معلمين في صور والخرى في بنت جبيل .

أما جوزيف أبو خاطر نائب زهلة فيمان في اللجنة النيابية التي تناقش موازنة الاشمقال « ان مدخل زهلة يحتاج الى اصلاح » . . وبهیج القدور بری آن عکار لم یصبها شیء

من مصلحة المتعمير ..

على هذا النسق تكون مناقشة النهواب الوازنة الوزارات المفتلفة .. هكذا يطالب بحصصهم أيضا جان عزيز وحسن الرفاعيي ومنير ابو فاضل . . كل نائب يقدم مصالحه الانتخابية المتوثلة بخدمات وتنوعة بطالب بها لقطقته ... على أي نظرة اخرى تستطيع أن تربط بين هذه الصالح والقطلنات العامسة وبذلك ينعدم اى تبلور مشترك لصاليح مترابطة ، تكل حولها مجموعة نيابيــــة مستقرة نسبيا ، وقادرة على معاسية فعلية للحكم بناء الخطة عامة كفيلة بتحقيق هذه المسالح . هذا كله يكرس استمرار الملاقات السياسية المتخلفة ، كما يكرس النمو المسوه للراسماقة القنانية .

والذا تمر مسائل مثل قضية الريجيوتحويل مديرية البرق والهاتف الى شركة مختلطة ، وتلزيم كابل ببروت الإسكندرية ، والاربعيسن مليون ليرة ابنائية التوجية على التؤلاين ، والاولوية الاولى المتى تأخذها موازنة المجيش والشرطة في الخطة المغيسية .. تبر هنده السائل جويما امام تعليقات ضجلة مسين النواب . . لا تبدل في جوهرها شيئا . وكما يقول لويس ابو شرف : « ان دور النـواب يقتصر عملي أن بعيزو! الحكومة الانفياد. والاستيفاء ... » ولذا ، وكما وافقت الملعان التيابية على مشاريع الموازنة ، يوافق المعلس غدا عليها ، بعد القاء بعض الخطي .

ويعود المحلس لينزوي في همومه الاقليمية ، تاركا لسواه أن يحكم ، شرط الا يمس مصالحه الماشرة ، والا ٠٠٠ اضطر أن يعارض !!

ينتهي التعليل الذي قدمته ((العربة)) عن أوضاع عكار في العددين السابقين الى اثبات عدد من الاستنتاحات :

- الهزيمة التي اصابت المركة الفلاحية النسبة لهدفها الركزي اي ابقاء علاقات الماصة » مع تحسين شروطها لصلحة الفلاحين المحاصين . فقد انتهت الانتفاضــة اللي انهيار « اللجان الفلاحية » والسي الفاء نظام المامصة الذي استبدل اما بالاستثمار الراسمالي ، بالنائي تحول قسم كبير مسن القلامين الى عمال زرامين ، أو (سالضمان)) الذى بيدو شكلا مؤقتا ومرشعا للانتهاء مع نهاية الموسم المالي .

_ برغم الهزيمة استطاعت الانتفاضية الفلاهية انتحقق مكاسب ثورية لا يد من التاكيد عليها : ضرب العلاقات الاجتماعية ذات طايع القرون الوسطى وبالاخص العلاقة التي تربط ما بين « البيك » او « الاغا» وبين الفلاهين .. ويمكن تعداد امثلة كثيرة . كان البيك قادرا على ضرب الفلاح داخل بيته . وكانت هييتــه تزرع المرعب في السهل باكمله . اما الميوم فقد ذهب المخوف واصبح المبيك ، الذي لــــم بعد يجرؤ على دخول القرى مثار سفريـــة الفلاهين ونوادرهم ،وكان الفلاهون ملزمين بأن يحملوا للبيك في كل عيد ، اي مرتين كل عام ، بعض الهدايا منها النجاجوالبيض واللبن والقشى ، كذلك الزبل (روث البقر) لكيي يسمد به ارضه . واليوم زالت هــده المادة تماما . بالطبع فان زوالها يعيد الى الفسلاح كرامته وثقته بنفسه كما وانه يوفر له مبلغا يقارب ١٥٠ ليرة سنويا هو ثبن الهدايا . اكثر من ذلك حقق فالحو عكار الذين تحوقوا الى عمال زراعيين مكسيا ذا مغزى كبير: فرض المعمال الزراعيون في بعض القسرى تخفيض ساعات العمل من ٨ الى ٦ ساعات

وزيادة الاجر اليومي من } الى ه ليرات . كذلك أصبح اجر عامل ((النكش)) ليرقواحدة عن كل ساعة عول . بين هزيمة الفلاهين في انتزاع هيفهــــــــــ

الإساسى ، والكاسب التي تم انتزاعها ، ما هو مصير المركة الفلاهية ؟ ما هسى هدود وولايسات علاقة الاستثمار الزراعي الراسهالي القي رسخ وجودها انتصار الاقطاع ؟ الاسر المؤكد هاليا هو أن تطور الموضع برغم غليسة سمة « الراسمالية » عليه قابل القبل ور في اكثر من اتماه والمد . ابها المدد المامسل سن الاتماهين فهو قضية بيوت الفلاهين التسي ينوى الإقطاع والدولة اغراجهم منها .

يعود بناء البيوت التي يسكنها الفلاهـون الى عشرات السنين اي ألى ايام ((الاتراك)) وهي أقرب ألى الكهوف المظلمة منها إلى أي شيء اخر . بالطبع ليس هناك ماء او كهرباء، اذ منع الانطاعيون ايصالها برغم طلهات الفلاحين المستمرة . بعد انتصار ((المِكوات)) في مسألة الارض أصبح جهدهم وجهد ألدولة سركرًا في اقامة الدعاوي علي القلاهين في المحاكم لحملهم عسلى اخلاء البيوت ، اي لطرد سكان عكار من السهل نهائدا .. والمحة التي يتذرع بها البكوات هي أن هذه البيسوت هي « بيوت زراعية » مسكونة دون ايجار . وهذه المحة كالبة ، ال أن القلاح يدفيسع مبلغا سنويا _ حوالي ٥٠ ليرة ... ايجسارا للبيت . وبالفعل مُقد تبت معاكمسة بعض

الفلاهين وادين بعضهم ووجهست اليهسسم الاندارات بافلاء البيوت ، اذ كانت شهسادة البكوات كافية لاتبات رايهم .

السكوت عن هذه المعاولة المجرمة لطردهم من بيوتهم ، وبالتالي انشريدهم من الارض التي عبدوا فيها طوال هياتهم .. قالى جانسسب نطقهم بارضهم وقراهم ، غانهم لا يملكون مسا يمكنهم من الميش ولو أياما قليلة خارج السهل ا كان من الممكن ان بيني المعكاريون بيونـــا اخرى في أراضي الدولة ((المشاع)) لكينن الاقطاعيين استولوا عليها برعاية الدولية نصبها!) ان تشريد المكاربين من بيوتهـــم وقراهم يعنى الموت البطىء ، من ألجوع ، نهم ولماثلاتهم . على ان الاقطاعيين المنيسن يعرفون ان مقاومة الفلاهين والمهال ستكون مقاومة عنيفة يلجاون الى اساليبهم المعروفة في تغريق الفلاحين والعمال : فالإندارات لا توجه لقرية باكملها بل يتم انذار الفلاحين واحسدا بعد الاخر . في مواجهة خيث الاقطاعينيفي على سكان سهل عكار ان يلجأوا الـــى سلاح الوحدة والتضاين . أن أخراج فلأح وأحد من بيته يعنى اخراج القرية باكبلها في المستقبل.

أولا : خوف الاقطاعيين من تمسرد القلاحين برة أخرى و ((آستيلائهم)) على الإرض ، وقد صرح مالك العلى ، احد كبار البكوات ، المافظ القطقة بان معركة اخراج القلاهين من

ولكن لماذا يريد الاقطاعيون اخراج الفلاهين

والعمال الزراعيين من بيوتهم ? هنالــــك

اندارات الطرد لسرقة كل مكاسب الموكسة طبيعي أن فالحي وعمال عكار لا يستطيعون

عكار ، العسمال والمنالاحون يواجه ون التشريد

البكوات يستغلون أنذارات الطرد لألعناء مكاسب انتفاضة الفلاحين

الماضية . ويبدو ذلك واضحا من تصريـــــح مالك الملى لسكان تل البيرة : « أما العودة المي المهد القديم او الطرد من المبسوت . أبها العودة الى المهد القديم فتعنى العسودة الى تقديم الهدايا من جهة وكذلسك تخفيض الاجور من ه الى ؟ ليرات وتطويل ساعسات الميل ، هذا مع العلم ان اجرة العامــــل الزراعي في المناطق الاخرى كالبقاع والمجنوب وطرابلس لا تقل عن ٧ ليرات . اذا فالبكوات يريدون تكبيل الطبقة الناشئة من الممسال الزراعيين بقيود الماضي الاقطاعي . نلك يمنى نشوه طبقة عاملة خانعة وغير قسادرة على النضال طالما بقى سيف الطرد من البيوت سلطا على رقابها . من هذا تكمن اهمية مسالة البيسوت .

وثانيا : بريد ((الإقطاعيون)) استفالل

فاذا كان انتصار الإقطاع يعيد المكاربين الي الماضى الإقطاعي فان انتصار العمال والفلاحين سوف يفتح الطريق لتشوء طبقة عاملة ذات تراث نضالي قادرة على ان تتابع نضائه....ا ... من ضبن نضال عمال وفلاهي لبنان . ان المركة المالية هي اذا حد فاصل

بين مرهفتين . السؤال الذي يطرحه فلاحو وعمال عكار الميوم هو : ما المعمل ؟ كيف نواجه تحاليف الاقطاعيين والراسمالين . أن المهسات الطروحة على المكاريين هائيا هي :

_ الموقوف صفا واحسدا الحباط مؤامرة ١ _ تاكيد تضامنهم ووحدتهم المد المؤامرة.

والفلاهين » في كل القرى . لكن ذلك لا يعني

المعودة إلى الإسلوب القديم الذي ثبت فشله

اساوب المجنة الواهدة في كل قرية ، السدى

ثبت انه غير قادر على تعيثة الناس . المطوب

ان بكون في كل قربة عدة قوان لا تضم أربعة

او خمسة فلاحين بل تضم سكان القريـــة

كلهم . فمشاركة المجميع في اللجان تضمسن

الرقاية الدائمة على القيادة حنسى لا يؤدي

٢ - الممل من أجل بناء نقابة للعم ال

الزراعيين في السهل . ويلتقي عمال عكار في

هذا المطلب الاساسى مع العمال الزراهيين في

المناطق الاخرى : عمال المحضيات نـــــــــ

طرابلس والجنوب ، وعمال البقاع والجنسوب

٣ - تحويل المعاوى الرفوعة في المعاكيم

ون دعاوى فردية وقانونية الى دعساوى

جماعية وسياسية . وكذلك ممارسة أشكسال

المضغط المجماهيري والثوري لانتزاع حقهم في

البقاء في بيونهم . في مواجهة الاهتمالين:

أهتمال الطريق المؤدي الى عودة الماضيين

الاقطاعي او طريق التحرير فان الشميسارات

- النصال من اجل تشكيل لجان العسال

_ النضال من اجل انشاء نقابة للعب_ال

الزرااعيين تتولي النفاع عين مصالحهم

وتوحد تضالهم مع نضال المسال الزراعيين

ف الناطق الإخرى .

والقلامين التي تضم كل سكان القريسة .

التي ينبغي ان يرفعها المكاريون هي :

وجبل لبنان .

تراجع البعض الى انهيار المحركة باكبلها .



لن نترك بيوتنا لسنا عزل في وجه الاقطاع

الى الفالمين في سهل مكار الى العمال الزراهيين

الاقطاعيون يريدون طردنا من بيوتنا وتشريدنا فارج قرانا .

الاقطاعيون يقيبون الدهاوى امام المهاكس ويأتون بشهود الزور من عمالتهم ليدعوا أنفا لا تدفع ايجارا لهذه البيوت .

الدولة تتواطأ مع الإقطاعيين وترسيل الينا الاندارات - ومعها الدرك والمصفحات -لتشطيعنا أخر ما تبقى لنا .

لاذا يريد الإقطاعيون ومعهم التولسة اخراجنا من بيوننا ؟ _ لانهم يخافون من تحركنا لاستمـــادة الارض التي سرقوها منا .

ولانهم يريدون الغاء الكاسب التي حققتها الانتفاضة الفلاحية . لقد حققت حركتنا الماضية يكاسب كبيرة:

استماد المهال والقلاهبون كرامتهب المسحوقة . قبرنا الى الابد عادة تقديم ((الهدايا)) المي

استطعنا ان نرفع اجورنا وأن نخفض

ساعات العبل المرهقة .

لقد انتزعنا هذه الكاسب بفضل نضالنا ويفضل رفاقنا الذين استشهدوا او سجنسوا او تشردوا . كيف يستطيع الاقطاعيـــون والدولة سلبنا هذه الكاسب ؟ أن سلاحهم الاول هو تغريق صفوفنا واستغرادنا واحدا بعد الاخر . فهم لا يوجهون الاندارات لكسل الفلاهين نفعة واحدة . لكي لا يقفوا معسسا للنفاع عن بيوتهم .

سلاح البكوات هو المتفرقة . أما سلاهنسا فهو التضامن والنضال المسترك .

كيف نواجه مؤامرة البكوات والدوليية

_ اننا نواجهها بانشاء « لجان العيال الفلامين » التي تضم كل سكان القريسة . مساركة كل الفلامين والعمال في اللجان هي وهدها التي تضبن الا يفون اهد مصالحنا - اننا نواجه المؤامرة بالدعوة الى انشاء نقابة العمال الزراعيين في سهل عكار التي عليها أن تناضل لتحسين أحورنا ، ويساواتها باجور المهال الزراعيين في القاطق الاخرى . ومن أجل الاستفادة من الضمان الاجتماعي والصحى الذي انتزعه عمال المصانع ويوظفو

_ اننا نواجه المؤامرة بتحويل دعـــاوى المبيوت الى دعاوى هماعية . وبقيامنا بالتظاهر من أجل دهم هقوقنا .

يا عمال وفلاحي عكار انذارات أخلاء البيوت سوف تبقى سيفا مسلطا فوق رقابنا اذا لم تحطم مؤامرة المكوات الجديدة . الانذارات هسي سلاح البكوات لاجبارنا على تقديم الهدايا لهسم واسلبنا كرامننا وحقوقنا . فلنناضل من اجل

تحطيم مؤامرة البكوات : - بانشاء نقابة تمثل مصالحنا وتنطيسي

- بواسطة لجان الممال والقلامين . ـ بتعویل الدعاوی الی دهاوی جماعیــة وبالإضراب والتظاهر .

_ بالتمالف مع العمال والفلاهين فــــى المناطق الاخرى من أبنان .

منظمة الاشتراكين اللبنانين _ كبنان الاشتراكي

الانتحاد الوطبني للعدمال والمستخدمين في ظلل الانتحساد العام

أين أصبح نقد" القادة الأصلاحيّين" وْالأرسَقراطية العمالية؟

ما هي العوامل والمواقف التي تحكم علاقة الاتحاد الوطني لنقآبات العمال والستخدمين بالاتحاد العمالي العام، وبالتالي التي تحكم قيادة الاتحاد الوطني ونقاباته بالقاعدة العمالية لهذه النقابات ، أن الذي يحملنا نطرح مواقف الاتحاد الوطني، هو أنه الإتحاد الذي سيطير على نقاباته الحزب الشيوعي ، ومن خلاله يتكلم الحزب باسم الطبقة العاملة وقيادته لها •

في بداية معركة الضمان الصحى ، وفسي المفترة اثلتي كان الاتحاد العام يهدد بالاضراب المعام _ في هذه المعترة _ اصدر الاتح_اد الموطنى بيانه ((اليتيم)) ، يشرح فيه المادة ٢٢ والمواد الاخرى المختلف حولها . ويعسد اسبوع تقريبا ، تبت التسوية بين الاتحساد ألعام من جهة والمضمان والرباب العمل والدولة من جهة ثانية . رغم أن التسوية ، بالشكل الذي تبت فيه ، هي خطوة لصلحة أربساب المسل ، مان الاتحاد الوطئي لم يحرك ساكنا، لا على صعيد علاقته بالابتحاد المام ، ولا على صعيد علاقته ينقاباته ، لفضح المتسوية ، ولتعريف القاعدة المهالية ، على الخسارة التي يصاب بها العمال من جرائها ، وكيف واجهت الاتحادات النقابية هذا الضغط ، وكيف تصرفت تجاه قواعدها ؟!. كل هذه الإسئلية الاساسيةحول موقف الاتحاد الوطنى تجاه قاعدته الممالية وكيفية تعامله معهاء لا نحد لها اى جواب أو معالجة ، في مطبوعسات الحزب النقابية او السياسية ، واهبية علاقة الاتحاد الوطنى بالاتحاد المام وتميزه عنه .

بعد ذلك ، استبرت معركة الضمان الصحى وحملت معها في كل اسبوع مشكلة حديدة ، وتفازلا اخر لصلحة ارباب العمل : من موضوع طبيب المؤسسة ، الى موضوع الدواء بكل تعقيداته _ الصيادلة ، المستوردين ، لائحة الادوية ، العقود الخاصة بيسسن المؤسسات والضمان الصحي .

كل هذه المشاكل التي تعاقبت في الاسابيسم التالية لبدء الضمان الصحى ، والتي تطال اساسا جوهر الضمان ، والتي على اساس صحة معالجتها ، يتوقف الى حد كبير استمرار الضمان . في نفس الفترة التسى طرحت هذه العقبات الاساسية ، والتي تواجه سيــــر الضمان واستفادة العمال القعقة منيه و تطلع علينا جريدة ((الاخبار)) لسان حال الموزب (الشيوعي)) الاسبوعية ، بسلسلة من المقالات حول الضمان المصحى بقلم بشير هلال ، تبدأ هذه السلسلة بالحديث ، عـــن اهمية الكسب بالنسبة للطبقة العاملة . وعن تآمر البرجوازية على الضمان ، ويستعبرني الاراء التي طرحت ، قبل البدء بالتنفيد ، مشيرا الى الاسلحة القديمة التي تستعملها هذه البرجوازية . ثم ينتقل الى موقف اليسار « المغامر » ويجهد في اقتاع القارىء بـــان موقفه يخدم موقف البرجوازية واعداء الطبقة الماملة . وينتقل الكاتب ليناقش النض_ال الطلبي وعلاقته بالنظام ، بشكل عام ومجرد بهيث لا يتبح القاريء استيقاقه للسؤال ، عن ظروف هذا النضال المطلبي ودور الطبقية

عن دور العمال في التصدي للمشكلة.

يكتفي الاتحاد الوطنى ببيانه الاول الذياصدره في خط موقف الاتحاد المعام ، وهذا ما يفسر ، الى حد بعيد ، طبيعة العلاقة القائمة بيسين الاتحاد الوطني والاتحاد المام . فعندما لا يكون هناك موقف للاتحاد المعام تجاهالقضايا الممالية المطروحة ، لا نرى اي موقف للاتحاد الوطني . وعندما يعلن الاتحاد العام موقفا يأتي الاتحاد الوطني ليستظل به . في هــــده المال ما هو حيز استقلال الاتحاد الوطني عن الاتحاد المام ؟

وهل يمكن للموقف غير المستقل ان يترجم بوبادرات مختلفة على صعيد علاقة الاتحاد الوطني بنقاباته وقاعدته الممالمة ؟ هـــده الاسئلة الاساسية اذا وجدت لها اجوبة في مواقف الاتحاد الوطنى وممارساته هي التي تحدد وتبرر ادعاءه التقديية داخل مجبوعية القيادات النقابية المهترئة والعميلة . وهــده سألة لا يجهلها قادة الاتحاد الوطني حيسن نراهم يقولون في تقرير مؤتبرهم الاول ((لقد عملت الاصلاحية على ادخال السلم الطبقي والعقلية البرجوازية المي صفوف الطبقية العاملة .. داعية بذلك لتكبيف النضال العمالي والمسالح العمالية مع مصالح البرجوازيــة ونظامها » . . ((وساعد البرجو ازية في مخططها هذا نهوض الاقتصاد الحر .. الذي اوجد الاحواء الملائمة لتشوء اللامبالاة لدى قواعسد والسعة في الطبقة العاملة ، في الوقت الذي قامت فيه البرجوازية بالتاثير على بعض القادة النقابيين وبخاصة في صفوف الإرستقراطيـة الممالية .. وابقاء القادة التقابيين التقديين ، عرضة للملاحقة الدائمة بغية اضعاف حركتهم وشلها وارهاب الحركة التقابية التقدمية الكف يتم ذلك ؟ هذا التكلم يقال منذ زمن . وهتى الان لم يتضع ما هي السياسة المماليـــــــة التي يتبعها الاتحاد الوطني ثعزل القيادة التقابيين الإصلاحيين ، والذين اثرت عليهـم البرجوازية ، وبالتالي دفع القواعد العماشة غير البالية الى علبة النضال العمالي . عني

الماملة فيه ، وهدود ذلك الدور وتأثيره على وضع النظام ، وذلك من خلال دور الطائب في تنظيم الملبقة العاملة ودفعها الى مواقسف التحليل على ووقف الطبقة العاملة اللبنانية ، وكيف يترجم الى نضال في صغوف الطبقـــة العاملة ، والمسالك ألتي يجب أن يمر عبرها الاتهادات الاخرى من جهة ثانية . هنا يكمن هذا النضال هتى تستطيع الطبقة العاملة ، (سر)) تجانس المواقف والمهارسات التسيي الوقوف في وجه محاولة البرجوازية تفريسسغ تنسج بدون حرج علاقة قادة الإتحادات بالإتحاد الضهان من معتواه ... كل هذا يتجنب الكاتب العمالي المعام وان ((المسر)) هو في المواقسع نقاشه . ويكتفى بذكر مشكلة الدواء بشكيل الواحدة ، رغم اختلاف المكلام .. احيانا . مختصر وخجول جدا ، دون ان يتحدث طبعا وهذا مثل على ممارسة قائد ((وطني)) هــو

> هذا نموذج لموقف ((الإخبار)) ، وبالتالي لموقف الاتحاد الوطني فيي طرحه لشاكل الضمان الصحي، دون أن يستتبع هذا الموقف اية خطوات عملية ، على صعيد عمل النقابات وصلتها بعمالها ، ما هو دور التعبئة. العمالية ، في فهم مشاكل الضمان ، وكيف تقوم نقابات الاتحاد الوطنسي بالتعبئة العمالية ؟!.

بمكننا بمدئذ الحديث عن حركة نقابية تقديبة فملا تنشر ((الحرية)) رد بهجت حيدر على مقال كتب بتاريـخ ١٥-٣-١٧ بعنوان ((الحكم ان السالة في التهاية ليست مسالة معرفة، يلوح بانتخابات بلديــة ٠٠٠ بل هي في الإساس مسالة مواقع فعلية لقادة البلديات وسيلة سياسية بيد الإتحاد الوطنى وماذأ تبثل هذه المواقع على الحركة الشعبية)) وتحاول صعيد نقاباتهم من جهة ، وفي علاقتهم بقادة

رئيس نقابة عمال المخابز القضوية تحت لواء

الاتحاد الوطنى : كامل الفقيه : فالمسروف

أن عمال الافران محرومون من الحقوق الاولية

المتى يقرها قانون العمل . فهم يعملون بين ١٢

و ١٣ ساعة ، ولا يحصلون على أي نوع مسن

الاجازات ، المسنوية منها والاسبوعية ، وحتى

الاعباد الرسمية ، ومعظمهم غير مسجل في

المضمان الاجتماعي . والقسم القليل المسجل

منهم مسجل بأجر اقل من أجره الصحيح .

هذه الطالب الاساسية والاولية ، كانت مجال

التصفير لاضراب في شباط من السنة العالبة،

عَكِف تصرفت التقابة ؟ هذا ما نراه في (التقافة

الوطنية » مجلة الاتماد الوطني عدد أول أذار

١٩٧١ . فبعد أن وزعت الثقابة بيانا بالطالب

وشرحت الماوضات التي دارت حول المطالب

بين النقابة وارباب العمسل باشراف وزارة

الشؤون ، دعت العمال الى تنفيذ الاضراب

وقبل موعد تنفيذ الاضراب بيوم واحد ، دعا

وزير المعمل المياس المهر رئيس الاتحاد الوطنى

وكامل فقيه ، رئيس نقابة عمال المخابز في جبل

لبنان ، وطلب اطلاعه على قضية عمال المفايز

ومطائبهم كما تقول ((الثقافة الوطنية))، ودعاهم

الإجراء الموساطة مع ارباب العمل بحضرور

وزارة الشؤون مجددا ، رغم ان البيان الذي

دعا للاضراب شرح مطولا ((تعنت)) ارباب

العمل في مفاوضات تمت في وزارة الشمطون

وبحضور مسؤول عن الموزارة . ومع ذلك وافق

طبعا قادة الاتحاد الوطنى على الوساطة من

جديد . وفي مساء الميوم نفسه دعوا العمال

المجتماع في دار الثقابة لأبلاغهم النتيجة . وهنا

تتحدث « الثقافة الوطنية » عن امتلاء دار

التقابة بحشود الممال ((الدار والمسرف

والمرات ومطلع الدرج » وكانها فتاخر ببطولة

الياس الهبر التضليلية على جميع هؤلاء العمال

ويخاطبهم المهر قائلا : (لم نات المي هنا

لنفرض عليكم تعليق الاضراب بل لكي ندرس معا

هذا الموضوع » . وطبعا درس الموضوع

وكانت نتيجة الدرس كما اعلنتها « الثقاف__ة

ألوطنية)) ((وبعد أن تكلم عدد من عمال

الافران انخذ مجلس النقابة قرارا بتعليـــق

الاضراب الى ١٥ اذار القادم ، على أن يجري

خلال هذه الفترة تقديم طلب وساطة الموزارة

العمل ودعا مجلس المقابة العمال الى التقيد

بهذا القرار وتنفيذه » . انتهى كلام المجلة .

وانتهت نتيجة الإضراب وها قد مضى على ١٥

اذار موعد انتهاء تعليق الإضراب اكثر من

النموذج نقدمه لاته براينا يحمل ايقغ الدلالة

على طبيعة العلاقة القائية بين قيادة الاتحاد

الوطنى ونقاباتهم .

العام في ٢٣ شياط .

الواردة فيه . بيدا الرد بمقدمة يؤكد فيها على أن الشبهائية مثلب البيروقراطية الاداريـــة _ وارتكرت في علاقاتها عليي رؤوس من الاقطاع السياسي وان محاولاتها في الحكم لم تغير التركيب والعلاقات الاجتماعية السائدة ثم يتابع ما يلى:

ان ربط اجراء الانتخابات بالتخلص من ازلام

الشهابية تصور لا يصح كثيرا على الريف

((الحرية)) في نهاية السرد ،

التعليق على بعض الملاحظات

اللبنائي ، ويمكن التمييز هنا بين وضع الدينة ووضع الريف ، فهذا الامر يمكن ان ينطبق على المنينة التي تلعب فيها البورجوازية الصغيرة دورا لا يستهان به ، بينها تبقيمي اللعبية السياسية في انتخابات الريف خاضعة لنفس القواعد الاجتماعية السائدة فيه (الماثلات وتوازناتها ، الاقطاع الزراعي ، وازلام الاقطاع السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لم يستحدثها المهد الشهابي بقدر ما تستعملها كل المهود التي توالت على لينان من عهد بشارة المفوري وحتى الان ، وقسد تراوحت هذه الضغوط بين كلمة السر (شمعون بشارة المخوري وتدخل الاخوان او المافظين عهد غؤاد شهاب) وهذا المهد قادر ايضا على استعمال هذه الطرق . المهم أن تركيبة الريف الاجتماعية والسياسية لا تتغير بمصود احراء انتخابات وهي محكومة لقواعد مطية تنتسج باستمرار نفس الملاقات والموجوه السياسية. أن الشكلة الاساسية في البلديات لا تكبن فقط بوصاية الادارة على البلدية ، فالانتخابات المندية هي صورة مصغرة عن الانتخابات وشروطها حكم طبقة بالذات ، وتكبن جذور المشكلة في البنبان المادي والاجتماعي المتخلف للريف الذي تحكمه المعلقات الإقطاعيية السنبوة بنذ المهود التركية . ولو انتقات

الراهن ، وبدون اشراف شعبي جدي ، انحول هذا الامر غصاحة أنتماش الاقطاع المطيين وتحوله الى اقطاع غنى . ان القانون الملدي الذي بيمد المورجوازية الصغيرة والمثقفة عن مراكز السلطة المطبة والذي لا يجيز للموظفين المنيين الفزول فسي الانتخابات البلدية هو تكريس لمكم الاقطاع المحلى . هذا القانون يجعل اي هديث عسن عمل سياسي على قاعدة هذه السلطة المعلية بغياب البورجوازية الصغيرة الواعية ، يقع ضبن شبكة الملاقات ذاتها ، خاصة اذا كان عمل المعزب السياسي بدون قاعدة جماهيرية ضاغطة ومؤثرة ، وفي وضع شيبه باوضاء المسار اللبناني يتحول هذا العمل السياسي الى انتهازية بعتة والى معاولات شخصيه معزولة عن أي تحرك جماهيري غطى . عمتى تصبح البلديات والمجلس الميابي ابضا « وسيلة

مثلا قضية صرف اي مبلغ السي المجلسس

الجلدي وجعل هذا مطلب شعبي في الوضيسع

سياسية بيد المركة الشمبية » لا يد وان تكون هناك حركة شعبية فعلية واعية ومنظهة، وقادرة على تحويل هذه القواعد السياسية لقظام الى قواعد لعبها السياسي وضاغطة على النظام . ودون ذلك يستطيع اليســار بوضعه الراهن ايصال بعض الاشخاص المي المجالس البلدية لياخذوا وضعا لا يختلف عن الاخرين الا بنزاهة شخصية اكبر ، وسينتهي أمر هذه المعاولة اما المي المخروج من هــده

التجربة كما دخلناها ، والما الى الانتهازية . ان القضية التي يمكن النضال من أجلها هي وضع البلديات تحت اشراف شعبى اوسع ، اى حمل البلدية خاضعة لجمعية عمومية مسن جماهير السكان ، تجتمع دوريا وتهاسب اعضاء المجلس البلدي وتنزع الثقة عنهم بالإكثريسة وفي أي وقت . ويشكل هذا الى جانب المطالبة بحق المتقنين في النزول الى الانتخابات والجمع سن الوظيفة الحكومية الدنيسة والجلس المِلدي ، قضيتان يبكن عن طريقهما تغيير العلاقات السياسية التي ما زالت تحكم الريف

نقد هاول القال السابق معالمة مشكلية البلديات بشكل عام دون ان ياخذ بعين الاعتبار الاختلافات الجوهرية الواقعة بيسن الريف والمدينة ، مما دفعه الخضاع الجميسع

اللبناني منذ المهود التركية .

لنظرة واحدة ولعمل سياسي واحد . لقد كان واضحا من القال انه انطلق مسن مشكلة جزئية في المدينة هي التناقض السدى يحكم الملاقة بين بلدية المدينة والسكيان النازهين من الريف ، ليعتبر هذا منطلقا لنضال سياسي شامل على مستوى لينان كله ، ضمن هدود معينة يبقى هذا المتناقض صحيحا وقائمان ولكن القال يوهي باستنتاج يجهل او يتجاهل واقع التركيب الاجتماعي وعقلبته السائسدة عندما يتصور الحل بنقل نغوس السكان الى أماكن سكنهم في الوقت المسدى تسرفض الافلبية الريفية نتيجة ارتباطها بالاقطاع السياسي المطي في مناطقها ، نقل نفوسهسا ائى بيروت ، ولكن هل يعنى هذا أن لا يناضل السكان لحل هذا التناقض بين دفع الضريسة وعدم الاستفادة منها ؟... ابدا . انمسا المطاوبهو التوجه بمطالب تستسيفها الجماهير وتناضل من اجلها .

المقال والقائل : « بأن المهام المحدقللبلديات بالاضافة الى مهام اخرى كالتعاونيات الزراعية مثلا خاصة في الريف ومناطق الزراعة ، تبقى مهاما لا يمكن تنفيذها اذا لم تتمتع البلديسات بالاستقلالية التامة من هيث تمويلها الكامسل وصلاحيات تنفيذ المشاريع المضرورية والحبوية. بيدو هذا الاستنتاج وكانه صادر عن حكومة الثورة من فوق ، حيث بتجاهل تماما شبكسة الملاقات الاجتماعية السائدة التي تحول اي تغير لمملعة الاقطاع السياسي وعلاقاتسه العشائرية السائدة في الريف اللبناني ، وتصبع الطالبة بهذه المسالة عندما تكون اغلبيسة الجماهير اغلبية اشتراكية قادرة على السيطرة على مؤسساتها السياسية ، أو هيث تكسون هناك سلطة اشتراكية تعاول تطويرالسلطات المداية ، اما فوضع النظام اللبنانيوبالعلقات الاقطاعية التي تحكم المارسة السياسية فاتها

ان الاستنتاج الاخير الذي يصل البيه

تقع لى مطب اصلاعي حنيتي . . ان تسييس العمسل الجماهيسري هو باختصار ربط المطالب الاقتصادية

بأوسع ممارسة للديمقراطيسة الشعبية • وان شرط هذا التسييس هو اشتراك الحماهير في النضال للحصول على حقوقها الديمقراطية ، وبدون هذا الاشتراك الفعلى ينتدب الحزب السياسي نفسهبديلا للحماهير ليجند عمله في التحليل الاخير الصلحة النظام القائم .

السكديات ومهامها

عِيال لت نمية الرعمة الدعمة العلى

رد ((الحربة)) : ان المقال موضوع النقاش استهدف نقطتين اساسيتين الاولى تبيان الأسباب التسبي دفعت الحكومة الحالي للتلويح بانتخابات بلدية مقبلة وماذا تعنى هذه الانتخابات والمكاسب ألتي تؤمنها المجالس البلدية بالنسبة للعهد الحديد . والثانية: محاولة كثيف زيف قوانين البلايات وانتخاباتها بالنسبة للحركة الشعبية والدور الذي تقوم به في علاقتها مع السكان وتعيين التناقض الرئيسي السياسي الذي يحكمها كسلطة محلية .

بحاول الكاتب التاكيد على أن الشكا الاساسية لا تكمن نقط في وصاية الادارة . ويبدو انه ينسى ركز عليه القال ، بــان البلديات جزء من النظام اللبنائي والشكاية تكون في التناقض الرئيسي السياسي بيسن مصالح السكان والاقطاع السياسي وازلامه، وليست القوانين البلدية وانتخاباتها سوى الوسائل التي تستخدم لتكريس هذا التعارض واستبراره لصلحة الاقطاع السياسي ونفوذه على صعيد الحكم . ويستطرد ليقول الكاتسب « وحتى تصبح البلديات وسيلة سياسي بيد الحركة الشعبية لا بد وان تكون هنــاك حركة شعبية فعلية واعية ومنظمة ١١ هــل يمنى ذلك أن وجود الحركة الشعبية هـــو شرط مسبق لوجود مجالات عمل سياسية ؟ وكيف يمكن ان تنشأ المركة الشبعبية الواعبة والمنظمة ؟ وهل ينفى ضعف المسار ووضع المراهن - كما يقول - اعتبار الملدي-ات وسيلة من الوسائل السياسية الافرى بيد الحركة الشعبية 1..

أن المركة الشيعية القطعة الداعية المظية لا تشكل بقرار أو ادعاء وشروط فعاللتهـــا ووعيها هو قدرتها على تعيين مجالات التحرك، والوسائل السياسية ، وتحديد المهام الماشرة و المعيدة .

أن العلاقة السياسية بين غالبية السكان « خاصة في الريف » وموثليهم السياسيين في البرلان ، تتباين مع مصالحها الاقتصادية والميشية ونوعية العلاقات الاجتماعية التسي يغترض ان تتجدد على الصعيد السياسي انطلاقًا من هذه المسالح بالذات . واذا كانت الطبقة العاملة اللبنائية بتكوينها ، لا تــزال ضعيفة وغير مسيسة ، حتى انها ما زالت بفالبيتها خارج الاطر النقابية المائية . وان الطبقة الفلاحية الربغية بتكوينها الاجتماعيي القاتج عين التبلك الريفيي الصغير ، وأيديو لوجيتها الخاضعة السيطرة الإقطيساع المسياسي الطائفي ، والماثلي ، أن هـــــده

الفئات لم تقدر هني الان على الانفلات مسسن التبعة السياسية التي يغرضها عليها القظام السياسي القائم وواجهته البرلانية . من هذا يتمين ضرورة الممل على هذا

المتناقض السياسي وتنمية الوعي السياسسي لدى الحركة الشعبية لتستطيع رؤية مصالعها المقبلة والإنفصال عن المنظام السائد . واذا كأن المجال البرلماني والمديمةر اطيسة اللبنانية التراثقة هو المجال الوحيد حاليا الذي تستطيم فيه الجماهير التعبير عن موقف سياسي ، فان هذا المجال بعيد جدا عن الشاكل المعليسة المعيشية اليومية . وهو بالقالي ما يـــزال محكوما بالعلاقات الاقطاعية الموروثة والمتخلفة. امام هذا الواقع نعتبر أن البلديات ، وهسى مراكز سلطات محلية ، ومن حيث المهام الماط بها تحقيقها ، التي تم تبيانها في المقال المسابق ، والمرتبطة مباشرة بحياة السكسان اليومية وحاجاتهم القملية ، تتبع الجماهير المكان الاشراف الماشر والراقية الفعلية والتمييز بين ما تقوم به وما تخدمه من مصالح وبين مصالحهم ومتطلباتهم الحياثية ، كما انها تمكن الممل اليساري أن يستلهم مسن هذا الواقع وسائل الدعاية والمتحريض السياسيين، ووضعها في يد المدركة الشعبية لتطوير وعيها. وقد هاول القال تبيان خصوصيات وضع بلديات المدن وضواهيها وخصوصيات المعلاقة بين السكان الإصليين والقازهين . وهذا لا منى أن هذه الشكلة تنطبق علسى جبيسع بلديات أبنان كما يصور الكاتب وانها كسان الهدف : ضرورة تمين هــــــذا التناقض الاساسى الذي يجب على المعل الميساري ان يعيه لامكان المتحريض على اساسه . كما ان المقال لا يوحي باستنتاج « نقل نفوس المسكان الى أماكن عملهم وسكنهم » وانها يسمح امكان تحديد مطلب رئيسي هو : السماح للسكان القارهين بان يختاروا ممثليهم في الهاديسة ، او

والخبرا يعلق كاتب الرد على مساليسية استقلالية البلديات المالي والاداري والتيحاولنا ومراقبتهم ومعاسبتهم عن طريق اللهـــان البادية التي تجمع مجموع السكان لتملسل مختلف المنات الشعبية وربطها بعلاقسة ديمقراطية مع المجلس الجلدي واعتبارهـــا مجالس استشارية مع حق الزام المجلس البلدي بمقترهات محددة وبالقالى مراقبته ومحاسبته . قول الكاتب « تصبح الطالبة باستقلاليـــة الملديات ممكنة عندما تكون اغلبية الجماهيسر اشتراکیة او هیث تکسون هناك سططة اشتراكية)) بهذا يريد منا الانتظار لتكويسن اغلبية حماهير اشتراكية ! ويبنى رايه على : « أن وضع النظام اللبناني والملاقات الإقطاعية التي تحكم المارسة السياسية لا تسمسح بالتغيير الا إصلحتها » .

المجلس النيابي ، بغض النظر عما اذا كسان

قيد نفوسهم فيها أو في الريف ، ما داست

مصالحهم الجاشرة واليومية مرتبطة باماكسن

ديمقراطي واشتراكي لا يمكن أن بينم الا عبر مارسات ببهقراطية وسياسية وفي معسالات سل معددة وعبر تبنينا اطالب تهم معمل المركة الشمية من خلال ربط هذه الطاف باشكال لجالات عمل اكثر ديمقراطية من الاشكـــال السائدة .

أن تكوين أغلبية جماهيرية مستوى وهيها

هم المعاشمات لحمله ، وما شمايه . هذا في

حين كان في البندة مخزون من الشباب المنفع

حتى النزوح بالواسطة

- في ١٢ أيار ١٩٧٠ - كان السلاح المتواجد

في البلدة قليل جدا . فنزح الاهالسي السي

مرجميون والنبطية وصيدا ويروت والبقاع .

وهتى النزوح كان يعتاج الى الواسطة .

فكان على كل مواطن ان ينفسع .ه ل.ل.

للمدعو على عاشور لكي يسبع له مقفسر

العاصباني بنقل امتمنه (هذا طبعا باستثناد

المتعاونين مع ((الجهاز الخاص)) الذين غادروا

هكذا بدات قصة تشرد ومذلة اهل كفرشويا.

القرية قبل العدوان بيضع ساعات !)

مما عقد الخلافات بدلا من ان يعلها .

اذ ذاك تدخيل الشباب ، وكيان قيض

التعويضات قد بدا ، لكن الكثيرين تمنعسوا

عن استلامها . فتالفت لجنسة من ابناء

كفرشوبا في بيوت ووزعت الماشير وتولست

هي نفسها توزيع الإعاشات لان اللعنة القديمة

تمنعت عن توزيمها _ وهي التي كانيت تاخذ

ايرة عن كل كرتونه تعتوي على ٣ كيلو سكر

و ۳ کیلو ارز و کیلو صابون و نصف کیلـــو

بعد أن التسبت اللجنة تأبيدا مترايدا من

الاهالي ، اتصلت بمجلس الجيوب وقابلت

رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب وتقدمت

- تاليف لجنة جديدة منتفر - تاليف

- تقديم بدل ايجار مسكن ومساعسدات

الا أن اللجنة القديمة - ومؤيديها - عرقات

مساعي اللجنة الجديدة بالتمساون مع مسن

شاي يفترض أن تكفي لشهر كابل .

بالمثالب التالية:

المنطوع للدفاع عن بلدته وارضه .

■ كفنشوبا بين مطرقة الجسيش الاسرائيلي وسندان "مجلس الجيوب"

تقع كفرشوبا على السفيح المجنوبسي العربسي من جبسل الشيخ ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نسمة موزعسين الى عدد من الاسر يتبع بعضها أقطاعيي حاصبيا ٠

الهقت كفرشوبا بدولة لبنان الكبع فسي يلول ١٩٢٠ تحت الانتداب الفرنسي . وكانت بُلا تابعة لسوريا ، لعبست دورا بارزا في الثورة المربية الكبرى اذ ساعد اهلها على احتلال قاعة راشيا السوادي . وكانست الزراعة انذاك مورد الرزق الرئيسي لفالبية أنسحان ولكن شحه اوارد دفعت بعدد كبير منهم الى المهجرة (الى البرازيسل والارجنتيسن او فسطين) . ثم انتعشت النجارة ، فالبلدة نقع عنى الطريق التجاريسية بين سوريسا وغنسطين . الا ان مورد انرزق هذا بسسا لبث ان انسد بعد عام ۱۹۶۸ مع سیطسرة الاحتلال الاسرائيلي على فلسطين وافسلاق الحدود مع لبنان . فكانت موجسة الهجسرة

خلال المرب الاهلية عام ١٩٥٧ - ٥٨ ، اشتركت كفرشوما في المعارضة المسلمة لمحكم شبعون ، بحكم قربها من العدود السورية. فحمل السلاح ما يعارب من ١٥٠ من ابنائها، وبرزت فئة جديدة : تجار الملاح ، وهملت أحداث ١٩٥٨ الاحزاب السياسية الى البلدة. فتوزعها الولاء للحركة الناصرية والعسسزب الشيوعي وهركة القومين العرب . وكانت هذه الاضرة اكثرهم نفوذا بين ١٩٦٤ و ١٩٦٧. الا أن جمع العناصر الحزبيسة - ومعهسا سكان البلدة ـ كانت تماني من الإضطهاد والملاحقة من قبل « الجهاز الفاص » .

فكان طبيعيا ان نهب هذه العناصر ــ وعلى الاخص شباب البادة - لنصرة العمل الفدائي لسدى دخوله القطفة بعد هزيبة هزيران . ونكى لا تفوتنا الدروس الثمينة التى تقدمها بجريسة الممل المداني بالجنوب، لا يد من سجيل هذه الملحظات .

اولا : لم يستطع العمسل القدالي فسي كفرشوبا التمييز بوضوح بسين الاصدقساء والطفاء من جهة وبين الاعداء من جهسة ثانية . هاول ، بادىء بدء ، هل مشاكسل انقرية المنقسمة على بعضها لخلافات همول البلدية . ولكن دون كبير جدوى . شم راح يتماون مع من يعرض نفسه عليه ، وقد زاد في حدة هذا الامر المتنافس بين المنظمسات الغدائية نفسها . فكنت تجد عددا من عملاء (الجهاز الخاص) مثلا يتلقون اسلحتهم من المدالين .

ثانيا : منذ تواجد العبل القدائي فسي البلدة ، والمسالة الرئيسية المطروهة هي مسالة الدفاع عن البلدة ضد هجمات العدو الاسرائيلي . نبسدلا مسن تدريب وتسليسيح المعناصر الشابة - والمسيس منها أو السدى يفعته هزيمة هزيران للمعترك الوطنسي ... عبدت المنظيات الغدائية الى توزيع السلاح دون خطة واضعة . فوقع كثير ونه بيسد تجار السلاح واعطى البعض لافراد صرفت

يساندها في السلطة (عزت العكاوي وعلسي

وهكذا بات اهائى كغرشوبا يفتشون عبن سهد الميم الإعاشات ، وأمامهم دولة ليسب بهذا الوارد ؛ ولجنة اولى فاشلة وشياب معارب من قبل السلطات عند ابني مسمسي انحديد مطالب اهالي البلدة . فيعثت اللجنة القديمة واشاعت بان مجلس الجيوب يريد دفع اضرار الزيتون والنصوب الافسرى . ودعت الاهالى لتقديم العرائض . وكاتست اللجنة تعرض ٢٥ ليرة عن كل عريضة يجرى تقاسمها مع القائمقام ، مما هبل الإهالــي على التقدم بدعاو شدهم .

الان يميش اهالي كفرشوبا موزعين بعضهم

عن ضابط هاصبيسا والقالمقسام غيسة اثفاص _ عرف بـ ((مجلس الميــوب)) (مجلس الجنوب) - انقدير الاضرار التي لجقت بالبلدة من جراء القصف والعدوان . وهم : همدان عبد الغني (مغتار سابق) ، هسين على قصب (مفتار سابق) رسالان القادري (رقيب متقاعد) ، ابراهيـم سعيد قصب (المختسار الحالي) وفيصل ذياب (رئيس البلدية) ، وقدم هؤلاء جدولا يقدر الاضرار بـ . . ، ، ، ، ۱،۲۵ ليرة سجاوا لانفسهم واقاربهم ٢٢٢،٥٩٥ ليرة منها . وقد رفض الجدول كل من الاهالي ومجلس

> الجنوب (الذي وافق على دفع ٢٨٣٠٠٠٠ ليرة فقط) . فاوعز بتكوين لجنة جديدة من ابراهيم اللقيس ، عز الدين القادري ، على سعيد غانم وأبراهيم ذياب (مدير الدرسية واخ رئيس البلدية) . غزادت الطين بلة ، لانها عدلت للبعض وزادت للبعض الاخر . التالي نصه :

ضروري للعياة ..

• من المسؤول عن تدني مستوى المعليسم

● الابنية الدرسية اكثرها مستلمرة مسن قبل الاهالي !!!

● نقص مزمن في عدد المدرسين ..

أيها المواطنون ..

جاء ليكرس هذه السياسة ويدعمها .. فتفاديا التكاليف الجاشرة لوزارة التربيسية

سعت عن سقف قوق راسه . غفي مرجعيون بات ايجار الفرغة . ٥ ل.ل. (بعد ان كان ١٠ ل.ل. قبل النزوح) . الدارس لا تستوعب الا اقلية بسيطة من المتلامدة . ومن ثبقي في الشارع يبيع العلكة او الجرائد . وفسي سائر المناطق يعمل قسم من الشياب في المطاعم إ في بيرت خاصة) وفي مصالح الجيش . اما

الفالبية الساهقة فبدون عول . .

ودولة التخائل الوطنسي والنهب والاستفلال ، التي اورثتنا البرد والتشرد والجوع ، تربد اقناعنا باننا اوفر حظا من اهالسي الهرمل ألذين لا يزال العديد منهم بدون تذاكر نفوس لبنانية !

وعدم تحملها مسؤولية التمليم التي وجسنت

من اجلها كلفت مجلس الجنوب ليعل معلهـــا

وهذا مها زاد القضية تعقيدا نقد ثبنت وزارة

التربية اسلوب التعاقد مع ابناء المونسوب

وحدهم عن طريق مجلس الجنوب لايهام الناس

بان هذا المجلس يعمل لمضمة المواطنين مسسن

حهة ومن جهة ثانية لتسهيل عملية التوزيسع

الطائفي المنصري لديها وفلتهرب من مسؤوليتها

امام الدرسين الناجحين بمباريسات مجلس

يما أن الكفاءات عند الدرسين التماقديسن

تفوق الشرط المطلوب لتعيين مدرس فسى ملاك

وزارة التربية ، وهو ان يكون هائزا على

الشهادة الابتدائية المالية ((البريفيه)) فسأن

- من حملة البكالوريا القسم الاول ومـــا

- ممن اجتازوا مباراة اجراها مجلسالفدمة

- مبن خدموا سابقا بالتماقد مسع وزارة

كون الدرسين من اهائي المنوب يمني

استعدادهم البقاء في ارضهم مهما كانست

المطروف ، اذن وفوق كل الاعتبارات نرى انه

بن هفنا كهواطنين لينانيين رفع اصواتني

٢ - زيادة الرواتب بنسبة تتوافق مسع

٢ ... ادغال الدرسين المتعاقدين الموسدد

والمتماندين في القرى القائية شمن ملاك وزارة

وق عال عدم الاستجابة لطالبنا الشرعية

مدرسو التعاقد في المعنوب

سنضطر العلان اضراب مفتوح يوم ١٩ ــ ٤

الارتفاع الهائل الكاليف الميشة ..

مطالبین بما یلی :

١ ــ التثبيت .

. 1441 -

جميع الدرسين المتعاقدين اما:

الفدمة الدنية ..

المدرسون المنعا قدون مع مجلس الجنوب البحثون في التحساد خطوان عملية لتحقيق مطالبهم

> على اثر الاجتماع العام الذي عقده ممثلون عن ٧٠ قرية من المدرسين المتعاقدين مع مجلس الجنوب _ وزارة التربية في أوائل الشهـــر الجاري نوقشت فيه الاوضاع التي يعانسون منها ، انتخب الماضرون لجنــة الاتصـال بالسؤولين وطرح مطالبهم . كما قرروا فيسى هذا الاجتماع انهم سيلجؤون في هال عـــدم الاستهابة لطاقهم الى اعلان الاضراب بمسد العطلة مباشرة .. وبالفعل غقد أهرى الاتصال فكان رد مجلس الجنوب بالرفض ائتام للمطالب اقتى طرحت . كما رفض وزير التربية مقابلة

وعليه قرر المطهون المتماقدون الاجتماع يوم الاثنين القبل (اليوم) لماقشة تطورات الاتصالات والخطوات الواجب اتفائها فسي الرحلة المقبلة . وكانوا قد اصدروا البيان

ابها الاخوة المواطنون ..

اللجنة متذرعا بالعطلة وما شابه .

 تستير الطبقة المحاكمة بالضغط عسلى المصاهير الكادحة وحرمانها من كل ما هــو

● العديد من القرى بلا مدارس !!

أن النظام التعليبي السائد في لبنان وضع اصلا ليشكل سدا منيما امام ابناء الطبقات الشعبية الفقيرة .. فالاسلوب المبع في وضع الجرامج وفي عملية الامتعاثات وفي جميع القضايا التربوية لا يختلف مطلقا عن الاسلوب الذي اتبع في تعيين مدرسين متعاقدين مستع مجلس الجنوب _ وزارة التربية ، هذا التعيين

من صاعيين ويجاز ومصرفيين، تناعتني العصايا الني نهم مباسرة المهه ، فقط ، الى جانب هذه المضايا ، اخدت الاوضاع الاقتصادية العامة تسترعي ألانتباه اكثر فاكثر ، وذلك بسبب تاثير هدده الاوضاع المتزايد على المصالح الخاصة وبتسم الاهتمام بالقضايسا العاهسة و

في اجتماعاتها الدورية ، لم

تعد جمعيات اصحاب الإعمال،

تقريب جمعية المصاف

البعيدة عن المصالح المباشرة ، بقدر ما يتاثر القطاع المنى بالنط ورات البعيدة او الفارجية . وهذا لا شك وضع القطياع المصرفى في لبنان ، هذا التأثير يسترهــــي انتباه جمعية المصارف في لبنان طوال التقرير الذى قدمته في الجمعية العبومية العاديــــة التي انعقبت في ٣٠ أذار ١٩٧١ ، والسدى تفاول نشاط مكتب الجمعية ، والوضيع المرفى ، خلال ١٩٧٠ . بل انه يشكل هاجس التقرير الملح . ولا شك أن في الاوضاع التي يعرضها ما يستدعى ذلك .

استمرار الركود الاقتصادي

بسجل التقريس والعظسات عامة هسول الارضاع الاقتصادية اللبنانيسة خلال عسام ١٩٦٩ ، وتنتقى الملاحظات عند نقطة بسيطة، لكنها هامة ، هي ركود الاوضاع المستبر ، ان لم يكن تقهفرها . فالاستيراد زاد عسن ١٩٦٩ بنسبة ٦٠٢ باللة . لكنه عام ١٩٦٩ ، كان قد زاد عن النسبة السابقة بنسبة ٨ الله . واذا كانت زيادة نسبة التصدير عام ١٩٧٠ مشجعة ، اذ بلغت ١٤٠٤ بالله ، فهي الاخرى في تراجع بالنسبة للعسام السابق: عام ١٩٦٩ ، كانت النسبة ١٦ باللة .

وتسجل المائدات الجمركية الركسود

التجارى بدقة واضحة . فهي لم تزدد عسام ١٩٧٠ ، عن ١٩٦٩ ، الا بانسبة الزهيسدة . ٨٠. بالله ، أي أقل من الواهد بالله . ولكن هذه الارقام نفسها ، كما ترد فسي التقرير ، وفي احصادات مديرية الاحمىاء المني تقرأ في الازقام تكاد تكون وهمية ، لأن الارقام نعطى ثبن البضائع المستصوردة او المصدرة اى ان الزيادة هي في مجمل ثمسن لصادرات او الواردات ، لكن ما لا تقوله هذه الارقام هو أن زيادتها هي غالبا نتيجــة الارتفاع في الاسمسار ، وليس في كميسة السلم . اذا كان الاستراد (ثبن اليضائع السنوردة) قد زاد عام ١٩٧٠ بنسبة ١٤٣ بالمنة ، فهذا لا يعنى ان كبية البضائع زادت بالنسبة نفسها ، فالاسعار ارتفعيت في البلدان التي يستورد تجار لبنان من امواقها، خلال ۱۹۷۰ ، بنسب متقاریسة ، فاسمسار الاستبلاك زادت في الولايات المعدة الهبركية

١٠١ بالله ، وقل انكلترا ٧٠٧ بالله (وهما

البلدان المصدران الرئيسيان للبنان) وفي

فرنسا ٢٠٢ بالله . وفي المانيا ٢٠٩ بالله .

هذه الزيادة في اسمار البلسدان المعدرة ،

تعمل من نسبة زيادة الاستيراد اللبناني رقبا

فارغا ، اى انه لا يدل على زيادة فعلية في

تبية المبلع . مما يضغم وفسيع الركود

الافتصادي اللبناني ، بالطبع . "ولم تكن السياحة أوفر هظا ، لا شك أن ما صرفه السياح ازداد عام ١٩٧٠ ، بل أنه يلغ رمما ضحما لا يعل عن ٢٧٧ مليون ليرة لبيانية ، أي ما يقارب عشر الدخل الوطبي او امل يقليل . وهو رقم كبير جدا . لكن نوع

الساحة المعرفية اللبنانية "قجة "المصارف الاجنسية

الزيادة ومصدرها لا يدعوان الى التفاؤل . فهذه الزيادة أتت نتيجة ارتفاع مصاريف المصطافين العرب . من الرقم المذكور ٢٧٩ مليون ديرة هي مصاريف العرب في لينسان . لكن المتماريع السياهية اللبنانيسة ، على الورق ، تربد ان السياحة القابلة فعلا لان تشكل موردا متزايدا هي السياهة المتوسطة ، أى تلك التي تطال فئات معتدلة الدخل من السياح . لكن ما يحبث فعسلا هو تهامسا العكس . فانسياح الذين يدرون المال نيسوا انسياح المتوسطين . ولا شك ان شينا لـم يتم من أجل استقبال هؤلاء!

والاسبنت ، مع البناء ، يتقهر باضطراد، وبلغت نسبة التراجع ه بالله . مما يحمل الى ما يقرب من ٤٠ بالله التراجع المسام الذي أصاب هذه الصناعة منذ ١٩٦٧ ، وهنا يبلغ الغباء البورجوازي اللبناني قمة مسسن قبمه : تجاه صناعة بناء نتردى ، وذلك بسبب اقتصار البناء على الشقق الفخمسة التي لا تجد مستأجرين ، اصدرت جمعيسة ملاكى الابنية منذ اسبوعين تصريها تطالسب فيه بحماية البناء الفخم ، واطلاق حريسة الايجارات ، وتعتبر ، بالطبع ، الطالبـــة بستففيض الايجار اعتداء على قدس الاقداس، على الاقتصاد الحر! بينها نستمر بورجوازية صغيرة أو متوسطة في هذه الثرثرة ، يستمر تراجع احدى اكثر الصناعات اللبنانية هيرية، في السابق ، ويكتفى منع همدان ، وزيسسر العمل ، في مقابلته للنقابين ، في ١٣-١ ، بتطوينهم الى أن وشروع الساكسن الشعبيسة بخير ، أي أن السنن الفقم سوف يستمر يستحوذ على معظم الاموال الموظفة فسسى

في هذا الاستعراض القاتسم تبدو اوضاع الصناعة اللبنانية ، العنصر الايجابي الوحيد فقد استمر طلب السوق العربية على الانناج نابي ، الذي يعوض عن بعض المصوب في السلع الاوروبية نتيجة استبرار افسلاق قناة السويس . ارتفعت الصادرات المناعية من اكثر من ١٦٥ مليون ليرة بقليل ، السي ۲.۸ ملايين . اي بنسبة ٢٥٤٦ بالنسة . اكثر من الربع بقليل ، وهي نسبة ضفية ، لكن هذه الزيادة لم تمن بعد ، حتى اليوم ، تحولا في رؤوس الاموال نحو الصناعيسة ، وذلك لاسباب سوف نراها بعد قليل .

البنساد . وسوف تستمر ازمسة صناعسة

الودائسع المصرفيسة توظف في النقد الاجنبي

اذا كان الطابع المام للتقرير هو المدر ... فهو لا يعطى كل الارقام التي تملكها جمعيــة المسارف ، ويتحاشى في تعليقه اثارة القلق -غان بعض الارقام تقسدم صسورة مقلقة ، والتقريس نفسه لا ينهسسع في المفاء هسذا القلسل .

مند نهایة عام ۱۹۹۷ ، ای بعد توتسف انترا وهزيمة هزيران ، عسادت الودالسبع

المصرفية نزداد في المصارف اللبنانية . وذلك بنسبة مرتفعة جدا : ٢١ بالله سنويا . مما سبع للمصارف باستعادة ١٠٠ مليون ليسرة من الودائع كانت قد بركت لبنان ، مفافة الراسيانية اللبنانية في هائسة من التضعضع لم تنته سانجها بصد . هل يعني ذلسك ان الودائع اللبنانية يضي ؟

عام ١٩٧٠ ، واذا اتخذنا عبام ١٩٦٤

أساسا مقدرا بــ ١٠٠ ، بلغت نسبة الودائع

المارية بالنفسد اللبنانسيي ١٢١ ، أي ان

الزيادة ، منذ ١٩٦٤ بنفت الخمس . ويقابسل

ذلك رقم ١٦٧٦ مليون ليرة لبنانية . مقابل

هذا ، بلغت ودائع الاجل والودانع المولة

الى النقد الاجنبي ، على اساس ١٠٠ لمام

١٩٦٤ ، ٢٠٤ ، اي ٢٥٩٢ مليسون ليرة .

ويشير التقرير نفسه الى ان ودائع الاجسل

تشكل نسبة ضئيلة من هذه الكمية ، فهي

اذن بالنقد الاجنبى . مما يعنى ان كميسة

ضغية من الودائع اللبنانية _ المودعـة في

مصارف تعمسل في لبنسان - لا صلة لهـــا

بالاقتصاد اللبناني ، ولا تمبر مصارف لبنان

الا لتنتقل الى عملة اجنبيسة . واذا كانت

تدخل في هساب توازن ميزان المدفوعات فان

النبو اللبناني كله يدفع ثبن هذا التوازن ،

لان الطلب المسنمر على العبالات الاجنبية

يتطلب تغطية ذهبية مرتفعة لليرة اللينانية.

وهذه التغطيه يدفعها مجمسل الاقتصساد

اللبناني ، من مقدرته على توظيف الاموال في

مشساريع منتجة . اما سبب هذه الظاهرة،

غيمزوه انتقرير الى ارتفساع سمر الفائسدة

في اوروبا والدول الراسمالية المتقدمة عامة.

وهو أرتفاع لا سلاح يملكه الاقتصاد اللبناني

تؤدى هذه الاوضاع الى نزيف مصرفي هاد

لصالح المصارف والبورصات الراسمالية ،

فالمتنكات الخارجية ، على اساس ١٠٠ عام

١٩٦٤ ، بلغت ١٥٨ عام ١٩٦٩ ، و ١٩٩ عام

١٩٧٠ ، اي ازدادت بنسبة ، ٤ بالله فين

عام واهد ، لنبلغ ٢٣٥٥ مليون ليرة . يقابل

ذلك امر بالغ الخطورة يفسر ، جزئيا ، الركود

الاعتصادي الدي اشربا الله 6 اذا كانست

التسليمات الداهبية .. اعام ١٩٦٤ 6 عهي

لم تبلع سوى ١٠٨ عام ١٩٦٩ ، و ١٠٩ عام

عليه في علمي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ : ١١٩ و ١١١٠

لقد كان الانمطاف واضحا بدون اي ظل ، في

هذا المجال ، على اثر انترا و ه عزيران .

والمعابله بين رعمسي المسحسات

الحارجية والسليفات الداحلية ،

وتطورهما ، تعصيح عين طبيعية

الراسمالية المصرفية ، فهي راسمالية

لا صله نها بالداهل وبالاساج ، بـل

تقوم على المضاريه النقدية وعلسى

ألبحث عن اسمار فائسدة مرتفعة .

وهي لا تستبقي ، في السوق التجارية

المحلية ، الا ما لا تستطيع استخدامه

المؤسسات الاجنبية سيدة الساحة

لكن انتقال مركز الثقل الى الفارج ، لا

يتم فقط في مجال الودالع المصرفية ، فهسو

يتم بمسورة خاصة في اطسار المؤسسات

المرفية ، بعد ان يشسي القرير السي ان

في الخارج •

_ ارتفعت حصة المصارف الاجنبية في العربية ، من مجمل الودائع المصرفية ، من ٢٨ بالله عام ١٩٦٦ ، الى ، ٤ بالمنة عسام ١٩٦٩ . وقد ازدادت نسية ودائع هـــــده المصارف ، خلال الفترة نفسها ١٣٠٤ بالمئة. - أما المصارف العربية ، فحصتها هـي ١٤ بالله ، ولم نزدد ودائعها خلال ١٩٦٦ AUL TOT 31 1979

ال بن المسارف اللبنانية ، قانونيا ، معارف

فاضعة الرسسات اجنبية ، هاليا » ، يصنف

هذه الممارف هسب جنسيتها : اجنبية غي

عربية ، اجنبية عربية ، لبنانية تابعه لمارف

اجنبية ، لبنانية صرف ،

- ونسبة ودائع المسارف اللبنانية التابعة لسارف اجنبية اكثرها غربى _ من معمل الودائع هي ٢٣ باللة . وقد ازدادت ودائمها بنسية . ٤ ياللة .

- تبقى المصارف المينانيسية المسرف شكلت هذه الصارف الفئة الوهيسدة التي تراجعت ودائمها . فيعد أن كانت تشكيل هذه السودائع ٣٠ باللة من معمل ودائسهم القطاع المصرفي ، عسام ١٩٦٦ ، انخفضيت هذه النسبة الى ٢٣ بالتسمة بعد تسالك

تدل هذه الارقام علين ان الراسهالية المرفية الامبريالية تنفر السوق المرفية بن الداخل . فهي لا تجتلب الودائم اللبنانية والعربية الى العملات الغربية غقط ، بسل تجذبها الى مصارفها . فتنحول المماهـــة المرفية اللبنانية السي معر للاموال تتناقص استفادة السوق المطية منها .

تماه هذا النطور _ وهو تفلف مستبر ... لا تملك المصارف المعلية ومسائل مقاومة . بل انها هزيلة كل الهزال امام منافسها الاجنبسي في عقر دارها . فبين المسارف النسى ترسد ودائمها على ١٠٠ مليون ليرة ، ١١ مصرفا عام ١٩٦٠ ، بينها مصرف لبناني واهد . هذه المسارف لوهدها تستحوذ على ٦١ باللة من مجمل الودائع . اما المصارف التي تقسل ودائمها عن ١٠ ملايين ليرة ، نقد كان عددها مام ۱۹۲۹ ، ۲۷ مصرفها ، لا تزید نسیسة ودائمها عن ٤ باللة من مجمل الودائع . هذه

الفئة بينها ٢٠ مصرفا لبنانيا . في وجسه المنافسة الاجنبية التسي تُستطيع ان تبني احتكارات مصرفية في السوق اللبيانية نفسها ، ومسن أموال هذه السوق ، دون ان تأتسي المصارف المحلية حركة ، واذا انتبهنا الي أن ٧٤ مصرفا ، عام ١٩٦٩ ، يقيت من اصل ٩٠ مصرفها كانست تعمل عسام ۱۹۹۷ ، ازداد عمسز القطاع المرفسي عن المقاومة وضوحا ، كما برزت ظاهرة جديدة نسبيا: بدء الاتجاه الى تشكيــــل وهدات كبرة مستقرة ، في سوق مفلقة في وجه الوافدين الحدد . اذا كانت هذه الظاهرة لم تقض على بمثرة الودائع في عسسند كيم مسن المسارف المطلبة الصغيرة ، فهسي تدل على ضغط المقاييس الراسمالية،

« البتية على الصفحة _ 10 _

الحرية صفحة ٨

والمجدير بالذكر ان بحيرة شارل علو المتعدمة

هي تفسها التي تشغل معبل « شارل هلو »

قرب مصب نهر الاولى . وكان من الطبيعسى

أن يؤدى ذلك إلى توقف انتاج هذا المعسل

الذي بيلغ قدرته . ٤ الف كيلوا ساعة وانتاهه

فقد انقضت هني الان ١٧ سنة تقريب

على البدء في تنفيذ مشروع استفلال تهــر

المليطاني ، ويلفت الاموال التي صرفت عليسه

حوالي ٣٢٥ مليون ليرة . ورافقت مراهــــل

تنفيذ المشروع فضائح ومفالفات عديدة وهدرت

وقد استئد المشروع في الاساس الى قرض

من البنك الدولي للانشاء والتعمير - الملكي

تملك الاهتكارات الاميركية والصهيونية ١٥٪

من راسماله _ مقدداره ۷۲ مليون ليسرة

ووقفت القوى والاوساط الوطنية والتقديية

ل ذلك العين موقفا معارضا مست المشروع

بسبب معاولة الاعتكارات الراسهاليسسة

المعالمية المشبعة بالنفوذ الصهيوني السيطرة

عليه بالإستناد الى الدور المتمل البنسك

المدولي مانح القرض . ومن الاطة على سيطرة

الامبريالية المامة على هذه المسسسة

العوفية اقدام روبرت مكنمارا على الاستقالسة

من وزارة المنفاع الاميركية في عهد جونسون

ليتولى رئاسة مجلس ادارة البنك الدولى الذي

يعتبر من أكبر أدوات الامبريالية الامبركيسة

وهناك معاومات كثيرة عن دور البنك الدولي

في تحديد شكل تنفيذ المشروع . . والواقسع ان

هذا البنك قد منع نفسه بموجب شروط القرض

صلاهيات واسعة تخوله حق الموافقة عسلى

التصاميم والاشراف الجاشر عسلى المتنفيذ

بالإضافة الى ضمانات لنسديد اقساط القرض

وثمة اعتقاد بأن الدوائر الإمبريالي

والصهونية العالمة وجست في دور المنسك

الدولي في مشروع الليطاني منغذا للتأثيــــر

على وجوه النفيذ . وليس بدون مفزى بان

المشروع الذي كان يهدف في الاساس المسي

تأمين رى المقاطق المنقرة الى المياه ولا سمها

في المجنوب ، قد تحول فيما بعد المهشروعلانتاج

الطاقة المكهرمائية . يمكن الاستدلال في هــذا

الصحد بأن مطامع اسرائيل في بعض المناطق

الجنوبية وبمياه الليطاني بالذات لم تكن بميدة

عما هدث من تحول المشروع عن هدفييه

وبلغت الاموال التي انفقتها مصلحة

الليطاني على أعمالها حتى الان حوالي ٣٢٥.

مليون ليرة لبنانية . وهذا البلغ بشميل

نغقات بناء سد القرعون ــ البالغة هوالـــي

ه مليونا ــ وثلاث محطات لتوليد الطاقـــة

(معمل عبد المعال في مركبة ومعمل ارقش في

المسنوي ٢٠٠ مليون كيلوات .

ملايين القيرات سدى .

برتفعة قدرها در؟٪ .

السيطرة على العالم .

وفوائدها في المواعيد المعددة .



الرئيسي في قيادة الحركة الجماهيرية . والسب

الرئيسي سمكن البرجوازية من السيطرة عني

المحرجة الجهاهيرية هو عياب الخط الموري من

عبل عيادة الحزب الداك وايغاله في لهجست

اليميني وسيره باديال هذم عاسم بدلا مسن

تبنى مطانب الشبعب الخردي العومية والمضال

في سبيلها مما ادي بالتورة الى ان تواجه خطر

وكان دور قيادة العزب مزدوجا ، ورفسع

شیمار تضاین ... کفاح ... تضاین . فقد کانت

ترقع نسعار التضاين مع المكم القاسبي من

ناهية ، ثم انكفاح لدفع الحكم لاتخاذ مواقف

اكثر تقدمية . أن سياسة الحزب هذه دفعته

آلى رفع شعار السلم في كردستان من ناهية،

ومن ناهيه أخرى كانت الغيادة اليمينية للحزب

تدفع رفاق الحزب في كردستان لعدم مساعدة

الثورة مما اعطى البرجوازية الكردية الغرمة

لضرب العزب في كردستسان والهيمنة علسي

قيادة الثورة الكردية . وكانت الصدامات في

قرية باوكوجك ومنطقة حلبجة أهد مظاهرها .

كردستان تجاه السياسة اليهينية

لقادة الحزب ؟

س _ ماذا كان موقف الرفاق في

ج ... ان التثقيف البهيئي المستمر ، والتربية

البهيئية المستهرة لقيادة الحزب كأن لهسسا

اثرها على ممارسات قواعد الحزب ، ممسا

ادى بالقواعد الى ان تسم بانجساه الخط

اليهيني لقيادة الحزب التحريفية بدلا من المضغط

على قيادة المحزب للمشاركة الفعلية في الثورة

واعطائها مضمونها الاجتماعي الثوري ، وهنا

نكبن الإدانة التاريفية للفط اليبيني بن قبل

تيادة الحزب السابقة التي طردت في عمليسة

التطهيرات في ١٧ ايلول ١٩٦٧ . بالرغم مسن

هذا فقد كانت هناك معارضة لكنها لم تكن

منظمة او بشكل منبلور ، لقد جرت هـــده

المواقف الى عزل المسزب عسن الجماهسير

الحزب البارتي من ردة شباط ؟

س ... ماذا كان موقع قيادة

ج ــ اثر مجىء البعث الغاشي الى الحكم

نام المكتب السياسي السايسق لحزب البارت

(الطالباني وابراهيم اهمد) بعقد هدنة مسع

البعث معطية له الفرصة لضمرب القسوى

التقديية وجماهير الشعب بدون مقاومة ووقفت

عمليا ، سواء ارادت ام لم ترد الى جانسب

الثورة المضادة . وعند انسماب رفاق العزب

ف كردستان وباقى مناطق العراق الى ريسف

كردستان والمناطق الاغرى ، عومل هــؤلاه

الرفاق معاملة سيئة في المناطق الكرديسة ،

حتى لقد اعتقل رفاقنا بل عنبسوا من قبسل

بعض قوى البورجوازية الكردية . أن المدور

ليبينى التمريغي الذي سلكنه فيادة هزينسا

انذاك سمح للعناص البرجوازية في التغلفسل

س سم ما هستو دور المسزب

الشيوعي المراتي في الثورة الكردية

ج ــ لقد بدا رفاقنا بالرفم من مؤامرات

البرجوازية الكردية يفوضون نضالا بطوليسا

مشرفا ضد قوات البعبث الفساشي مهسسا

اكسبهم ثقة الجماهم الكردية بالرفسم مسن

سياسة القيادة اليمينية ، وكاتب أيسرز

المسارك التي خاضها الرفاق هي معركسة

سری هسسن بای ومعرکة سری بردی ان علم

في قيادة الثورة الكردية .

بعد ردة شباط ؟

الابتماد عن خطها النحرري أكتر ماكتر .

كارثة الليطاني ، فضائح جَديدة

الإهمال وبسوء المتنفيذ والمتواطئ والسرقات تسبب في خسارة ملايين الليرات

كل مناسبة تاتي بدليل على النائي عائسم كلما تسببت الظروف الطارئة والصراعات فيما بين أحنحه الطبقة الحاكمة فيكتبف حوانب منها سرعان ما تعالج باللفلفة والتسويات ٠٠ وتكون النتيجة بالطبع استمرار السرقسات العامة وجنى الارباح الطائلة وتحقيق المغانم السهلة عطي حساب مصالح الجماهير الشعبية السحوقة والمستفلة الى ابعد حد .

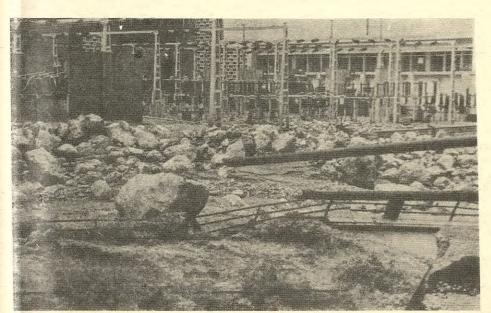
وفي هذا المضوء يمكن القطر الى الكارثية التي هلت خلال الاسبوع الماضي بمعمل بولس ارقش في جون لتوليد الطاقة الكهربائية التابع السلحة الليطاني . عَفلال اقل من ٢٤ ساعية من نشوب العاصفة وتدفق السيول القاهمة عن الابطار الغزيرة تحولت منشات هذا المعسل ومحطة التحويل التابعة له الى ما يشبيه الانقاض ، كما تهدمت تماما البحيرة الإصطناعية (بحيرة شارل حلو) القائمة الى جانبــــه والنهار ألجسر الموصل الى المعمل .

وبالاضافة الى المفسائر الضخية الناهيسة من تخريب هذه الرافق والبائفسة عشرات الليين من الليرات ، فقد أدى ذلك السي حرمان البلاد من } أخماس الطاقة الكهربائية التي تستهلكها . وواضح ان الفسارة الناهمة عن توقف أنتاج الطاقة بهذه التسبة الضخيسة - وذلك على أساس ما حصل من شللللبرانق الاقتصادية المختلفة ... تعتبر بعد ذاتها كارثة على صميد البلاد باسرها .

وتحاول الدولة الان التنصل من المسؤوليسة وتصوير ما هدث على أنه كارثة طبيعية لم يكن المة مجال لدرتها . وذكن الموقائع تؤك مسؤوليتها عن الكارثة لانها نفذت اشقال هذه المشاريع بشكل فير صحيع فنيا وافسمت المجال أمام شركات المقاولات التي تغلتهـــا للتلاعب والاختلاس ، وهكذا جاء تنفيذ الاشهال دون الواصفات الفنية اللازمة ، سواء مسن ناهية جودة مواد البناد وكبيتها ، ام مسن ناهية الاخذ في المسبان ضرورات حماية هسده الرافق من العوامل والكوارث الطبيعيية

وتورز مسؤولية مصلعة الليطاني الاساسية في اختيارها لموقع هذا المعمل الذي كاف بناؤه اكثر من ١٥ مليون ليرة والذي يملك طاقة انتاجية ضخمة تبلغ ٧٢ مليون كيلسوات ساعة وانتاجه السنوي حوالي ... الميسون كيلوات . فقد اقيم هذا المعبل عسلى ارض وثقائية غير صلبة على ضفة نهر بسري وعلى بعد قليل من شفق دلفاني ببلغ علوه اكثر مسن ، ، ٢ متر تتحرك تربته وتزحل بفعل الامطار المغزيرة والمسيول نحو موقع المعمل وتسسد بجرى النهر ، وهذا ما هدث قملا .

وعلى الرغم من تعرض المبل لمسدة فيضانات خلال السنوات الماضية ، ادت الى فسائر واضرار ، لم تتعرك مصلعة الليطاني الى درس موضوع هماية النشات من فيضان مدمر كالذي هدث ، وادى الى تداعى النسية المعمل ومعطة التحويسل وطمرهبا بالصخور والوحول وهدم البحيرة التي نبين انها لم تكن مدعمة بجدران خرساتية متينة وانتنى التمهدون يومها باكساتها بطبقة رقيقة مسن الاسهنت .



جون ومعمل شارل هلو على مصب الاولى) والمديد من الانفاق عبر المجبال والاقنيية والسدود الصغيرة ومحطات التحويل ابالاضافة الى روانب الموظفين وتسديسد فوائد قرض البنك الدولي التي تبلغ حوالي ربع القسرض

٥ مديم مليون ليرة سنويا .

والجدير بالذكر ان مصلحة الليطاني وضعت

ان اهمال مصلحة الليطاني الشاريــــع

وجاء في تقرير صادر عن ديوان الماسية

على قرض مالى من الكويت استخدمته في تنفيذ في الاسبوع الماضي .

المشاريع لا تزال هبرا على ورق .

ان مصلحة الليطاني لمسم تؤمن مياه الري للمناطق المعتاجة في حين أن تصاميم المشروع تنص على تأمين مياه الري الى ٣٢٧٧ هكتارا من الاراضى غير المروية في الجنوب والبقساع والقسم الجنوبي من محافظة جبل لبنيان . ويقدر التقرير الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الوطني من جراء عدم تنفيذ مشاريع الري ببيلغ وحصلت مصلحة الليطاني قبل عدة سنوات

معمل جون المكهربائي الذي هدمته السيسول

خطة لتنفيذ سلسلة من مشاريع الري اعتبارا من عام ١٩٦٦ قدرت نفقاتها بـ ٢٧٥ مليسون فيرة . ولكنها في الواقع لم تنفذ شبيئا يذكر في هذا المجال . وليس ادل على هذه المقيقة من كون مصلحة الليطاني قد انفقت منذ تاريخ تأسيسها في عام ١٩٥٤ حتى نهاية عام ١٩٦٨ اكثر من ٣٢٥ مليون ليرة لم تزد هصة مشاريع الري منها عن الم ٢٠ مليون ليرة صرفيت كنفقات للدروس والتصاميم والمشاريع الاختبارية الصغيرة . ومع ذلك فقد وسعت مصلعية الليطاني دائرة الري لنبها وملاتها بالعديد من الوظفين الاداريين والقنيين مبن لا عمل لهم . ويعمل الان في هذه الدائرة ملـــات الاشخاص بينما كان عددهم في عام ١٩٦٢ ١٦

الري - وهي الجانب الاساسي من مهنها -يمكن تفسيره في ضوء المطامع الاسرائيليسية في مياه المنيطاني وروافده . وكان مقررا في الاساس تنفيذ الاشفال اللازمة لتامين ميساه الري لاتضية صور والنبطية واقليم المفروب وساهل صيدا قبل بناء معملي ارقش وشارل حلو . وكذلك كان مقررا البدء في ري منطقــة

ومما يذكر أن البنك الدولي كان قد وافق مبدئيا في عام ١٩٦٨ على منع قرض جديد

للبنان يستخدم في تمويل بعض مشاريع الرى الداخلة ضبن المهمات الاساسية لصلحي المليطاني وذلك على اساس المساهمة بدفسم نصف المتكاليف ، اي ما يقارب الـ . ، مليون ليرة تسدد على اقساط خلال ١٥ سنة بفائدة مرتفعة قدرها ٦٥ ٪ ، ولكن البنك عدل نيها بعد عن منع هذا القرض رغم شروط......

المجدفة . ويعود السبب في ذلك على الارجع للضغوط الاسرائيلية الرامية الى عرقلة تنفيذ أي مشروع للتصرف في مياه المليطاني السي أن نتيع لها المؤامرات الدولية الجارية من اجسل فرض التسوية السلمية على العرب غرصية مؤاتية للمطالبة بحصة من هذه اليساه . وتتخذ مصلحة الليطاني من تراجع البنك الدولى عن منح القرض هجة للتسويف فسي البدء بتنفيذ مشاريع المري الملحة وخاصة فسي

ويعتبر مشروع اللبطائي من هيث ضخامية الاموال التي صرفت عليسه افشسل مشروع

غالماءل المنالث التي تعبل بمياه النهر والتي يلغ مجمل طاقتها ١٤٦ الف كيلوات ساعسة لا تعمل في الواقع في الا بنسبة. ٣ - ١٠ ١٠ من كامل طاقتها . وفي رأى بعض المفيراء انهه كان بالامكان انشاء المعامل الثلاث في امكنة أخرى مناسبة عنيا دون المعاجة الــــــ بناء سد القرعون الذي لم تستخدم مياهـــه هنى الان الا لاغراض توليد الطاقة . وكذا ف كان بالامكان بناء معامل اخرى وتشغيلها بنفس الياه المستخدمة في تشغيل محركات توليد الطاقة في المعامل المعالية وذلك بالنظر لطول مجرى النهر ولنسبة انحداره الاللمة . وتبلغ كبية الياه المهدورة من وراء المد اكثر مسن

١٠٠٠ مثيون متر مكعب سنويا . أن كارثة معمل جون الكهربائسي هي ، في الواقع ، خلقة اخرى في مسلسل الفضائح المرتكبة تحت مظلة هذا النظام الفاسد ، وستلفلف هذه الفضيحة كما لفلفت فضائيح انترا والكابل البحري وتوسيع المس وراديو اوريان والسجن الحديث ومرفا بيروت وغيرها وغيرها . فقطع الطريق امام الفضائحوسرقة

اموال الشعب لا بد أن يمر عبر تغيير هذا النظام الطبقي الاستثماري الذي تناضل جماهير الشعب من اجسل الخلاص منه .

هع احد الماسين الشيوعييسن الاخراد ألدين ساهموا مسي معارك التوره الكرديه ، وهسد اجرى المايلسة مراسل شرة (النصير)) التي يصدرهـــا التجمع التوري العراهي هسي

تنشر ((الحرية)) نص مقابلة

وتعكس المقابلة جوانب من التركيب الطبقى للثوره الكرديه وقواهسا المحركسية ، ودور النسيوعيين فيها ، وتنشر لاول مرة تعاصيل عنن معركسه هندرين ١٩٦٦ الحاسمه التي انتصرت فيها الفعائل الثيوعية ببطولة ، والتي سجلت بداية التحول في سم العمليات الذي ادى فيما بعسد الى توقيسع اتفاقية حزيسسران ١٩٦٦٠ وتتطرق المقابلة ابضا الي

اتفاقية ١١ اذار الاخرة . س ــ ما هي ظروف نشوء الثورة الكردية في كردستان العراق ؟

بر _ لقد نشأت الحركة في البداية نسى الروف معقدة وكان لها جانبان ، نكانت مسن جهة كتمبير عن مقاومة الاصلاح الزراعي ، حيث نشأت تكتلات مشائرية ذات طابسم تطاعى بحت كانت اسباب تحركها ضد لنظام هي معارضتها الجراءات الاعسسلاح لزراعي ، وكان على رأس هؤلاء الإنطاعيين عباس مابند اقا ، وهاجسسی ابراهیسم جرمكتا ، وهلى حسن اغا منكور) وغيرهم ، وكأتت بن جهة اخرى تعبيرا من الشعدور القومي الكردي عبوبا ، فقد ساهم الحــزب الديمتراطي الكردستاني في هدده التحركسات وتبكن بن السيطرة عليها وتوجيهها ، وتسد التنت الجاهي الكردية حول هذه الحركسة نتيجة للاضطهاد التومى والطبتى الذي كانت تعانيه ٤، وكتعبير عن تطلعاتها القومية ، ان تأبيد والتفاف الجماهي الكردية حولها همو الذي اكسبها طابعها التحرري ، وبالرقم من وجود علاقات مشبوهة ليمض جهات الحركة نأن هذا لا يننى طابعها التحرري ووجسوب تأييدها ، وكأن لاتحراف تاسم من نهم ثورة ١٤ تبوز وعدم تحقيقه لطالب الشمب الكردي احد اسباب لجوء الجباهي الكردية السي تأييد الثورة ضد حكم قاسم .

س ـ ما هي المقو يالاساسيسة في الثورة الكردية وماذا كان موقف لحزب الشيوعي منها ؟

ج _ تشكل الجماهير الكادحة الكرديســة والقلامين عبوبا العبود الفترى للثورة ، وقد تهيزت الثورة منذ البداية بانضمام الثبياب التوسى الكردي ذي الطابع التحرري في المدن اليها الذي كان يلمس ويعانسي الاضطهساد التوسى ، وقد احتل الشباب ادوارا تيادية في الحزب البارتي ومؤسسات الثورة ، وقد كأن رد الحكومة شوفينيا منذ البداية ، وفي ا محاولة لوقف الثورة في بدايتها ، ولكن هذه الانتقامات خبد الشعب الكردي كاتست تبنسع الصامر الكادمة اكثر فلكسر الى جانسب

ان القطاع المتقدم من البرجوازية هـــو المسيطر على قيادة البارتي ويلعب السدور

١٩٦٢ بالاضافة الى عدة مصارك المسترى متفرقة . وانر مجيء زورة عارف الي انحكسم في ١٨ نشرين ١٩٦٢ بنينتين عام رفاعنا بمهاجمة المواقع الحكومية في راوسدوز ، ثم يسدأت الماوضات ، وقد تبيزت تلك الفترة بانتشار روح المعارضة والنقبة بين رفاق انحزب ضد قيادة الحزب ، هيث نثبت الخط التحريفي في عام ١٩٦٤ ويدات هيادة الحزب التحريفيسة

معتابلة مسع احد الستيوعيسين

المساسلين في كردستان العِراق

بتأبيد حكم عارف العميل . وعلى اثر استثناف القتال في اذار ١٩٦٥ قامت فوة من رفاقنا بالهجوم على اهد مواقع المكومة في ايار ١٩٦٥ في كروستيلان ، وخسرت قواتنا ٣ شهداء . وفي ٧-٨-١٩٦٥ قامت هوات الحكومة بهجوم على فوة مشتركسة من رَمَاقِنَا وَابِطَالُ الْبِيشِ مِرِكَةً فِي مِنْطَقَةً كَـورِكُ وقد ثبت الرفاق في مواقعهم ضد الهموم المكومي الكيم ونعبوا نورا كبسيرا في كسر بالمحصار المروص على قوابته البيش مركة في کلی علی بك وخسر هزینا ۷ شهداد وقسید أستهر الصبود ٢٢ يومسا ضد فرقتي مشساة

معركسة هندريسن

مسودة بالمعمية والطائرات

وقد تجلت بطولة الرفاق في معركة هندرين في ٢--١٩٦٦ التي تعنير اكبر معركسة في تاريخ الثورة الكردية ، وانتشر صدى المعركة في كل انهاء كردستان مغندا اشباعات الرجعية حول نضال رفاق الحزب فقد قامت قوات المكومة والمجموش المرتزقة (اللسواء الرابع مع ٢٠٠٠ جمش) وكنية منفعيسة ١٦ ومورات اخرى اضافية من انجيس بالتقدم الى هندرين واحتلوا مسافة ٢٠٠ متر من قبة كب كبوو لم يكن سسوى ه او ٦ سن المرفاق بالجاه بعدمهم وقاومسواا حتى نفسد عتادهم مما اضطرهم للانسماب . وقد ظهل الرفاق في وضع دفاعي الي ١٢ ــ ٥ فــي مناطق كهف شهداء ومنطقة بروخيت ونقطسة قلادكة وبيروكان ، وأنسر الإشاعات النسي بدأ الرجعيون يروجونها على ان الشيوعيسين تركوا هندرين بلا قنال ونظرا لاهبية هندريسن الستراتيجي فقد قرر الرفاق القيام بهجسوم معاكس بالرفم من قلة امكانياتهم هيث كان يوجد فقط ١٢٠ رفيقا قام بالهجوم منهم ٢٠ رفيقا ضد قوات المكومة والجحوش الكبيرة وضد اشتراك الطائرات في المركة .

قبل الهجوم ينصف ساعة بدا القصيف بمدفعين هاؤن على الربايا الرئيسية الاربعة الموجودة في القية الكانبة وقد اصابست اول قليفة اهدى الربايا اصابة مباشرة مما السر في معنويات الجنود والرنزقة ، ثم يدا الهجوم البطولي ضد نيران كثيفة ، واهتسل الرفاق الربايا الامامية وركزوا نارهم علي بقية الربايا وبدا الهجوم من كافة المناطق فاجبر ألجيش على الانسماب نتيجة الهجوم البطولي للرفاق هيث كانوا بالمقسون قوات المكومة هاتفينبالمزب والثورة، وقد انسميت قوات المكومة الى مواقعها السابقة قسرب معسكر راوندور في ظرف ساعة واهدة نقسط (بينما احتاجوا اثنى عشر يومسا لاحتلالها) تاركين في ساهة الموكة ... اضافة للاصابات التي سعبوها معهم - همسة وسبعن قنسلا بالافاقة الى ١٨ منفع ٢ عقدة ٥ ٤ ودافسم ٤١٤ عقدة ، ٤ مدافع ٧٠ ملسم امريكسي

٧ رشاشات ، ١٨ غدارة ، ٢٧ بندقية برنسو رسط ، ٤٥ جهاز لاسلكي ، و ٦ أجهسزة لاسلكي رقم ٩ ، وجهازين لاسلكي للاتصال بالطائرات وكافة التجهيزات الحربية لاربعة اغواج . (وقد سلبت الاسلطـة التـــورة الكردية _ الراسل) وقد استشهد مـــن رفاقنا آمر السرية الشبهيسد يونس عزيز ، وصالح الياس وهدر عبدالله بك و ١٢ جريها

وبعد المعركة طلبت الثورة الكردية مسن المكومة المراقية بواسطة المسليب الاهمر تبادل القتلى والجرهى .

وفي الموقت نفسه كانت تجرى معركة هامية في جبل زمزك بالاشتراك مسع قوات البيش مركة البطلة ، هيث قاتل فيها البيش مركة بتسجاعتهم المهودة .

وبعد الانتصارات في هذه المنطقسة توقف الفنال على طول الجيهة .

الحزب من العنامسر اليمينيه مسى ج ... قبل عملية النطهي ، كان هناك مراع

فكرى هاد داخل القظمات العزبية ، وقد نبيزت تلك الفترة بانتشار وتعمسق الحس الثوري في معظم منظمات العزب في كردستان، وعندما بدات عملية المتطهير التفست معظسهم منظمات المعزب هول الاتجاه المورى وايدت مهير من منظمات الهسوب عمليسة النطهسي وستراتيجية الكفاح المسلع . وتوجد المثلبة عملية على نابيد مطمسات المزب التطهيسسر والمشاركة فيه بصورة غطية .

فَهُ مِنظَمة السليمانية مثلا لم يبق الا (كذا) شخص يؤيدون القط اليبيني . وبعد النطهم لمب الرفاق في كردستسان دورا بارزا فسي تعبيق الاتجاه النسوري الجديد والتعفييي لسلانتفاضات المسلحة ضد الحكم العبيل وكان من هملة الاعمال الثورية السيطرة على ١٤ الف دينار من العكومة لساندة المركبة الثورية (تشبر « وثبقة الكفاح المسلسبح » للقيادة المركزية الى ان بضعية ملات مين الدناني فقط وصلت الى منطقة الكفاح السلح في الاهوار ، يسبب تصرفات بعض العنامسي المادية للكفاح السلح في القيادة انذاك -المراسل .) ان سيطرة العناصر الانتهازيسة على المد الثوري والتي اثبتت خيانتها اثناء الضربة الفاشية لتى وجهها البعث العبيل قد ابت الى هدوث انتكاسة وتنيسة بالنسيسية

س ــ ما رأي المرفاق في اتفاقية ۱۱ اذار ۱۹۷۰ ؟

ج ـ ان سياستنا هي سياسة العزب . ان الشعب الكردي وجميع الذين يتعلبون بالحس الطبقي العبيق قسد ادركوا طبيعسة التفاقية كرسيلة بيد البعث لكسب الوقت كي نعين له الفرصة لفسرب القوى التقدييسية المعارضة وشراء الاسلصسة مسن السعول التعريفية ، بعد انكسار قوانه على مسيدة هبهات (كان العديد مسسن المؤن والمتجهيزات قد نقدت ــ الراسل) ، ثم القيام بهجـــوم فاش اغر . أن دور التعريفية في هذه الإتفاقية لم يكن مشرفا ، بل نمن نمتير دور التمريفية في تزكية البعث دورا هيانيا . أن التعريفيسة المالية هي عبليا شد الحركة الثوريه في المراق .

ا ثلاثة من قادة الحركة الطلابية يتحدثون عن ١ الحركة الديقراطية التقدمية في اليوب يا

الذين يقع عليهم مسؤولية توضيسح هقيقتسه

للجماهير والذي تم استيماب بعضهم معه .

والحركة الطلابية في هد ذانها لم تصسل

الى ما هي عليه الان كحركة ديمقراطيسة

ممادية للنظام الرجعي والامبريالين الامريكين

الا ون فلال نضالات عديدة وشاقة ، فقيد

بذلت كحركة اصلاحية ومن خلالصدامها اليومي

بحقائق النظام وبأمكانياتها المصودة استطاعت

ان تتبوأ مركزها المالسي . ان المركسة

الطلابيسة الاثبوبية بحكسم وضعهسا

الحالي الذي وصلت اليه من خلال تضحيات

جسيمة وصلت الى حد التصفية الجسديية

لعظم قياداتها السندوات العشر الماضية

ولاعتقال البعض الاخر منهم قد نجحت في طرح

شعارات نقدميسة عملست على استقطاب

بعض القطاعات الشعبية المعادية للنظاء ،

فبن خلال شعار الارض لن يفلمها استطاعت

أن توقظ هماهير الفلاهين المستغلة ، كي_

انها من خلال وعيها للصلة المضوية القائمة

بين النظام الرجعي والامبريالية الامريكيسة

التي تعمل على استفلال امكانيات شعبنا

تمكنت من توضيح طبيعة النضال الذي يجب

الرفيق مولقينا كيدى ، بعد ان

عرفنا تركيب القوى ، أرجو تعريفنا

ما هو حجم ومسدى تأشير القسوى

ان المركة الطلابية بمكم تركيبها لا بمكن

ان يتعدى نشاطها كشه النظهم وتعريف

المجماهير بذلك . ان الدور التحريضي السذي

تقوم به والذي يتمثل في توزيع المتشورات

والقيام بالمظاهرات قد ادى في الاونة الاخرة

الى خلق صلة ثورية بيننا وبين الطبقات ذات

المطحة في تغيير النظام خاصة في الدن حيث

شرعنا في التنسيق مع التجمعات العمالية

بقصد هوض نضالات مشتركسة ، اذ يقسوم

الطلاب حينها يعملون في المدن لدة عام (كما

هو منبع) بالاتصال بالجماهي ، وقد نجسح

هذا في خلق راي هام مسائد للحركة الطلابية.

السؤال الثاني

التقدمية في اثيوبيا ؟

في ديسمد ر١٩٦٩ ولاول مره في تاريخ اعطاعية أشوبيا يقوم الطلبه الاتبوبيون في عصوم أثيوبيا بمظاهرات ضد الحكم الرجعسى الامبريالسسى تهسز الاقطاعية وتنبسه المجتمع على نردى الاوضاع الاجتماعيه والاهتصاديه في البلد ، وكسان منجراء ذنك أن سقط برصاص العملاء خدمية الامبرياليسن سهداء مناضلون كسان حير ما قدم هذا الشعب منهم رئيس اتصاد الطلبة الأثيوبيي (طولاهم اكزاو)) وقد اغتيل يوم ۲۹ ديسمبر ۱۹۲۹ فسي الأضرابات والمظارات المذكورة، وعلى أثر مقتله خسرج الطلاب ني اثيوبيا كلها بمظاهرات شملت كيل مدارس وجامعات ثبوبيا ، وقد تصدى لها شرطة الحكم الرجعي بالرصاص مما ادى السى سقوط ثلاثسين

وعلى اثر ذلك هاول العكم الرجعي تصفية المركة الطلابية نهائيسا ، وقد زج فسي السجون مئات الطلبة وطارد مئات منهم وتشرد بالثات لجا اليمض من قسادة الطلبة السي الدول المجاورة وفي ابريل من عام ١٩٧٠ لجا الى السودان ثلاثة من قسادة الطلبة هم : سولقينا كبدي .. ابراهام كبرز كابيهيــر .. يوهانس كعلى ، وفي هذه الاسئلة نحاول ان نعرف المعالم ولاول مسرة علسى دور المحركة الديمقراطية التقدمية في اثبوبيا ودورها في النضال العالى وتقييمها الى الثورات المصيرية التى ترتبط بها الحركة النقدمية في اثيوبيسا ومنها المشورة الاريترية من خيلال هيؤلاء

السؤال الاول

الرنيسق يوهانس كفلى ارجسو تعريفنا عن تركيب القوى التقدميسة المناهضة للحكم الرجمي نسي

ان مما شك فيه ، توجد في اليوبيا طبقات وقطاعات من الشميب الاثيوبيسي معاديسة للنظام بحكم وضعيتها الاجتماعية ، فالفلاهون مثلا الذين يمارس عليهم استفلال من تبـل الإقطاعيين ، والعمسال الذيسس تستغلهسم البرجوازية الاثبوبية ، والمتفسين الثوريسين والبرجوازية الصغيرة وقطاع من البرجوازيسة الوطنية في الرتبطة بالامبريالية ، كل هؤلاء يشكلون المسكر المساد للنظهام الرتبسط بالامبريالية الامريكية ، ولكن طبيعة القهــــر الشديد الذي يمارسه النظام لم يعط الفرصة لتنظيم هذه القطاعات باستثناء الطلاب الذين يشكلون الغصيلة الوهيدة المناهضة للنظام والتي استطاعت ان تنظم نفسها بدرجة جيدة. أن هذه الظاهرة لا يمكن تصورها الا اذا عرفنا حقيقة الدولسة البوليسيسة والقسع الدكتاتوري الشديد الذي هجر على الواطنين الاثيوبين كل العربسات الاساسية والسذي استطاع ايضا ان يشل حركسة المتقسين ،

بتى ما نضجت الظروف تجعل من امكانيسية نطبيق الكفاح المسلح وهرب التعرير الطويلة الابد عقيقة واردة . السؤال الخامس

مجرد مثقفين الى ثوريين حقيقيين .

السؤال الرابع

ابراهام : لاختبار شكل من اشكال النفال يجب أن تتضافر عوامل عديدة يمكن نصيدها في نضوج الموامل الذائية ونضوج الموامسل الموضوعية وطبيعة النظام المراد تغيره ، فبالنسبة الى اثيوبيا ان الظروف الموضوعية تكاد تكون ناضجة ، في الريف هيث يستفسل الاقطاعيون الفلاهين ، وفي الدينة هيث تقوم البرجوازية باستفلال المسال ، هذا ما يؤكد ان الظرف الموضوعسي بكاد يكون قسد نضج . أما بالنسبة للظروف الذاتية فانهسا لم تصل بعد الى مرحلة النضوج بدليل غياب التنظيم . اما عن طبيعة النظام الاقطاعيسة والرجعية والتي هجسسرت كسل العريسات الديمقراطية ، الذي كان بالامكان لو وهدت ان تعول شكل النظام الذي يجسب هوضه (عن طريق البرلان) . وتمالفيات هذا النظام مع الامبريالية الامريكية التي سنتهسك حتى النهاية بوضعها في هذه النطقية الاستراتيجية من المالم . كل هذه المقالسق



في مكان ما من السودان كان لقاء مع ثلاثة من قادة الحركة الطلابية الاتبوبية .

الرفيق ابراهام خرز كابيهير ، ما هو تصوركم للشكل السدى سيطرح مستقبلا للحركة الديمقراطيه في

أبراهام : يسود هذه الايام في أوساط الثوريين الاثيوبيين اتجاه ينادي بضرورة خلق شكل اعلى من التنظيم يتم من خلاله تجميع كل القوى المناهضة للنظام على ضوء برنامج سياسى يعبر عن الفكر والمحتوى الاجتماعيي للجماهي صاحبة المصلحة في التفيير وانسه يجب ان يحكم هذا النجمع نصور شمولي لما يجب تحقيقه على اساس معطيات الرحلة التي يعيشها الشعب ، اما بالنسبة لنا كطلاب فاثنا نحاول جهدنا تثوير تنظيمنا وانتقالنا من

الرفيق ابراهام ، ما هي امكانية تطبيق اسلوب الكفاح المسلح على الواقع الاثيوبي ؟

السؤال السايع

الرفيق ابراهام كبرز ، برجسى تعريفنا على خطسة عملكم مسي

• عندما خرجنا من اثيوبيا كنا نمسي المسؤوليات والاعمال التي يجب ان نقوم بها، والا كان هروجنا هروبا لانقاذ انفسنا ويمكننا القول باختصار أن ما نسمى اليه هو الاتصال بكل المجاميع الطلابية الثورية المنظمة نسي الجزائر وليبيا واروبا والولايات المتعدة وذلك لفتع هوار جاد حول المسائل الاساسية المتعلقة بنضال شعبنا ضد النظام الرجمس للتوصل الى عيفة تعمل اكثر كفاءة وفعاليسة لخدية اهدافنا ، هذا بالإضافة إلى شرحنسا لكل النسوى الديمقراطية حقيقة النظام الرجمي التي يعيشها شعبنا .

الرنيق ابراهام كبرز ، ما هي نظراتكم السي القضية الاريترية

عن الإصنطالع عهام التحرر الوطني والتنمية الاقتصادية تكمن الاهمية الرئيسية في الحديث عن تركيا ليس فــي الاحداث الاخيرة التي حصلت

لثيلاتها في اغلب البلدان المتخلفة ،

فبدائية الاثناج الزراعيفي الريف

وقيام كمبراتورية في المسدن

تتعيش على علاقة طفيلية

بالرأسمالية الفريية فيل

تتعرض للريفولا تؤثر فعلاقاته

السياسية المتخلفة التي تتحكم

فيه _ كل ذلك _ بقدم مثلاً

حيا عن وضع لبناني مشابه .

كما أن الدور الوطني السذي

يلعبه الحيش ، الفئة المنظمــة

الوحيدة في غياب طبقة عاملة

قوية وفي ظل هيمنة اقطاعية

طاغية في الريف امام حـدة

مشاكل أقتصادية واحتماعية في

البلاد ، وحدود هذا الدور ،

يظهران في تركيا كصيورة

جد معبرة عن أوضاع مماثلة

_ وأن لم تكن متطابقة _ في

مصر وسوريا ، وغيرهما فيي أميركا اللاتينية وأفريقيا ، أما

أزمة الحزب الشيوعي فيمكن

تعميمها دون حرج على جميسع البلدان المتخلفة .

الإحداث:

في الموقت الذي كان فيه اكثر من ٢٠ السف

شرطى تركى يقومون بالبحث عن أربعة مسن

رجال سلاح المجو الاميركي وخاطفيهم فسي

مطلع اذار الفائت ، وبينما كانت جميع دلائل

الموضع الاقتصادي تقدر بكارثة ، وجه الجنرال

م. طاقماك ورئيس الاركان وقادة الجيش كتابا

الى الحكومة يأمرون فيه رئيسها سليميان

سيميريل بالاستقالة ويطالبون « بحكومة قوبة

قادرة على انهاء حالة الموضى التي تعيش

سها تركيا وتحقيق الإصلاحات الإقتصاديية

والاجتماعية التي ينص عليها الدستور سروح

كمالية (نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك)

وتطبيق القوانين الني تحمى الاصلاحات

الكمالية » . وقد أمهل هؤلاء على لسان قائد

المدرس الوطنى المجنرال كمال الدين ايكين

شكل الكفاح المسلح الذي نعتبسره اعلسي فيها ، وليس في أنها كانت تلك شكل من اشكال النضال السياسي . الامبراطورية ألهائلة التسي ثم عقب الرفيق كفلي : ويغض النظر عن استعمرت البلاد العربية اكثر حقيقة كون اثيوبيا امبراطورية تضم قوميسات من أربعة قرون ، كما انها لا عديدة ، وبما انه من حسق هــذه القوميات تكمن في ارتباطاتها المتعددة تقرير مصيرها ، فان المسأنه الاربترية له___ا والمتينة بالغرب واحلاف جوانبها الخاصة والميزة ، غبن المسروف العسكرية وكونها اصلبواخطر أن الشعب الاريتيي قد خاض نضالا تحريريا قاعدة أميركية على حسدود ضد الحكمين التركي والخديوي وضد الاستعمار الاتحاد السوفياتي وعلى مقرية الايطالي فسان هدا المضال قد ولد بغمل من منطقة عربية تفليبنزاعات المفاهرات المدولية التي فرضت الاتحاد لا تتوقف تأثيراتها والقيوي المدرالي دون اخذ بالاعتبار لرغبات الشيعي الساهمة فيها عند حدودها٠٠ ألارتيري واماله بالحريسة والدييفراطية ، كيا رغم ما لكل هذه المسائل مسن ان النظام الفيدرالي قد خرق بواسطة النظام قيمة ووزن ، فإن العبرة الرجعي في اثيوبيا ، ولهذا غاننا نؤسسن الاساسية من معالمة قريبة بانه من صميم حقوق الشعب الاريتسيري ان للاوضاع التركية هي في أن هذه يفتار النظام الذي يريده . الاوضاع تشكل نموذها صارخا

السؤال السابس

الرفيق مولقيتا كندى: هل في تينكم تنسيق الكفاح مسع جبهه المحرير الأرينريه لاسقاط المطام

واسلوب الكفاح الذى تنتهجه جيهة

كان القرار الفدرالي الذي قضى بانعساد

اريترية مع اثيوبيا غدراليا والدى جاء ،

نتيجة الماورات السياسيسة الدولية كان

مناقضا لتطلعات آمال الجماهير الاربترية ومن

خلال تطور رغضها لهذا القسرار ومواجهتها

لفظام توصلت هذه الجماهير اليي ضرورة

الاستعماري الرجعي في اتيوبيا ا مما لا شك فيه ان من الضرورة تنسيق مجهوداتنا للتغلب على النظام الرجعي فسي اتبوبيا ، ولكن في هذه المرحلة ونتيجة لغياب انتظيم الخص بنا فان تحديد شكسل التسيق او هجمه سابق لاوانه ولكن متى ما تم استبار مثل هذا الشطيع فان طبيعية المرحلة التي نخوضها تحتم علينا سويا أن ننسق جهودنا فيها بيننا الى اقصى حد ممكن. ثم عقب الرفيسق ابراهسمام كيسرز: أن النطورات الثورية والإيجابية الاخرة كالثورة الارتمية والتي تهدف الى ابراز الوجسه الثورى للثورة تجملسا اكتسر تفاؤلا فسسى المستقبل لتوثيق علاقتنا وصلاتنا من اجل الاهداف التي نفاضل من اجلها .

اعد التحقيق جاسم الزبيدي

تموذج عسن انهات البيلان المتخلف سيره

قواعد عسكرية، نهب امسريالي وجيش عاجن

المكومة الجديدة التي يريدونها « قوية محترمة

فوق مستوى السياسات الحزبية ١١ (!)

أن تحقق اصلاحات بينها الاصلاح الزراهي

والنربوي ووضع قانون جديد للانتخاب . وقد

رافق بيان ١٢ اذار موجة من اعمال العنف

والاضطرابات بينها انفجارات فسي بعض

المؤسسات الاميركية ويعض مراكسز الصحف

اليهينية .. واذا بالرئيس التركي حصودت

صوناي يعلن في ١٥ اذار أن القوات المسلحة

تريد التذكير بالدور الذي يكلفه بــ الدستور

والقانون ، لانه لا يكفى انشاء نظام ديهقراطي

من أجل تحقيق الاصلاحات التي ينص عليها

الدستور . وان الشعب الذي صوت على هذا

الدستور انما وضعه في حراسة جميسع

أبنائه . وبينما كانت تتردد انباء عن تصفية

مجموعة من الضباط على علاقة بالهيئيات

المسارية ، كان صوناي يكلف نهاد اريم ،

يتاليف حكومة التالفية وهو من حزب الشعب

المجمهوري وقد استقال منه ليكسب صف

وقد أعلن أريم في ١٩ أذار أن الحكومــة

المحديدة لن تغير مواقف سابقاتها من المولايات

المتحدة الاميركية ومن قواعدها المسكرية وانها

ستعدل قانون الانتخابات وتعيد النظام والامن.

وقد اعرب حزب الشعب المجمهوري عـن

معارضته لمكومة ائتلافية برئاسة اريم بتقديم

استقالة امينه العام وجميع اعضاء اللجنة

الركزية للحزب . وعشية معركة عنيفة بيسن

طابة يساريين من جامعة انقره والشرطة التي

تحتل الجامعة عقبها هجوم من اليساريين على

اللهمينين في المجامعة اعلن اريم في ٢٦ ادار

تأليف حكومة ائتلافية من ٢٥ وزيرا ، بينهم

خمسة من حزب العدالة ، وثلاثة من حزب

الشعب المجمهوري بين هؤلاء الكولونيل السابق

صادق كوكار الذي يتولى منصب نائب رئيس

الموزراء ووزير الدولة . أي أن الحكومة

الإثنائية تعبر عن اغابية لحزب العدائية

الاكثري وان لم تعكس اكثريته التيابية بينما

تعكس بقية المناصب اتجاه العسكرييان

تعليق اولى:

يدو من مبادرة العسكريين ، وتأييد صوناي

لهم ، أن الجيش ما زال يلعب دورا محوريا

في محاولة انتشال البلاد من أزمات اقتصادية

وأرتباطات امبريالية نأتى بها سيطرة التحالف

الثلاثي في تركيا: البرجوازية الكهبرادورية

(والمتجارية خاصة) وكبار الاقطاع والمقواعد

والمؤسسات الاميركية .. وهذا امتداد للدور

الذي لعبه الجيش في فترات هاسمة مــن

التاريخ التركي الحديث في الاعوام ١٩٠٨

و ۱۹۲۲ و ۱۹۲۰ كتمبير عن نقمة شمييــــة

واتعاه نحو اصلاحات تحرك قطاعات واسمية

من الجماهير . وبها التحرك الاخير العسكريين

الا امتداد لتحرك اسبق قام به صباط المحرية

التركية في نهاية عام ١٩٦٩ حين وجهـــوا

كتاما كمالدا الى المكومة ينتقدون فيه رجعيتها

وعجزها وكان تحرك هؤلاء الضباط انسذاك

نتيجة وضع متازم ارهق البلاد اذ اضرب في تلك

السنة حوالي ١٢٥ ألف معلم ابتدائي وثانوي

(ما يقرب المجموع) مطالبين بتحسين اوضاعهم

الاستقلالية التي اشترطها المسكريون .

ألرحلة الوطنية

اثارت الحرب العالمية الاولى ، فالمجوم

ولم يكن لدى المجموعة التي وصلت السي

توفى اتاتورك عام ١٩٣٨ وخلفه عصبت أينونو ليكمل خط صديقه . ولكن التحسول الذى بدأت تعرفه تركيا كنذاك كسان يمهد اسيطرة فئة جديدة تمثل المصالح الحديدة. فالملكية الكبيرة سبهة الوضع الزراعي التركي اذ يملك الاغا قرى باكملها يعيش عليها مئات الماجورين وقد نتج عن هذا الوضع تـــورات فلاحية دموية عدة . في المقابل كان المتنافر بين الفقر والغنى في المدينة يتباور في بروز طبقــة بورجوازية قائمة على الربا لا توظف اموالمها ف قطاعات انتاجية ، كي لا تتعارض مــــع الراسمالية الفربية الني بدأت تغزو الاسماق التركية ، وتفضل عليها قطاعات ثانوية مربحة (كالاثاث) المحانب مجموعة من التجسار وثيقة الارتباط بالغرب . وبما أن الكيالية قد اعتمدت على البرجو ازبة التوسطة فقد تحالف ضدها الاغوات والبرجوازيون الكبار . ومسن بين ((خيرات)) ستالين مطالبته باراض تركية. مما دفع عصمت اينونو الى الارتماء في احضان الميركا التسي اشترطت عليسه انفتاها

بالحرية الثقافية وحق الاضراب للموظفين . نلى ذلك مباشرة اضراب هوالي .. } المسف موظف من آجل مطالب مشابهة . هذا فحين لم تهدأ الاضرابات الطالبية في البلاد رغسم تجنيد الدولة لحموعات يمينية متطرفة مسلحة لتصفية الحركات اليسارية والماركسية .وهكذا اضطرابات ومشاكل عجز المحكم أن يجد لها ملا ، كان المفرج الوهيد ان يتعرك الجيش. وقد فعل ، ولكي نضع هذا التحرك في سياقه التاريخي ، ونوضح الموضع الذي انتصه والقوى الفاعلة فيه لا بد من العودة .

(ديمقراطيا)) تمثل في انتخابات عامة للبلاد

عام ١٩٥٠ وصل على اثرها المدرب المديمقراطي

(اقطاع وبرجوازية) الى السلطة معتمدا على

السيطرة الاقطاعية في الارياف . وبدأ ضرب

الدارس القرآنية ، واعادة الاعتبار الكايـة

الدينية ، وحيث لم يكن هناك غير كليتيـــن

اسلاميتين عام ١٩٤٩ ، اصبح هناك ثلاثبون

كلية عام ١٩٦٠ . وارتفع عدد الجوامسع بين

. ١٩٥ و . ١٩٦٠ الى خمسة الاف محشوة

بالعديد من الاثمة والذين ينفثون سموم التعصب

والرجعية . في عام ١٩٥١ دخلت تركيا الطف

الاطلسي ، ثم وقعت على معاهدة هلف بغداد

دفاعا عن الصالح البترولية للراسماليسية

الغربية ودعما للانظمة العربية المعترئية.

فأهيلت الخطة الخبسية والحماية الجمركية ،

وتماظم دور الكهبرادور بينما غرقت البلاد

بالفقر والدولة تتراكم عليها الديون وتلجيا

الى الاصدارات النقدية فتخفض بذلك قيمية

النقد في حين كانت الاسمار ترتفع بجنون .

وتتوزع في قرى تركيا فرق ((متطوعي السلام)).

تحت ستار معونة اميركية للثقافة التركيـــة

فتهتلىء الولاد بعهلاء الاستخبارات الاميركية.

عودة الحيش

وكانت انتخابات ١٩٥٧ التي سجلت تراجع

التحزب المسمقراطي الذي خذاته الجماهير

الريفية لاته لم يحقق الاصلاحات التي وعسد

ها ، وتقدم حزب الشعب الجمهوري الدي

عنود على الطبقة المتوسطة والمجيش ، فبدأ

لمدرب الديمقراطي المماكم عملية قمع وتضييق

على المحزب المجمهوري . وكانت بدايسة عام

.١٩٦ مليئة بالظاهرات ومظاهر الاحتجاج

والاستياء . ولما جرد الحكم الجنرال غورزل

من منصبه كقائد للجيش ، جاء الى السلطية

على رأس ٣٩ ضابطا (مجموعة الاتحاد الوطني)

فعطل الدستور والقي القيض على زعماء

المرب الديمقراطي ، واستماد الحكم المحديد

الخطة الخمسية وتوصل بصعوبة السي سد

المعجز في الميزان النجاري واطلق حريسة

الراي والاعلام وحق الاضراب والمتجمع:

من هنا بيدا ظهور هزب العبل المتركي بديلا

للحزب الشيوعي المنوع) وعدل الدستسور

وأقام حياة برلاتية مع مخلس لقبادة التهرة

وهيئة استشارية . . وخوفا من تدخل الطف

الاطلسي الذي وضعت تركيا تحت تصرفيه

. ٨٤ الف جندي تصرف المحكم المجديد (ابحكمة))

بتحريك عناصر رجمية يمينية يونانية قطمت

الاكثرية اللونائية في قبرص الطرق على قسري

الاقلية التركية فهددتها المجاعة . فتحركت تركيا

لتساعد رعاياها قاصفة وواقع المونانيين وتحرك

سطولها البحري باتجساه الجزيرة . ضغط

المطف الإطلسي على تركيا للاعتدال . وبينما

كانت الاءم المتحدة تقف مكتوفة البدين وقسف

الاتحاد السوفياتي ضد حماة القواعد الامبركية،

فكانت المادثة درسا لتركيا التي اعسادت

علقاتها الديبلوماسية مع ج. ع. م. القطوعة

والهلاد المربية ضد من يساعد اسرائيل .

وخاصة في مسألة قبرص ..

وبدأ أن الميلاد في أزمة اقتصادية خانقة .

الاستعماري البريطاني على تركة ((الرجـل المريض » ودعم بريطانيا لليونان في غاراتها على بلاد الاناضول ، حركة ثورية وطنيـة في المجيش استرجعت اراضى تركيا واطاهت بالسلطنة العثمانية واقامت الجمهورية ونصبت ماتدها مصطفى كمال ((اتاتورك)) رئيسا .

الحكم أي أساس نظري ثوري ، وانما كانت نتمتع بحس وطنى رهيف تثيره مشكلية ألبلاد الرئيسية : التخلف الماتسج عن الهيمنة الاقطاعية وليس عن العلاقة بالاستعمار ، اللذي توجه في تلك الفترة الى البلاد المربيــة دون بلاد الاناضول ، فكانت حساسيات الشياب الوطنى آئذاك نتجه نجو البناء القومي لملاقته الوثيقة بالتخلف . فقد لعب الاسلام دورا هاما في تثبيت مواقع الرجمية التركية ومؤسساتها الاقتصادية والسياسية . فكانست الاجراءات تثجه نحو العلمانية والجمهوريسة والمتقدمية والاصلاحية .. فأقفلت مؤسسات دسة كثيرة واستدلت باخرى علياتية ، واستبدلت احرف الكتابة باللاتينيسة لغرب المنقافة الاسلامية الرجعية ، وأبدل اللباس المتقليدي بالاوروبي ..

منذ ۱۹۵۳ ، وراهت تنبادل الزيارات مسيع

الاتحاد السوفياتي الذي يقدم معونات بـ ٣٦٦ مليون دولار لاقامة مصانع انتاجية وليبدأ منذ ۱۹۹۳ - ۱۹۹۴ (أزمة قبرص) بتوليد أول تيار معاد للاميركان .

انشق المزب الديمقراطي الي هزب تركيا المحديدة الضعيف الاثر ، وحزب المدالة الذي شارك بالانتخابات والحكومة الاثنالفية لتمتمه برصيد غلامي كبير اذ حصل عام ١٩٦٥ على ٨٨ر٥١م من الاصوات وبالتالي على اغلبية في الحكومة ، في حين تراجع حزب الشهيب المصهوري (٥٧ر٢٨٪) يسبب سيط رة الكبيرادور على المجماهير في المدن ، ويأتـــى سليمان ديميرل دو الاصل المريفي (سيب صاهبريته) والتربية والثقافة الاميركيتين رئيسا للوزراء ليحول البلاد من بلاد نامية بسبب بنيتها الداخلية ، الى بلاد متخلفة بسبسب ارتباطها بالامبريالية ...

مشكلات الانماء

التصنيع : باستثناء المؤسسات النسي أقامها الإنحاد السوغياتي ، ليس هناك غيسر مناعات تركبية تحوياية وهي تسبب عجزاً في ميزان المدفوعات ، اذ تتطلب واردات بــــ ٠٠٠ مليون دولار بينما لا تتجاوز قيمةالصادرات ٥٠ مليون دولار . وقد ادخل الصناعيـــون الغربيون ١٧ مليون دولار عام ١٩٦٧ مَاخرجوا من البلاد ٢٥ مليون دولار على شكل ارماح . وفي عام ١٩٦٨ وظفوا ١٣ مليون دولار وسحبوا الخارج ٢٢ مليون دولار أرباها . فكانت النتيجة هجرة في الايدى الماملة (هوالي ١٨٠ ألفا) وتحسن ميزان المفوعات بارسالها ١٥٠ مليون دولار الى تركيا ، وتضخم مالى يضاعـــفــ الديون المترتبة على تركيا (التي تجاوزت المليار و ۲۳۲ مليون دولار للغرب بيـــن ١٩٦٣ --

الزراعة

بعد أن كانت الزراعة تسد العجز فسي ميزان المدفوعات آيام اتاتورك ، أصبحت تعانى من العجز بعد ١٩٥٨ . وذلك بعود الى المستوى التقنى التدهور والعلاقات الانتاجية الشديدة التخلف . ففي سنة ١٩٦٨ مقابل . ٣٦٥ تراكتور كان هناك مليون عربة جديدة ومليونا محراث بدائي ، وذلك لاستثمار ارض تبلغ مساهتها ١٩ مليون هكتار . وما دام الموعى الفلاحسى بدائيا أو منعدها فأن سيطرة الاغوات مستقرة وقد ادت بعض القدسينات وزيادة عدد السكان الى البطالة (كان العاطلون عن العمل يشكلون عام ١٩٦٠ حوالي ٤٤٠ الف من ملبون ونصف من سكان أنقرة) فالهجرة الى الدن حييث يشكل المهاجرون جمهسور الثورة المضسادة

الثقافة

تبلغ نسبة الامية ٤٠٪ مسن السكسان ويشحع حزب المدالة المدارس الدينية بسدل العلمانية . وتعانى تركيا فقرا من هيــــث التقنين ، ويتواجد الاطباء بمعدل طبيب واحد لكل ٢٧٠٠ مواطن (تصل هذه التسية ي شرق تركيا الى طبيب واحد لكسل ٧٧٠٠٠

المستوى المعيشي

خلال الاربع سنوات الاخيرة ارتفعت اسعار الماه والكورباء . وارتفعت اسعار السكن الالبسة بنسبة ٣٠٪ في انقرة و ٢٤٪ نسى استانبول .

مع ذلك تصر تركيا على دخـــول السوق الاوروبية الشنركة، تحت ضغط الكبيرادوريين النين يؤمنون بذلك الفوائد والارباح الاضافية، وعلى امل استمادة التوظيفات الراسماليسة

الحرية صفعة ١٤

الاجنبية التي تخلت عن تركيا مؤخرا ، ومعنى

مؤلفة من البرجوازية المتوسطة التي تخشسي مناشرة هو تخوفها من تدخل أميركي مباشر . ولا بيدو ذلك مستبعدا نظرا لاهميسة تركيا وموقعها الاستراتيجي في سياسة الحلف الاطلسي المسكرية . وهذا ما يغر التحرك العسكري الاخبر في حدوده المتواضعة . فاذا كأن بمقدوره أن يملى شروطه على الحكسم ،

أبن تقف الطبقة العاملة وحزيها

ولم تبرز نقابات شيوعية قبل ١٩٦٧ . لذا في الدفاع عن وضعهم كعمال .

ولما كان الاتجاه الاكثرى الاول بطم يقوى وطنية في الحكم مكان القوى المالية المسيلة وبمرحلة وطنية ديمقراطية انتقالية نحيي الاشتراكية (وهذا ما بدر له تحالفات____ه الانتخابية والتسويات التي يلها اليها) فيان الاتجاه المعارض يميز البرجوازية الكهبرادورية المتركية المختلفة عن الاوروبية الوطنيسة ، ويلاحظ السيطرة الاقطاعية في الريف ، ولا يرى مقابل المحور المهيمن الذي تشكله هذه البرجوازية وتلك الإقطاعية مع الشركــات الاجنبية الا بناء حزب ثوري لا يمكنــــه ان يشجا الى اتفاقات مع أي طرف قبل أن يؤطر علقاته العمالية .

خارج المدزب استطاعت عناصر اشتراكية ((أليسار ألتركي)) وشهرية هي ((الانارة)) وتسمى الى اقامة اتحاد كمالى اشتراكيي من المناصر الوطنية والبرجوازية الصفيرة والمتقفين والجيش والعهال ..

ويبدو ايضا ان هناك مجموعات اخرى مثل ان وزنا كبيرا بين القوى المتنازعة .

هكذا تطرح حملة من المشاكيل النمو الانتاحي البلد لا يمكن أن بتجاهل التوظّيفات في الزراعة ،واذا كان اي اتجاه تقدمي في الحكم لا يمكنه الاستمرار اذا اهميل القطاعيات الغفيرة من الفلاحين (اذ تبقى تركيا في النهاية بلدا زراعيا) فان تنظي الفلاحين بقيادة عمالية يبدو الحل المبارز ٠٠

ذلك حلول كارثة هائلة اذ تنفتع المسوق التركية المتخلفة ابام الانتاج السلمي المغربي المتطور. من هنا تيرز المارضة الوطنية في تركيسنا

يخول الرساميل الاهنبية ، ومن الانتاجنسيا البروقراطية والمعامعيسة والجيش . . أن الرادع المعاسم الذي كان يحول بين هــذه المعارضة (وما يزال) واستلامها السلطسية فانه لا يامن الاستيلاء على السلطة .

المسناعة التركية شاية والطبقة العابلية حديثة تشكل تحممات في مدن الساهل والداخل بعد تزوجها من الريف ، وتقض أحورا مزتقعة بالنسبة للمعيشة في القرية . فمن بين ملبوني عامل هناك ٧٠٠ الف نقابي ، تنتهى النقابات في اتحاداتها الى سيطرة الاتحادات الاميركية

كانت اضرابات العمال محصورة حنسى الان

حزب العمل

تاسس عام ۱۹۳۰ وحصل على ۲۳۷۱۰۱ صونا في الانتفايات الافيرة . يتزعمه انجاهان: انتهازي وماركسي ، وتمزقه الصراعيات حول قضايا عالمية . زعيمه م. أير . منقسف انتهازي ، يقوم بصفقات مع البرجو ازيسسة هن اجل مكاسب انتخابية ، يحمل لواء الدعوة اللي ((اشتراكية ضاحكة تركية ومتميزة)) !! في المقابل هناك جناح البرفيسور آرين ومدام بوران المارض .

منظمة ((جيش تحرير تركيا)) التي قاميت بخطف الجنود الاميركيين مؤخرا . ولا يبدو

دفعة واحدة في بلد واحد ، واذا كان

تواصل « الحرية » في هذا لعدد نشر القسم المثالث مسن المانيفستو » الايطالية حول لخط المالمي ، ونذكر بان الحرية » سوف تعقب على

هذه الوثيقة في اعداد لاحقة .

الثورة بوصفها حدثا احتماعيا

كل ذلك يعنى ان الثيوعية، بالمعنسى الجدري للكلمسة، - وبالتالي الاشتراكية بوصفها مرحلة انتقال ــ قد بخلتا لاول مرة في التاريخ ، مرحلة النضج واصبحتا برنامجا سياسيا

للبرة الاولى ، اعجسع بوسسع الطبقسة الماملة وحزبها ان يغوضا نضالا برفعان فيه مطالب تخص الفئات الاجتماعية الاخرى ، ولا يعبران عن نفسيهما كقوة تابعة للغير ، بل ان يخوضا نضالا يظهران مسن خلاله كقسوة بهيمنة ، تنهض باعباء علاقات انتاج جديسدة ونموذج في التنظيم الاجتماعي جديد . بهسدا المعنى ، يمكن للثورة ان تكون من جديد ، كما هي بالنسبة لماركس ، حدثا « اجتماعيا » قبل أن تكون هدئا ((سياسيا)) : ألم يصبسح الاستيلاء على سناطة الدولة وسيلة تثبيت لهيئة اجتماعية جديدة : ولا يعسود ثمسة تناقض بين السلطة والبرنامج ، فالبروليتاريا في وضع يمكنها من التعبير عسن المضامسين ألتى تطالب على اساسها بالاستيسلاء علسي السلطة ، ومن تحقيق هذه المضامين فسي آن واحد . ضبن هذه الطريقسة الجديدة للقيام بالثورة ، طريقة اغنسي بما لا يحسد (ولعلها الطريقة الوهيسدة المكنة فسي الغرب) ، هناك ايضا قيمة مئة عام مسن تاريخ الحركة المهالية ، قيهة قرن من النضالات التي زعزعت النظام ومنعته مسن تطوير اتجاهه الكارثي الستمر . هذا هسو محور الستراتيجية الجديدة للثورة في الغرب. في قرارة هذه المحقيقة لا يكبن فقط تطهور القوى الانتاجية بل تكبن ايضا القفزة النوعية التي توليت من مثل هذا التطييم ، و وردة المعل المتولدة بين المستوى الجديد اللذي طفته القوى الإنتاهية وعلاقيات الإنتياج الرأسمالية . أن تحليل هده القفزة القوعيسة هو المهمة الجديدة التي لم تجابهها الماركسية حتى اليوم بحدية ، تاركة بذلك فراغا لا تقوى « الوصفية » السوسيولوجية والاستنباط السياسي على ردمه . أن هذه السهات التكوينية ، تبدو لنا بصورة ترسمية كما يلي : أ _ دخول العلم والتكنولوجيا

بشكل مكثف على الانتاج .

ثابت في الانتاج عبر استعمال متجدد الفعالية

على هذا المستوى التاريخي تتبدل مشكلة المبل ، او يبكنها ان نتبدل ، بشكل جدري. سواء كان ذلك يعنى امكانية تقليص قسم

وائما للرأسمال الثابت المعطى ، وكنيدية

مستخلصة من التطور الكلى المعدد الجهات

الذي للنشاط الإجتماعي الحر . ان امكانية

كهذه تدخل في تناقض وثيق مع نعط انتساج

يقوم محركه الرئيسى عسلى المربح ، ويدخسل

ضبنه هساب الانتاهية بشكل قطاعي ومباشره

وحيث يتعارض التقسيم السياسي والاجتماعي

للعمل مع النطور الكي الاتجــاه لجميـع

الإفراد . أن الراسمالية تتصرف أزاء مثل هذا

التناقض بتقليصها لادخال التقنيات الحديدة

مساحة ووتيرة وبمضاعفتها للتبذير والطغيلية

وبربطها لكمية التطور ونوعيته بالغايسة

المفاصة التي تهدف ألى أغادة انتاج ما يقوم

ب _ علاقة جديده بين الانتاج

حتى الان كان الانتاج يعنيسد المداجسات

الاولية الواسعة الاستقلال والوهيدة العاتب

كمرجع اساسى له . اما البوم فان جزوا هاما

من الاستهلاك ، في مجتمعهات الراسهالية

المتقدمة ، يلبي ، على المكس ، حاجات يقوم

النظام الاجتماعي بخلقها بشكسل مصطنع ،

بل أن بعض هذا الاستهلاك بيدو استهلاكسا

معزولا عن كل هاجة ومعدا بشكسل مفتعسل

لدعم الطلب . هكذا تتزعزع القاعدة نفسها

التي تقوم عليها العقلانيسية الاقتصاديسية

الرأسمالية التي طالما عرفيت عن نفسها

يوصفها النبط الإكثر فعالية من حيث توزيسع

الموارد بالنسبة لفاية معددة سلفا ، واذن

يصبح من المضروري تحديد ابة اوليات هي

ألمتى تحكم تكون المحاجات ووفقا لايسة

مقاییس غیر کمیة صافیة بنیغی ان نحکسیم

عسلى التطسور . أن تكسسون المغريسسات

الفعالة ، ولكن غير المصطنعة ، بغية استعمال

الطاقات الموجودة يصبح هاسيسا ، وعندئه

بمكننا تكريس الممل الاجتماعي لتلبية الحاجات

البشرية العليا ، لا بالضمورة عبر انتساج

المغيرات المادية والمخدمات ونبادلها فالسوق.

ان النظام الراسمالي ، وهو الغريب بطبيعته

في المجتمع من علاقات طبقية وسلطة .

والاستهلاك .

بعنى امكانية تعول النشاط الحر الكليسي الاتجاه مباشرة الى نشاط منتج (تقنيات جديدة وهاجات جديدة) ، او كان ذلك يعنى بشكل خاص أمكانية أن تؤخذ نوعية العمل كهدف للتطور ومقياس التقدم . ولكن بما أن تعلمك ان النطور الاقتصادي الذي فالبا ما كان ، عائض القيمة من المعمل الجاشر ، وبما أن في المراهل السابقة ، تطورا اتساعيا ، ولاقي في استغلاله للمهل وفي استخدامه للمسوارد بنية السلطة الذاتية هي أوليات منظمية المادية غير المستعملة عناصر توسعه ، يتحقق للراسمالية ، فاتنا نشهد في الواقع هدة في الان بالدرجة الاولى من خلال انقلابات مستمرة التخصص وفي توزيع عبل الجمهـور ، كبا في التكولوجيات والمواد والمهن والخيرات . سنشهد وضع قسم متزايد من السكان خارج النشاط الانتاجي ، وانساع مجال « الوقت لقد بلغ المجتمع البشري ، في البلدان المتقدمة ، مستوى أصبح معه المصدر الحاسم العر » كبجرد غراغ وتوزيع ظاهري للجهود. للانتاج الواسع _ او يمكنه ان يصبح _ لا د _ طابع جديد للتطور العلمـــى . أن الطم ، بوهوله الى مستسوى رفيع مسن الممل البشرى المباشر بل تلك المتركة الاحتماعية من المعارف ، بغيسة اتاحة المجال لتوسيع الممارف ، والى طاقة من التفطيط ، وعلاقة

من الاستقلال بالنسبة لتاريضه اذ هـو باستمرار ننيجة اختيار بين مختلف الاتجاهات المكنة في ميدان البحوث ، ونتيجة البرمجة في استخدام طاقات البشر والموارد . وهو، من ههة أخرى ، أقل استقلالا بكثير عين النظام الاجتماعي الذي يتلقى منه اهدافه وموارده ويقدم أليه بالمقابل وسائل تطهوره الحاسمة ، الى ذلك فهو عبر التكنولوجيا ، لم يعد بقتصر على نقديم الطرق والوسائسل المتفاوتة في عظمها وحداثتها بغية تحقيق بعض الاهداف الانتاهية ، بل انه يتلاعب بالتوازن الطبيعي وبالذات البشرية . من هنا يصبح من المهم اهمية قاطعة ، معرفة من الــدى يتولى السيطرة على الاتقدم المعلمي (السذي لم يعد هياديا ومحددا بشكل مسبق) وكيف نتم هذه السيطرة ، وما هي النتائج النسي يقدر لهذا التقدم ان يؤدي اليها على المدى النعد . ان الراسمالية لا يمكنها ان تقدم

مِتنوعة . فهو ، من جهة ، قد بلغ حدا بعيدا

والسيطرة والتحكم بالجماهي . ٧٧ _ ولكن إذا كانت التناقضات المحددة ألتي تحكم الراسمالية وإذا كان نضج الشيوعية بوصفها ثورة جذرية ، ينجمان عن تطور في جنس القدوى الانتاجية من حيث قفزتها التوعية المحددة (وهـو ما أدركـه ماركس عبقريته وبدأ تطليله) فان نتيجتن اساسيتين شجمان عن ذلك وتشكلان فرضية مسبقة لكل بحث ستراتيجي حول الثورة الغربية .

ازاء هذه النساؤلات الاحوابها الخاص ،

اخضاع التطور العلمي لضرورات الربع ،

الرؤبة الثسوعية

٧٤ _ التنبجة الاولى هي انه لا يمكن ان

نعنى بنضج المشيوعية تكونا عفويا تدريجيسا

لمناصر من ((المجتمع الجديد)) ضمن المجتمع

الحالي ، او تناقضا وستقبها وتصاعدا بين

القوى الانتاهية التي تتهبأ منذ وقت لتصل

الى مرتبة اجتماعية جديدة وبين العلاقسات

عن هذه الشكلات وهـذه الإمكانيات ، بحايه الانتاجية التي تعيق هذا الوصول ، ان هذه الملاقة الجديدة ، علاقة الاستهلاك بالانتاج ، الرؤية التطورية ، الكاوتسكية ... المديثة ، أما بمضاعفة لا معنى لها للمنتوجات المصدة التي تشهد اليوم اقبالا جديدا عليها ، هي ، لتلبية هاجات ماديسة معينسة ، او بخلس في المقبقة رؤية تكلبها الوقائسي . هذه استهلاكات تبذيرية صرفة ، أو بمضاعفة العناصر بالضبط ، التي تعمل على «انضاج» ج - علاقة جديدة بين الرجل والالــة . مصاريف الاجهزة الطفيلية . حاجة الشيوعية وتجعلها ممكنة ، والتي تتبع للراسمالية كللك ان تعسور تطور القسوى الانتاهية نفسه (التقنية ، الهسن نمسوذج الاستهلاك ، الاشكال الايديولوجية ، المؤسسات) وتؤمن تكييف هذا التطور لقدمة غاياتها الخاصة ، هي التي تحمل مباشرة في كبع من العمالة المصراة ، أو كان نلك داخلها مؤشر علاقات الانتاج التي تنبو هي ضمنها . هكذا ، يبقى بين ترسيمة الشورة البرجوازية وترسيمة المورة البروليتاريسة ، شرق جدرى ، بل أن هذا القرق يزداد حدة . ان التسورة البروليتاريسة ليست ملاهقسسة الاتجاهات الناشجة في المجتمع الراسمالسي وتحرير هذه الاتحاهات ، بل هي عمليسة تسريع لتناقض جدلي ، انها تغزة نوهية . ٧٥ _ ان تكون البديل الثوري ، ومن ثم ناء المجتمع الجديد يمران الن عبر نقسد جذري وعياتي لجبيع مظاهر المعتمع العالى: نقد قبيط انتاجه ، لاستهاك ... ، لافكاره ، ~ لمياته . أنه ليس ثمرة المغوية التي تقوم بها طبقة هديدة ، بل هو ثمرة نشاط واع منظم تميد هذه الشقة المديدة من خلاله الى الفاء تفسها بوصفها طبقية محافظية وحاملة لاستمرار النظام القديم . أن الشيوعية مباشرة بالانتاج ، يتضد هو الافسر معان

كما كان يراها ماركس ، ليست درجة لاحقة من درجات التقدم التاريخي ، بل هي ذلسك القلب للتاريخ ، قلبا جعلته الراسمالية امرا ممكنا ، انها ليست اقتصادا سياسيا جديدا، ولا هي الدولة العادلة ، بل هي نهاية الدولة، كما أنها ليست سلسلة تراتبية تعكس القيسم الطبيعية المتنوعة ، بل هي نهاية التراتب، والنبو الكامل للجميع ، انها ليست تقليص العمل بل نهاية العمل بوصفه نشاطا غريبا عن الانسان ومجرد وسيلة .

الحلفة لا الشالية م في ن موضوع كات مجموعة "المانيفسية في عكن المحلط العكالجي ٢

٧٦ - النتيجة الثانية : ان نضج الشوعية لا يعنى على الاطلاق كونها امرا هتميا . قبل كل شيء ، يدل هذا النضج على مرحلية تأريفية ، لا على ازمة عابرة ، فسياق_ات الامور التي ينبلق عنها هذا النضج هي ، على الاقل على المصعيد العالمي ، سيافسات مكوحة ومحمدة منذ زمن طويل بواسطية أتجاهات معادية مختلفة . ولكي يتم العبور من تعين هذه السياقات الى تعين الازمسة الثورية الفعلية ، يجب ان يدفسل على اللوهة عناصر محددة من الوضع العالى ومن وضع كل بلد ، وما يهم اكثر من ذلك ، هو أن ألنمو الرأسيالي القيمي أكثر مين ای وقت مضی لیس ممکنا فقط بشکل مجرد ، بل أنه يفتذي عيانيا البوم باوليات اقتصادية اجتماعية ، سياسية ، عسكرية ، محدة . ان النظرية التي تبنى معارضتها للنظريهة القدرية حول حتبية الاشتراكية على رؤيسة جدلية التاريخ ، رؤية لا تستبق سلفا عسملي الاطلاق امكانية التقهقر والوقوع في كارثة، هي نظرية تشكل ضبن الماركسية ، عنصسرا مميزا ، واليوم ، يضفى نمسو الراسماليسة المتقدمة على هذا النبيز اهبية اكبر من ذي

٧٧ ــ هناك وقائع وميول وقوى شديدة بدا تدفع باتجاه تهافت المفارة وباتجاه ستعمال سيء ومدمر للسلطة الجديدة التي بنمها النقدم للانسان . ان نضح الشيوعية هو فقط وجه ، ايجابي ، من اوجه التناقض التاريخي الضخم . اما الوجه الاخر مهـو الكارثة . كارثة تقدم لنا الحرب الذريسة صورة عنها هي اكثر الصور بساطة واشدها رعبا . لكنها ليبت الصورة الوهيسدة ، ولعلها ليست الصورة الاسوا .

٧٨ _ ينجم عن هذا الفلل بعض الفرضيات الستراتيجية ، التي تشكل عناصر خط عام يمكن بناء المعمل المثوري عليه في مجتمعات الراسمالية المتقدمة ، ونلسبك في علاقتسه بالمستوى الذي بلغه الصراع الطبقي العالمي ق عصرتا .

خط عيام حديد

٧٩ - أن المفاء علاقات الانتاج الراممالية بناء الشيوعية برفعها مسارا تقدميسا الكفه يبدأ مباشرة) يشكلان المبدأ السذى بلهم البرنامج الثوري ، والرؤية التي يقسع ضبنها كل شكل من اشكال النضال ، والارض الني تبنى عليها كتاة ثورية من القوى السياسية والاجتماعيه ، أن الشيوعية هي البرنام ... المينى الذى تناضل الطبقة العاملة باسمسه وتطالب بالسلطة من اجله . أن هذا يعنى: ا _ نضالا شد تجزأة العبل والمهسوم الراسمالي له : يعني تقليمنا متصاعدا لجالات المبالة الزائدة والتكررة (مع رفض واع لكبية واصناف المنهسات والسواد الاستهلاكية المرتبطة بهذا الشكيل من المبل) ، نضالا ضد التطور التقني والتنظيمي الذي يتفده العبل كيضاعة ، وانتاج النبعة

كفاية على هدة ، دوران جبيع اعضساء المجتمع على مجالات العمالة الاكثر استلاما ، طالمًا أن هذه المجالات لم تلغ بعد ، مضاعفة التشاطات المنظبة اجتباعيا والخارصة عن نطاق مسار العمل التقليدي ، الغاء الدرسة كجسم منفصل أي أضفاء الطابع الدائسم والاجتماعي على التطيم .

المرحلة الشيوعية

ب ـ نضال جذري من اجـل المساواة : يعنى توهيدا حقيقيا للمداخيسل ، الغسساء الطابسع الانتقائسي للمدرسة ، وفسى نفس الوقت الفاء كل نظام تراتبي ينشأ عن ذلك الطابع على جميع اصعدة المجتمع ، تصفية اشكال الاستهلاك الفردية . ان هــدا لا يعنى جعل الجميع على معنوي واحسد بل العكس ، استبدال تراتب مستويات الدفل والسيطرة ، وهو تراتيب دائميا اعتباطى وغير شخصى ، يتمايز بين الافراد يتولد عن تساوى الشروط الاجتماعية المهياة

لكل منهم من أجل أن يحقق ذاته بحرية . ج - نضال جذري مــن اجـل التسيير الاجتماعي وضد الدولة السياسية : يعني تجاوز للديموقراطية البرلانية للوظائف والرتب المتخصصة في الدولة ، وللتقسيم بين ما لا يعنى الحد من الحريسة السياسية ومسن مشاركة الجماهي في السلطه ، بل العكس ، انه يعني نضالا ضد الطابع المجرد للحريسات البرجوازية ، ضد النيابة بوصفها جوهسر السلطة السياسية ، ضد الفصل بين الدولة والمجنبع ، بسين العسام والخساص ، ان البرلمانية البرجوازية ليست النموذج النهائي للحرية السياسية بل هي شكل خاص من اشكالها الضللة

تتهة تقرير جمعية المصارف

أن يتحول الى ملحق ثانسوي بالمضاريسات النقدية العالية ، ان يتعسول الى مجسرد « قجة » تجمع المال وتقدمه السي المصارف الإجنبية ، بماذا تجيب جمعيسة المصارف (اللنائية)) ؟

في مدخل تقريرها ، تقدم غفورة ، جدولا منجزات المام الفائت ، منجزات استمسق عليها رئيس الجمعية ، جوزف جعجع ، تجديد رئاسته للمرة الثالثية ، مسا هي هيده المنجزات ا

- اعفاء سندات الخزينة من الضرائب. ولما كانت هذه السندات مرشحة لان تبلغ ١٧٠ مليون ليرة ، كما اعلن ذلك الياس سمايا ، فهذا يعنى أن ما يقابل ١٠ بالله مسن ودائع الحسابات الجارية بالعملة اللبنانية لا يخضع للضرائب .

". رفع ضمان الودائع من ١٥ الفا الي ٣٠ الفا . وذلك بمرسوم رقم ١٤٠١٢ ، صسدر بتاريخ ١٦ اذار ١٩٧٠ . منا يتراسب على الدولة اعباء باهظة بشكو منهسا بعض المصرفيين ، من ابطال ازهري ، عضو مكتب العمدية ، ومؤلف « تطور الاقتصاد

على قطاع متزايد الالتحام بالسوق

((هموم)) حمعية المصارف

تجاه وضع يحكم على رأس المال المصرفي

اللبقاني » .

ــ العبل على تفغيض القائدة على تقديمات الخزينة للمصارف الموضوعية اليد عليها ،

الرأسمالي -

والمطالبة بالاسراع بتصفيتها . - السماح للبصارف بعدم الاعلان عسن ودائع زيون نوفي ، وهسو مطلب تسمي الجمعية لأقراره متذرعة بالسر المصرفي ، ولا شك انها سوف تعصل عليسه . اها مسا تبقى غامور تقنية ثانوية .

٨٠ = هذه الإهداف الماية يمكن أن تثبثل

فقا لتسلسل متقابل : بدون تجاوز الطابسم

المجزأ والاستلابي الذي للعمل لا يمكن لدور

المفريات المادية أن يتضامل بشكل طبيعي ،

كما أن التسبير الإجماعي للبنية الانتاجية لا

يمكن ان يتم اذا بقى لهذه البنية طايعه___ا

الترانيي واذا لم تحمل الساواة الثقافية

والاجتماعية بين الافسراد ، أن مضاعفة

اقشاطات الحرة التي تنشأ في الإطار المغلبق

لانتاج المتوجات لا يمكن تصورها ما لم تكن

محددة باتساع الحياة الاجتماعية برمتها

٨١ - ان وضع الصراع الطبقي في

هذا الموضع لا يعسى اطلاقا بنساء

الشموعية تفعية واحسدة ، دون

((انتقال)) - انه لا يعنسي ابخسال

((عناصر من الشيوعية)) في مجتمع

رأسمالي - أنه يعني أن ألبنيل الذي

سفي ساؤه لا يمكن ان يكون

((ديمقر اطيا)) في المدء و ((اشتراكياً))

فيمابعد (انما هي الحال فالاستراتيجية

الْحِبِهُونِة) كما أنه لا يمكن ان يقوم

الا بناء على قلب سلطية الدولية

والملكية البرجوازية (كما هو الامر

في الستراتيجية اللنسية) لكنه

تمكنه ، بل بحب عليه ، ان يجعل

رؤية التحساوز الفعلسي للملاقسات

الراسهالية في الانتاج أمرا ظاهسرا

وأضحا وعيانيا ، وأن يحرك ، فيأطار

هذه الرؤية ، كل محاولات التضال

الموجسودة حاليسا في المجتمع

البقية في المدد القادم

ان الشيوعية مسار شامل وواع .

أي أن الإنجازات لا تتعدى العفاظ علسي الارباح ، عن طريق استقدام كل الوسائسل التي تسبح بالتهرب من دفع الضرائب ، ومن واجهة بناء مؤسسات قوية يصب عملها غسى جهد بناء داخلی واسع ن

وعندما تواجه الجمعية مشروفا يقترب من

هذا النبط ، مشروع الشركة المالية للانمساء المناعي والسياحي (سوفيديت) ، ويتطلب تسليفا متوسط الدى ، تنظر بمين العطب على الشروع . لكن هذا المطف لا يذهب بها الى هد الموافقة الصريمسية أو المادرة . فالشروع بيدو بمقولا لكثرة الضباتات المدلنة التي تعبط به وترهاه . فالبنك الدولي الانماد - وهو دولي بالاسم والميركسي الهويسة القعلية ... والدولة االبناتية طرفان فيسى الشراكة . ورغم ذلك فالمجمعية لا موقف لمها بن المشروع ! اما الانماء الذي سوف ينتج عن مصرف يسيطر عليه البتك الاميركي ، وعن مصارف ثلثا ودائمها في المفارج ، غان يخبيء ٠٠٠ حامله

الحرية صفحة ما



سياسة "الضغط" عسلى الميركا بين فلسطين والخليج العربي

من كثرة ما اعتدنا سماع الكلام التضليك الفوغائي حول العلاقة بين الصهيونية والاستعمار الموضوع ــ بالنسبة للكثيرين ــ ضربا مــــ التكرار الممل او رفع العتب . المسألة هذا لا هذه ولا تلك • فالتعبير الحي عن هذا الارتباط يجري يوميا امام اعيننا • والذي يحدو بنا للحديث عنسة الان هو أن احداث الاسبوعين الماضيين ـ وعلى الأخص تحركات الدبلوماسية المصرية في الخليج العربي - ابرزت ((وظيفة)) للقضية الفلسطية وللنزاع العربي - الاسرائيلي يوجد شبه اجماع على تجاهلها أو طمسها • نتحدث عن ((وظيفة)) للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي لاننا بصدد تبيان الطريقة لملتى يتم قيهسا توظيسف المعركة ضد وجه من أوجه الاستعمار في المنطقة - الاستعمار الاستيطاني الصهيوني مهثلا بدولة اسرائيل - لتغطية وتبرير الوجه الاخسر: الاستعمار الجديد (الاميركي) ممثلا بالانظمة

منذ ان كانت قضية فلسطين وثمة منطق سائد في المنطقة كان ــ ولا يزال الى ابعد حد ــ يسير السياسة العربية الرسمية تجاه القضيـــــة الفلسطينية ، ويرتكز هذا المنطق على مقولتيــن متناقضتين :

اولا: الفصل بين الصهيونية واسرائيل من جهة والاستعمار ـ البريطاني ثم الاميركي ـ من جهة اخرى • ومن هنا كل التخريفات عن ((المؤامسرة اليهودية)) وسيطرة اسرائيل على بريطانيـــــا واميركا عن طريق نفوذ الراسمالية اليهوديـــة فيها ، بدلا من العكس ، ووظيفة هذه المقولــة تبرئة الفربالاستعماري _ ومعمطفاؤه العرب_ من أية مسؤولية عن قيام دولة اسرائيل وتشريسد شعب فلسطين وحملات العدوان والتوسيع الاسرائيلية المتكررة • وهذا ما يعبر عنه الملك حسین اذ یعان _ علی اثر هزیمة هزیران _ ان المسؤول عن الهزيمة هو تخلف العرب وجهلهم . غلا العون الاقتصادي والعسكري الاميركي لاسرائيل نو صلة بالانتصار الاسرائيلي • ولا النهبيب الاستعماري للمنطقة العربية مسؤول ، بشكل او بآخر ، عن تخلف العرب او جهلهم !!

ثانيا : مهما يكن من امر ، فلا بد من حـــل للقضية الفلسطينية • ويقوم ((الحل)) الرسمي العربي على القبول بقرارات الامم المتحدة : قرار التقسيم وحق اللاجئين في المودة لاسرائيل • اما الحل القائم على ((التحرير الشامل)) فسلمـــة للاستهلاك المحلي ليس الا • منيتولى تنفيذ هــذا الحل)) ؟ الامر بيد المسكر الغربي بالدرجـــة الاولى لانه الطرف الوحيد القادر عـلى الضغط على اسرائيل لتنفيذه • ولكي يتولى المسكر المسكر

الغربي _ وعلى راسه الولايات المتحدة الاميركية _ هذه المهمة ، فلا بد العرب من المحافظ _ على أفضل العلاقات معه ، بذلك يضحي الولاء فلاستعمار الغربي افضل وسيلة لحل قضية فلسطين ، وعكسا ، اية محاولة اللانعتاق منه بمثابة عقبة توضع في طريق هذا ((الحل)) ، فلا عجب اذا كان الملك فيصل وحاكم الكويت يعتبران _ في تصريح مشترك صدر بعد حزيران ١٩٦٧ _ في تصريح مشترك صدر بعد حزيران ١٩٦٧ _ ان المسؤولية المباشرة عن الهزيمة تكمن فيسي ((الحياز بعض الانظمة العربيسة للمعسك للشرقي)) و ((المنفوذ السوفييتي)) وتفشت _ الشرودة)) في المنطقة .

هذا المنطق ، والسياسة المبنية عليه ، هـو منطق وسياسة القوى والانظمة العربية التـي يرتبط وجودها واستمرارها بوجود الاستعمار واستمراره في المنطقة .

كيف تتميز نظرة انظهة برجوازيات الدولة عن هذه النظرة ؟ تتراوح هذه النظرة بين التشديد على الترابط المضوي بين الاستعمار والصهيونية والرجعيات المحلية وارتهان معركة تحرير فلسطين بالمعركة ضد الاستعمار وعملائه المحليين من جهة وبين الارتداد الى مواقع النظرة السائدة والدعوة للضغط على أميركا ـ بالتهديد او المالقة ـ لكي تضغط هذه بدورها على اسرائيل ، من جهـة اخرى ، والوجه الثاني هو الوجه الذي غلب على سياسة هذه الانظمة ـ وسياسة الجمهوريسة العربية المتحدة ـ بعد هزيمة حزيران ، وعلـي العربية المتحدة ـ بعد هزيمة حزيران ، وعلـي الخص بعد القبول بمشروع روجرز ووقف اطلاق

ابرزنا في اعداد سابقة من ((الحرية)) حصيلة هذه السياسة حتى الان : سلسلة من التراجعات العربية الرسمية يقابلها تصلب اسرائيلي واضح، فبعد استبعاد وسائل الضغط العسكرية (وقسف (حرب الاستنزاف)) وتقلص العمليات الفدائية ، بعد مجزرة أيلول ، حجما وعددا) ، ومع استحالة استخدام النفط كوسيلة تهديد او ضغط (بسبب طبيعة الانظمة المسيطرة على منابعه) ، بسات يتضح أن ما يسمى ضغطا على أميركا اخسسذ ينقلب الى ممالقة لها ومباركة لمخططاتهسا

هذا هو الاطار العريض لرحلة الـ ١٣ يوما التي قام بها وزير الخارجية المعرية ، محمسود رياض ، الى فرنسا وايطاليا واليونان وايسران (ويعدها الى موسكو) ، ويلخص رياض نفسه الغرض من الرحلة على الشكل التالي : بسات الموقف في الشرق الاوسط ينذر بالتدهور بسبب تحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ومعارضة تحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ومعارضة

الولايات المتحدة فرض العقوبات الدولية على اسرائيل م لذا كان لا بد من الاتصال بعدد من الوسطاء القادرين على تذكير أميركا بوجوب أن ((تفي بوعودها عن احلال السلام في الشسرق الاوسط)) •

النتيجة الوحيدة الملموسة لهذه الزيارة هي مباركة الجمهورية العربية المتحدة للسياسسة الاميركية ـ العربي •

لخص محمود رياضحصيلة رحلته، فيما يختص بايران ، على النحو التالي :

- ان اللقاء الذي تم بين ايران والجمهورية العربية ، يفتح بابا وأسعا للتعاون السياسي والاقتصادي والبترولي والثقافي بين اقدمحضارتين في المنطقة •

٢ ـــ ان ازمة الشرق الاوسط اكبر من ان تكون مشكلة اقليمية ، و ايران تنظر نفس النظرة مما يجعل ايجاد جبهة واسعة من الدول ترفض منطق التوسع أمرا ضروريا وحتميا وطبيعيا .

٣ ــ امكانية وجود حوار مع ايران حول الكثير
من المشاكل الاقليمية (الاهرام في ١٠-٤)

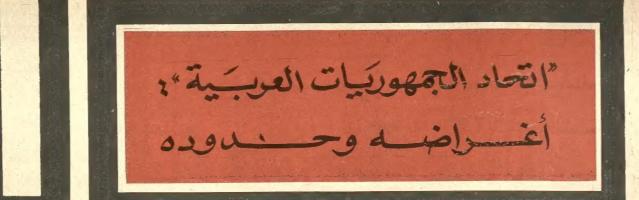
وبالفعل جرى حوار حول قضية الخليج • وانتهى الى صفقة تتضح مما يلي :

ايد شاه ايران كفاح « مصر العادل من اجل السلام القائم على العدل » • ووعد وزير خارجية ايران — اردشير زاهدي — انه سوف يذكر أميركا بواجباتها تجاه السلام في المنطقة ، عند اجتماعه بوليام روجرز — وزير الخارجية الاميركية — في اجتماعات الحلف المركزي •

إلى المقابل ، اعلن محمود رياض في مقابلة له مع صحيفة ايرانية باللغة الانكليزية (الصحف في ١٠٤٠) تاييده لسياسة ايران في الخليج ((من حيث عدم السماح لاحد من الخارج بالتدخل في شؤون المنطقة)) ، معلنا أن الخليج ((ملـــك للدول التي تحيط به وحدها)) .

اذا تذكرنا ان الجمهورية العربية المتحدة تنازلت عام ١٩٦٨ للسعودية عن التمثيل الموقف العربي) في الخليج ، وانها تؤيد اتحاد الامارات العربية ، نجد ان هذا التصريح ياتي ليقر ، هذه المرة ، بحق ايران — ومن ورائها أميركا — في التصسرف بشؤون الخليج ،

بعد ذلك فلا عجب أن يختم رئيس الدبلوماسية المصرية تصريحه ذاته بالتأكيد على أنه ليسبت هناك مشكلات بين القاهرة وواشنطن ((اللهم الا تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل)) ! •



بيرونة - ٢١- ٤- ١٩٧١ - المعدد ١٥٠ - السنة النانية عشرة - الثمره وي هل • AL-HOURRIAH - No. 564 -26/4/1971 - BEYROUTH

